

جريدة يومية سياسية

٨ ٣٠

AL-ANBA DAILY—JERUSALEM FRI. 9 NOV. 1973 VOL. VI No. 1542

אל-אנבא עתון יומי המחיר 30 אג'

القدس – الجمعة ٩ تشرين الثاني ١٩٧٣ الموافق ١٥ شوال ١٣٩٣ – العدد ١٥٤٢ السنة السادسة

الجزائر تقلص ارساليات النفط لفرنسا

باريس – يونايتدبرس – ذكرت امس صحيفة – فرانس سوار – الفرنسية انه رغم سياسة فرنسا الموالية للعرب منذ حرب الايام الستة ، فقد ابلغت الجزائر شركات النفط الفرنسية بان عليها ان تقلص ٢٥ بالمائة من شحنات النفط الى فرنسا .

وقد ذكرت الصحيفة ذلك رغم ان مستشار الرئيس المصري انور السادات الدكتور محمد حسن الزيات قال يوم الاثنين الماضي بعد ان اجتمع بالرئيس الفرنسي بومبيدو بباريس ان على فرنسا ان لا تخشى اي تقليص في شحنات النفط • غير ان شركة النفط الجزائرية الرسمية – سوناتراك – ابلغت شركتي النفط الفرنسيتين اللتين تكرران نفطها وتسوقانه بانها تاسف لعدم وجود مفر من تقليص النفط •

واوضحت الصحيفة بان الجزائر انضمت للمقاطعة العربية بتقليصها انتاج النفط ، وقد عرضت الجزائر على فرنسا الافضلية في شراء النفط الخام الا انه لما كانت الجزائر تبيع النفط

البقية على ص ٨ ع ٥.

مبعوث السادات يبلغ المسؤولين بالدول العربية بنتائج محادثات كيسنجر في القاهرة

القاهرة – يجري ابلاغ المسؤولين في دمشق والكويت والرياض والجزائر وطرابلس بنتائج محادثات الرئيس السادات مع الدكتور كيسنجر وزير الخارجية الامريكي •

وكان الرئيس السادات قد قرر ايفاد السيد أشرف مروان سكرتير الرئيس للمعلومات كمبعوث خاص للعواصم العربية الخمس لابلاغ المسؤولين فيها بنتائج المحادثات •

ووصل السيد مروان ليلة الخميس الى دمشق حيث سلم الرئيس حافظ الاسد رسالة من الرئيس السادات •

ومن المقرر ان يتوجه السيد مروان الى الرياض لمقابلة الملك فيصل ثم الى الكويت وبعد ذلك الى طرابلس والجزائر لمقابلة الرئيسين القذافي وبومدين •

تفاؤل شامل بامكانية تحقيق السلام

مراسلون أجانب : حكومة اسرائيل وافقت على مشروع اميركي من ٥ نقاط

ديان : لأول مرة تلوح امكانية الوصول الى تسوية سلمية حقيقية

محادثات كيسنجر مع الملك حسين كانت شاملة ومفيدة

بدت أمس دلائل مشجعة على امكانية تحقيق سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط وشمل التفاؤل تصريحات أدلى بها مسؤولون اسرائيليون ومصريون واميركيون . ففي الوقت الذي صرح فيه الجنرال موشيه ديان وزير الدفاع بانه للمرة الاولى نقف امام عتبة السلام بين اسرائيل والدول العربية صرح الناطق المصري الرسمي بان هناك امكانية للبدء قريباً بمفاوضات سلام . واعرب كل من الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركية والسيد جوزيف سيسكو مساعده لشؤون الشرق الاوسط عن ارتياحهما من نتائج المحادثات مع المسؤولين في الدول العربية واسرائيل • وقال مسؤولون اميركيون يرافقون الدكتور كيسنجر بان هناك دلائل مشجعة على امكانية تحقيق سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط وان جولة ثلاثية من المحادثات باشتراك الولايات المتحدة ومصر واسرائيل قد تجرى قريباً للاعداد للمرحلة المقبلة من مفاوضات السلام التي قد تجرى قبل اواخر العام الحالي • وقد يشترك الاتحاد السوفياتي ايضاً في محادثات السلام •

وافاد أمس مراسلون اجانب نقلا عن مصادر حكومية في تل ابيب ان مجلس الوزراء قرر الاستجابة للمشروع الذي عرضه جوزيف سيسكو مساعد وزير الخارجية الامريكية خلال محادثاته مع رئيسة الوزراء الليلة الماضية •

وقال المراسلون ان المشروع يتضمن خمس نقاط :

● تسمح اسرائيل باقامة ممر باشراف الامم المتحدة تمر عبره المؤن الى الجيش المصري الثالث المحاصر شرقي قناة السويس ولا يسمح بمرور امدادات عسكرية عبر هذا الممر ولا تشرف مصر عليه •

● يتم تبادل الاسرى بين مصر واسرائيل ويبدأ قريبا تبادل الاسرى الجرحى •

● تفك مصر الحصار المفروض على الملاحة في مضائق باب المندب •

● يجتمع ضباط كبار من جيش الدفاع الاسرائيلي والجيش المصري لتثبيت وقف اطلاق النار ومنع وقوع حوادث •

● توافق اسرائيل ومصر على اجراء

البقية على ص ٨ ع ٤



القدس – اعلن امس مكتب رئيسة الوزراء أنه بعد استكمال المداولات في اعقاب زيارة السيد جوزيف سيسكو مساعد وزير الخارجية الامريكية لاسرائيل فمن المتوقع ان ينشر اليوم بيان حكومي عن هذه الزيارة •

وقد عقدت لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست جلسة خاصة الليلة الماضية استمعت فيها الى تقرير من رئيسة الوزراء السيدة غولدا مئير ووزير الخارجية السيد ابا ايبان عن المحادثات التي اجراها السيد سيسكو •

كلمة الأنباء
الموقف المبدئي لم يتغير

ثمة من يقول بان الحرب الاخيرة في الشرق الاوسط ادت الى ترجيح كفة «الصقور» في اسرائيل ، وان «الحمائم» في هذه البلاد لم تعد تجرؤ على رفع صوتها او التأثير على مجريات الامور • والذين يقولون بهذا يستندون في قولهم الى الهزة العنيفة التي اصابت المجتمع الاسرائيلي من جراء الهجوم المباغت الذي تعرضت له اسرائيل في السادس من الشهر الماضي ، والذي اظهر قيمة العمق الاستراتيجي بالنسبة لصد غائلة هذا الهجوم في الشمال والجنوب على حد سواء ، بعيداً عن مراكز الاسكان في اسرائيل •

والحقيقة هي انه ليس ثمة ما هو أبعد عن الواقع من اطلاق هذا الحكم • ونحن بهذا لا نريد ان ننكر قيمة العمق الاستراتيجي في الحرب ، اية حرب ، ولا نريد ان ننكر وجود «صقور» و «حمائم» ، في المجتمع الاسرائيلي اسوة بكل مجتمع ديموقراطي يؤمن لافراده حرية التعبير عن الرأي على اوسع نطاق ، وانما نريد ان نقرر حقيقة لا سبيل الى تجاهلها او دحضها ، حقيقة ان موقف المسؤولين الاسرائيليين من مشكلة العلاقات العربية – الاسرائيلية بعد الحرب الاخيرة هو نفس موقفهم قبلها •

فمنذ حرب الايام الستة واسرائيل تدعو الدول العربية المجاورة الى الدخول في مفاوضات مباشرة معها لحل جميع القضايا المعلقة ، بما فيها قضية المناطق بطبيعة الحال ، حلا عادلا يضمن لكل طرف حقوقه ، ويصون كرامته ، ويضع حدا لهذه السلسلة من الاصطدامات الدموية الدورية التي منيت بها المنطقة دولا وشعوبا طوال ربع قرن •

ولكن دعوة اسرائيل هذه ظلت ، مع شديد الاسف ، صرخة في واد • فالمسؤولون العرب رفضوا فكرة المفاوضات مع اسرائيل جملة وتفصيلا لسبب واحد لا ثاني له وهو ان الجلوس مع اسرائيل حول مائدة المفاوضات قد يعني الاعتراف بكيان دولة اسرائيل الامر الذي ينكرونه اشد الانكار • لقد رفضوا فكرة المفاوضات والاعتراف في قمة الخرطوم ، بعد حرب الايام الستة مباشرة ، وظلوا يؤمنون ويرددون الشعار القائل بان ما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة • وكان من وراء ذلك أن استولى الجمود على الازمة ، وان راحت الدول العربية تعد العدة لجولة دموية رابعة ضد اسرائيل انفجرت حممها في السادس من الشهر الماضي •

فالقضية ليست اذن قضية «صقور» او «حمائم» في اسرائيل ، انما هي قضية موقف مبدئي هو مبدأ المفاوضات الذي نص عليه قرار مجلس الأمن لعام ١٩٦٧ ، وعاد فنص عليه مجلس الامن ثانية في قراره الاخير بوقف النار ، وقد اتخذه باجماع الآراء •

ويوم يقبل الجانب العربي بمبدأ المفاوضات المباشرة ، واغلب الظن انه سيقبل به هذه المرة ، ويوم تطرح جميع المشاكل المعلقة بين الطرفين على مائدة المفاوضات ، فانهما سيتوصلان حتماً الى الحل الذي يؤمن حقوقهما المشروعة ، اذا خلصت النيات ، واختفت الشكوك المتبادلة لتحل محلها الثقة المتبادلة والايمان المتبادل بضرورة اقرار سلام عادل دائم في هذا الجزء من العالم •

وهذا النشاط السياسي الدولي المكثف الذي تشهده عواصم دول المنطقة اليوم يبعث على الأمل في تحقيق غد اكثر اشراقاً من الأمس المظلم لدول هذه المنطقة وشعوبها جميعاً •

عزيزي القارئ

المرحلة الاولى من المراحل الواجب قطعها من اجل التسوية السلمية قد اجتيزت ؛ واقصد بذلك تسوية مشكلة الوضع العسكري الذي نتجت عنه الحرب الاخيرة في جنوبي منطقة قناة السويس ، اي محاصرة الجيش المصري الثالث • وهذه التسوية تقضي ، كما تشير الدلائل ، بموافقة اسرائيل على فتح ممر للجيش المصري الثالث تمر منه قوافل المؤن تحت اشراف القوات الدولية – على غرار ما كان عليه الوضع في جبل سكوبس بعد حرب ٤٨ وحتى حرب ٦٧ – وتبادل الاسرى بين مصر واسرائيل وفك الحصار عن باب المندب • هذه التسوية انتصر فيها مبدأ بسيط ، هو تنازل الطرفين المتبادل : فكل طرف كان يود ان يحصل على شيء معين ، ولكنه لم يحصل عليه كله • فاسرائيل كانت تود ان يستسلم الجيش المصري الثالث ، او ينسحب من الضفة الشرقية من القناة ؛ اما مصر فكانت تود ان تنسحب اسرائيل من الضفة الغربية او تقليص المساحة التي تحتلها في الضفة بحيث يفك الحصار عن الجيش الثالث تلقائيا • ولكن اسرائيل لم تحصل على كل ما ارادته ، ومصر لم تحصل على كل ما ارادته ، بل حصل كل منهما على بعض ما اراده . وهكذا تقدما خطوة واحدة في طريق شائكة طويلة •

قلت ان الطريق شائكة طويلة ، فطريق السلم ما زالت شائكة طويلة • فالنزاع العربي – الاسرائيلي متشعب ، عميق الابعاد ، وشائك ، تحتاج معالجته الى صبر واناة طويلين ، والاهم من ذلك يحتاج الى استمرار السير على مبدأ التنازل المتبادل ، وهو المبدأ الذي لا بد للطرفين ان يسيرا عليه اذا ارادا ان تكون حرب اوكتوبر آخر حرب تشهدها المنطقة •

ليعقوب خزمه

مصادر في القاهرة :
مصر واسرائيل قد تشتركان في مؤتمر سلام

القاهرة – رويتر – قالت امس مصادر موثوق بها هنا ان مصر واسرائيل قد تشتركان في مؤتمر سلام شرق اوسطي مع الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة في اعقاب المقترحات التي قدمها الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكي •

وقال مرافقو الدكتور كيسنجر ان محادثات ثلاثية تضم الولايات المتحدة واسرائيل ومصر قد تبدأ للاعداد للمرحلة القادمة من مفاوضات السلام المتوقعة في اواخر العام الحالي واضافوا ان تقرير السيد سيسكو مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط هو الذي ادى الى تحقيق تقدم مشجع نحو تسوية سلمية وان المرحلة الاولى من المفاوضات قد تجرى في نيويورك •

وقال السيد احمد انيس المتحدث الرسمي المصري انه يمكن الشروع في

البقية ع ص ٨ ع ٦

رومانيا واسرائيل تؤكدان وجوب حل النزاع بالشرق الأوسط بالمفاوضات

القدس – صدر في بخارست والقدس في آن واحد امس بيان حول الزيارة الرسمية التي قام بها وزير الخارجية السيد ابا ايبان لرومانيا خلال المدة من ٤ الى ٧ نوفمبر الجاري •

وجاء في البيان ان الطرفين اعربا عن قلقهما الشديد من وضع التوتر السائد في الشرق الاوسط ومن التطورات في الاونة الاخيرة التي ادت الى خسائر كبيرة في الارواح والاموال والتي ينطوي عليها اخطار للسلام

البقية على ص ٨ ع ٧

الموقف السياسي تبحثه حكومة الاردن

عمان – عقد مجلس الوزراء الاردني مساء امس جلسة برئاسة السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء استغرقت حوالي ثلاث ساعات •

وقدم السيد الرفاعي تقريرا عن الوقف السياسي في المنطقة على ضوء زيارة الحسين الى كل من السعودية ودولة الامارات المتحدة والكويت وسوريا والاجتماعات التي عقدها الملك حسين مع القادة العرب •

كما قدم تقريرا عن زيارة الدكتور كيسنجر وزير الخارجية الامريكية • وقال ان هذه المحادثات كانت مثمرة ومفيدة •

رئيسة الوزراء تشترك في مؤتمر الاشتراكية الدولية في لندن

فينا – و•ص•ف – علم هنا ان رئيسة الوزراء السيدة غولدا مئير ستشترك يوم الاحد القادم في مؤتمر الاشتراكية الدولية الذي سيعقد في لندن والذي سيبحث الوضع في الشرق الاوسط ليس الا •

وجاء من بون أن السيد ويلي براندت مستشار المانيا الغربية سيجتمع مع السيدة غولدا مئير •

وزير الدفاع السعودي يغادر عمان

عمان – رويتر – غادر الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران السعودي عمان صباح امس عائدا الى بلاده بعد زيارة للاردن استغرقت ٢٤ ساعة قابل خلالها الملك حسين وكبار المسؤولين الاردنيين كما قام بزيارة للقوات السعودية المرابطة في الاردن •

وكان في وداعه السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء ووزير الدفاع وكبار المسؤولين الاردنيين والمشير حابس المجالي القائد العام للقوات المسلحة الاردنية وكبار ضباط الجيش •

السفير الامريكي في طريقه للقاهرة

واشنطن – و•ص•ف – غادر هنا امس السيد هرمان ايلتس سفير الولايات المتحدة المعين لدى مصر متوجها الى اسلام اباد في طريقه الى القاهرة • وسيجرى مشاورات مع الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكية قبيل توجهه الى مكان عمله •

موقف سوفياتي اكثر مرونة ازاء شروط السلام في الشرق الأوسط

لندن – يونايتدبرس – قال أمس المعلق الدبلوماسي لوكالة يونايتدبرس في لندن السيد تالر انه ذكر في الانباء التي وردت من موسكو بان الروس قد المحوا في الاونة الاخيرة الى موقف سوفياتي اكثر مرونة ازاء التسوية في الشرق الاوسط •

ولم تذكر هذه الانباء بالضبط كيف ستتمثل هذه الليونة والى اي حد سيؤيد الكرملين التسوية التي ستاخذ بعين الاعتبار مصالح وشكوك الاسرائيليين والعرب على حد سواء •

وقالت الانباء ان موسكو قد انتهجت مؤخرا موقفا معتدلا نسبيا ازاء النزاع

ومع ان هذا لم يبق اي شك حول استمرار التأييد السوفياتي للعرب الا ان الاتحاد السوفياتي امتنع عن اشعال النار المعادية لاسرائيل •

وعلم ان السوفيات يتلقون معلومات عن الخطط الامريكية وردود الفعل الاسرائيلية والعربية •

وقال مراسل الوكالة ان السوفيات اجروا من جانبهم ، محادثات شاملة مع زعماء عرب في عواصمهم ومازالت هذه المحادثات مستمرة • وعلم ان الروس قدموا للامريكيين معلومات عن

البقية على ص ٨ ع ٨

رسالة من تيتو لتشو حول الشرق الاوسط

بكين – و•ص•ف – علم هنا أمس من مصدر موثوق به ان الرئيس اليوغوسلافي المارشال تيتو بعث برسالة الى رئيس وزراء الصين السيد تشو ان لاي حول الوضع في الشرق الاوسط • ولم يعلن شيء عن فحوى هذه الرسالة

قادة المسلحين يجتمعون مع الصلح

بيروت – و•ص•ف – أستقبل السيد تقي الدين الصلح ، رئيس وزراء لبنان ، صباح أمس وفدا عن المنظمات المسلحة ضم السادة : ابو زعيم وابو اياد وابو لطف • وابلغ الوفد رئيس وزراء لبنان أن السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لن يتمكن من الاشتراك في الاجتماع بسبب وجوده في بغداد •

واعلن السيد الصلح اثر انتهاء الاجتماع : لقد استعرضنا الوضع على ضوء تفانينا في سبيل حقوق الشعب الفلسطيني وحقه في تقرير المصير • هذا ووصل الى بغداد أمس السيد نايف حواتمه زعيم الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين لاجراء محادثات مع الزعماء العراقيين حول التطورات الاخيرة في المنطقة •

مكاريوس ومنتوف بحثا قضايا المنطقة

فاليتا – يونايتدبرس – قالت مصادر حكومية هنا ان الرئيس القبرصي المطران مكاريوس اجتمع امس مع رئيس حكومة مالطا دوم منتوف وبحث معه قضايا الشرق الاوسط والبحر الابيض المتوسط •

وسيغادر مكاريوس اليوم الى ليبيا لاجراء محادثات مع الرئيس الليبي معمر القذافي •

الزيات يختتم زيارته لبريطانيا

لندن – رويتر – اختتم الدكتور محمد حسن الزيات مستشار الرئيس المصري انور السادات محادثاته مع المسؤولين البريطانيين حول الشرق الاوسط وسيغادر لندن اليوم عائدا الى القاهرة •

وقال الناطق بلسان السفارة المصرية في لندن انه من المحتمل ان يزور الزيات بلغراد في طريق عودته لمصر •

سلاح المواد الغذائية ضد سلاح النفط

ديترويت – رويتر – قال السناتور وولتر موندل الديمقراطي ان على الولايات المتحدة أن تحذر البلدان العربية من انها قد تواجه مصاعب في شحنات المواد الغذائية الامركية اذا هي قطعت صادرات نفطها عن الولايات المتحدة

واضاف يقول في خطاب له هنا ليلة الخميس أن الولايات المتحدة يمكنها بالاشتراك مع البلدان المصدرة للقمح والمعتمدة على استيراد النفط من الخارج مثل كندا واستراليا أن تفرض وزنا ملموسا في مفاوضات مع الدول العربية بصدد النفط •

اسرائيل تتهم سوريا بقتل أسرى حرب من بينهم جرحى

الامم المتحدة – رويتر – اتهمت اسرائيل سوريا ليلة الخميس بقتل اسرى حرب اسرائيليين مشيرة الى المعاملة الحسنة التي حظي بها اسرى الحرب السوريون على ايدي اسرائيل •

وقال مندوب اسرائيل الدائم لدى الامم المتحدة السيد يوسف تكواع في رسالة بعث بها للسكرتير العام للامم المتحدة الدكتور كورت فالدهايم ، انه اكتشفت جثث ١٢ جنديا اسرائيليا بالقرب من القرية السورية حوشنيه وقال ان هؤلاء الاسرى قتلوا بعد ان وقعوا في الاسر وقد ربطت ايديهم وارجلهم •

وقال السيد تكواع انه عثر على

البقية ع ص ٨ ع ٦

الرئيس الروماني يزور اميركا

واشنطن – و•ص•ف – اعلن البيت الابيض امس أن الرئيس الروماني نيقولاي تشاوشيسكو سيقوم بزيارة رسمية للولايات المتحدة ابتداء من ٤ ديسمبر القادم •

نائب وزيــر المواصــلات يشيد

بجهود شركتي «ايغد» و «دان» بالوضع الحالى

القدس – اعرب السيدجاديعقوبي نائب وزير المواصلات عن تقديره العميق لشركتي – ايغد – و – دان – على الجهود الجبارة فيمجالي النقلالعسكري والمدني خلال فترة الحرب • وكان السيد يعقوبي يتحدث في اجتماع عقده مع ممثلي الشركتين لدراسة الخطوات الواجب اتخاذها لمواصلة مواجهة حالةالطوارىءالقائمة في البلاد •

ومن الجدير بالاشارة ان شركتي الباصات المذكورتين تنقلان يوميا حوالي مليون مسافر بواسطة حوالي ٣٠٠٠ سيارة باص من مجموع ٤٢٠٠ سيارة باص موجودة لدى الشركتين • ويبلغ عدد السياق العاملين حاليا في باصات الشركة حوالي ٢٢٠٠ سائق من مجموع ٦٧٠٠ سائق في الحالات الاعتيادية •

وتشغل شركة – ايغد – حاليا باصاتها على حوالي ١٠٠٠ خط من مجموع ١٣٥٠ خطا اعتياديا في حين تشغل شركة – دان – ٤٥ خطا من مجموع ٨٢ خطا اعتياديا •

وقد تمكنت الشركتان من القيام بهذه الخطوة بفضل تجنيد سياق باصات تقدموا في السن وكانوا قد احيلوا على المعاش •

ويعمل السائق بمعدل ١٢–١٥ ساعة يوميا • وتجددت في الاجتماع وسائل زيادة مصادر تمويل الشركتين وزيادة عدد السياق العاملين في فترة الطوارىء الحالية •

احصاء سكان المنطقة التى احتلت بالحرب الاخيرة فى الهضبة

حيفا – من يونيل دار – ستبدأ السلطات العسكرية الاسرائيلية يوم الاحد القادم باجراء احصاء للمواطنين الدروز الذين يعيشون في هضبةالجولان في المنطقة التي احتلتها قوات جيش الدفاع الاسرائيلي •

ويفيد مراسلنا ان المواطنين فيالهضبة الذين سيتم تسجيلهم في هذا التعداد سيزودون ببطاقات اسرائيلية خاصة باللغتين العبرية والعربية ولكنه الى جانب ذلك سيسمح لهم بحمل هوياتهم السورية ولم يعرف بعد عدد السكان الذين يقيمون في هذه المنطقة وحسب التقديرات يتراوح عددهم بين ٣ – ٤ الاف نسمة • ويضيف مراسلنا ايضا ان القانون السوري سيبقى ساري المفعول على سكان هذه المنطقة التيبدأت تخضع للحاكم العسكري في هضبة الجولان •

انخفاض قيمةالصادرات فى الشهر الماضى

تل ابيب – علم هنا انه طرأ انخفاض ملحوظ على الصادرات فيشهر اكتوبر الماضي حيث بلغت قيمة الصادرات ٨٦ مليون دولار مقابل ١٠٣ ملايين دولار قيمة الصادرات في نفس الشهر من العام الماضي وهذا يشكل انخفاضا بنسبة ٢٠ بالمائة •

وياتي الانخفاض في كمية الصادرات خلال الشهر الماضي نتيجة للحرب التي اضرت كذلك باتتاجالمصانع ومعدل العمل

اقامة محطة للتجارب الزراعية فى الهضبة

الجولان – يجري العمل الان في اقامة محطة للتجارب الزراعية في قرية – مايوم – الزراعية بهضبة الجولان من قبل ادارة البحث الزراعي بمركز فولكاني بنفقات تبلغ ١٠٠ الف ليرة •

والهدف من اقامة هذه المحطة هو تشجيع انتاج الزهور للتصدير وانتاج البذار وغير ذلك بالاضافة الى تحسين المراعي وتحسين الاراضي وانجاع الري وذلك لتوسيع مصادر الدخل والانتاج الزراعي من اجل مضاعفة سكان الهضبة

نقل الحمضيات لاشدود بواسطة القطارات

اشدود – أصدر السيد شمعون بيرس وزير المواصلات والاتصال تعليماته بوجوب نقل الحمضيات من مصانع التغليف الى ميناء اشدود بواسطة القطارات وذلك بسبب النقص في سيارات الشحن •

وكان الوزير قد قام بزيارة لميناء اشدود برفقة عدد من كبار موظفي وزارته للاطلاع على سير العمل هناك •

وسيفتتح موسم الحمضيات في ميناء اشدود يوم الاحد القادم حيث سيبدأ شحن اول سفينة لنقل الحمضيات للخارج •

وقد اتخذت ادارة ميناء اشدود الخطوات اللازمة للحيلولة دون تراكم البضائع في الميناء •

ملايــين الليــرات

خسائر «سوليــل بونيــه» من شل البنــاء

تل ابيب – اعلن السيد دختر المدير العام لشركة – سوليل بونيه – ان الاضرار التي لحقت بالشركة خلال الشهر الماضي يمكن ان تصل الى ملايين الليرات وانه بامكان الشركة ان تعود الى ٨٠ بالمائة من نشاطها الاعتيادي في شهر كانون الثاني القادم فقط •

وقال انه من المتعذر حاليا تقدير الاضرار التي تسببت وتتسبب للشركة بسبب الحرب مؤكدا انه في مجال البناء تعتبر – سوليل بونيه – المشروع الوحيد القادر على المحافظة على ٤٠ بالمائة من معدل نشاطه واعماله •

واضاف ان نسبة الانتاج هذه تكلف نفقات اكبر اذ تتطلب ٨٠ بالمائة من النفقات الاعتيادية التي تدفعها الشركة شهريا •

وقال انه حاليا لا توجد مشكلة مواد بناء كما كان قبل نشوبالحرب وان المشكلة حاليا هي النقص فيالطاقة البشرية •

واضاف انه في الايام الاعتيادية كانت الشركة تشغل ما بين ٣٥٠–٤٠٠ واسطة نقل في حين يعمل حاليا لدى الشركة عدد بسيط جدا من هذه الوسائط •

وقال المدير العام لقسم البناء في الشركة ان الشركة نجحت في تنظيم العمل خلال فترة الحربفي ٢٠٠مشروع من مجموع ١٥٠ مشروع بناء كانت تقوم بها قبل نشوب الحرب

واضاف انه يجري حاليا استيعاب المزيد من العمال سواء العائدين من الجندية او من ابناء المناطق ولكن المشكلة الاساسية التي تواجه الشركة هي مشكلة النقل في وسائط النقل

شركة الكهربــاء الاسـرائيلية

بيــان للمستهلكــين

تعلن شركة الكهرباء انه نتيجة ارتفاع سعر الوقود والمواد والخدمات ، فقد رفعت رسوم الكهرباء ، بمصادقة وزير التطوير ، على الاستهلاك اعتبارا من اول تشرين الثاني ١٩٧٣ •

وهذه تفاصيل الرسوم السائدة على اساس حساب لكل شهرين على استهلاك الكهرباء اعتبارا من اول تشرين الثاني ١٩٧٣ :

رقم الرسم	الرســم		ثمن الكيلوواط ساعة بالاغورات
	منزلي ب – من الاضاءه واجهزة حسب عداد واحد دفع دائم :		
١	في شقة من غرفة واحدة	٢٫٤٠ ليرة	
٢	في شقة من غرفتين	٣٫٩٠ ليرة	
٣	في شقة من ٣ غرف	٥٫٧٠ ليرة	
٤	في شقة من ٤ غرف	٧٫٧٠ ليرة	
٥ – ٩	عن كل غرفة اضافية	٢٫٢٠ ليرة	
	عن التيار :	ال ٣٠ كيلواط ساعة الاولى	١٠٦
		ال ٤٧٠ كيلواط ساعة الاضافية	١١٫٦
		كل كيلواط ساعة اضافية	١٠٫٦
	منزلي ب – من الاضاءة ، اجهزة وتسخين مياه في الساعات المسموح بها حسب عداد واحد دفع دائم : مثل المذكور اعلاه •		
١١ – ١٩	عن التيار :	ال ٣٠ كيلواط ساعة الاضافية	١٫٦
		ال ٧٠ كيلواط ساعة الاضافية	١١٫٦
		ال ١٠٠ كيلواط ساعة الاضافية في ثمانية اشهر الصيف (نيسان – تشرين ثاني) او ال ١٤٠ كيلواط ساعة الاضافية فياربعة اشهر الشتاء (كانون اول – اذار)	٨٫٠
		ال ٤٠٠ كيلواط ساعة الاضافية	١١٫٦
		كل كيلواط ساعة اضافية	١١٫٦
١٠٫٤٥ *	تسخين مياه فيالساعات المسموح بها حسب عداد منفصل		٨٫٠
	من الاضاءة في المصانع والمكاتب وما شابه		
٢٥ *		ال ٢٠٠ كيلواط ساعة الاضافية	٢٦٫٦
٣٠		ال ١٨٠٠ كيلواط ساعة الاضافية	٢١٫٨
٣١		كل كيلواط ساعة اضافية	١٧٫٥
٤٠ *	اجهزة في مصانع ،	ال ٢٠٠٠ كيلواط ساعة الاضافية	١٣٫٢
	مكاتب وما شابه	ال ٤٠٠٠ كيلواط ساعة الاضافية	١٢٫٠
		كل كيلواط ساعة اضافية	١١٫١
٣٤ *	من الاضاءة في المصانع	ال ٢٠٠ كيلواط ساعة الاضافية	٢٦٫٦
	والمعامل	ال ٨٠٠ كيلواط ساعة الاضافية	١٣٫٤
	(رسم أ)	كل كيلواط ساعة اضافية	١٢٫١
٥١ *	قوة للصناعة والمعامل	ال ٢٠٠٠ كيلواط ساعة الاولى	٨٫٢
	(رسم أ)	ال ٢٠٠٠ كيلواط ساعة الاضافية	٧٫١
		ال ١٦٫٠٠٠ كيلواط ساعةالاضافية	٦٫٤
		ال ٢٠٫٠٠٠ كيلواط ساعةالاضافية	٦٫١
		كل كيلواط ساعة اضافية	٥٫٦
*	الرسم مشروط بالدفع كل شهرين بادنى حد بقيمة ٤٫٨٠ ليرة •		

يمكن الحصول على تفاصيل اخرى في مكاتب الشركة •

١٫٦ مليــار ليــرة

قيمة صفقات يعقدها جهاز الامن مع صناعات محلية

القدس – اعلنت اوساط وزارة الدفاع ان جهاز الامن قدقدم خلال الشهر الماضي عددا من الطلبات المختلفةللصناعات المحلية يبلغ حجمها المالي ١٫٦ مليار ليرة نتيجة للحرب الاخيرة في المنطقة •

وقد قدمت هذه الطلبات لمصانع شبكة الامن مثل الصناعات الجوية والصناعات العسكرية ومصانع خصوصية وعامة خارج جهاز الامن • وقالت هذه الاوساط ان جزءا من هذه الطلبيات ستسلم لشبكة الامن خلال العام الحالي كما سيسلم الجزءالمتبقى حتى نهاية العام القادم •

وتشتمل الطلبات على اصناف مختلفة من الذخيرة واجهزة الاتصال ووسائط نقل ثقيلة وملبوسات واحذية ومواد تموينيه •

والهدف من جزء من هذه الطلبات هو ترميم وتحسين المعدات التي تضررت بالحرب وتجديد الاحتياطي واضافة معدات نتيجة لازدياد الاحتياجات بسبب الحرب •

وقد سلم جزء ملحوظ من الطلبات الى الصناعات العسكرية والصناعات الجوية •

ويذكر ان قيمة الطلبات في الميزانية الاصلية للسنة المالية ٧٣–١٩٧٤ بلغت ٢٫٣ مليار ليرة •

وقد ضاعفت الصناعات العسكرية والصناعات الجوية ومصانع اخرى نجاعتها بواسطة جهود اضافية من قبل المستخدمين فيها وزيادة ساعات العمل واستيعاب متطوعين عديدين •

وبواسطة هذه الخطوات نجحت هذه المصانع في التغلب على النقص في الطاقة البشرية العاملة فيها بسبب التجنيد •

ديــان يحظى بثقــة كبيرة

تل ابيب – جرى استفتاء في اسرائيل اشارت معطياته الى ان ٦٤٫٣٥ بالمائة من المواطنين في البلاد يكنون ثقة كبيرة لوزير الدفاع الجنرال موشيه ديان •

وقد اجاب ٢٤٫٣٥ بالمائة من الذين وجه اليهم سؤال حولوزير الدفاع انهم يكنون له ثقة بقدر معين فقط في حين قال ١١٫٣ بالمائة من الذين اشتركوا في الاستفتاء ان ثقتهم به تزعزعت بعض الشيء •

٦٣٠ مليون ليرة ضرائب بالشهر الماضى

القدس – اعلنت اوساط سلطة ضريبة الدخل ان جباية الضرائب خلال الشهر الماضي ازدادت بحوالي ١٠ بالمائة عما كانت عليه في شهر سبتمبر الذي سبقه •

وبلغت الضرائب التي تم جمعها خلال الشهر الماضي حوالي ٦٣٠ مليون ليرة •

وقالت هذه الاوساط انه كان هنالك ولا يزال اقبال كبير على دفع الضرائب والسلف المطلوبة منهم رغم ان مواعيد تسديد هذه السلف لم يحن بعد •

ساحل العاج تقطع علاقاتها مع اسرائيل

ابيجان – و•ص•ف – اعلن رئيس جمهورية ساحل العاج السيد فليكس هوبوي بوايني عن قطع العلاقات الدبلوماسية بين بلاده واسرائيل بسبب عدم جلاء اسرائيل عن الاراضي العربية المحتلة •

مشاورات بين عمان ورجالات الضفة حول التحرك السياسى الحالى بالمنطقة

يفيد مندوبنا في الضفة الغربية محمد عميرة نقلا عن مصادر مطلعة في عمان ان اتصالات سريعة ومركزة ستبدأ في مطلع الاسبوع القادم على أعلى المستويات بين المسئولين في الحكومة الاردنية وبعض رؤساء البلديات والوجهاء ومختلف الفئات التي تمثل الجمعيات العمالية والخيرية والنسائية وباقي الاحزاب في الضفة الغربية لابداء الرأي والمشورة بالتحرك السياسي الجاري الان في المنطقة لحل ازمة الشرق الاوسط بشكل عام والقضية الفلسطينية بشكل خاص •

ويقول مندوبنا ان الجزء الاول من جولة الملك حسين التي انتهت امس الاول لكل من السعودية والكويت وابو ظبي وسوريا كانت لاثبات وجود الاردن كطرف اساسي ورئيسي في القضية الشرق اوسطية بشكل عام والقضية الفلسطينية بشكل خاص وان الاردن يعتبر نفسه مكملا اساسيا للكيان الفلسطيني مثلما يكمل هذا الكيان الوجود الاردني الذي انبثق وينبثق عن المشاركة الفعلية في الحكم منذ سنة ٥١–٥٢ ولغاية الان•

هذا واستبعدت المصادر المطلعة في عمان ان يطرأ اي تغير على حكومة السيد زيد الرفاعي الحالية •

غالبية شركات الطيران تجدد رحلاتها لاسرائيل

اللد – جدد القسم الاكبر من شركات الطيران الاجنبية رحلاتهامن والىاسرائيل ولم تبق حتى الان سوى شركة – بريتيش ايرويز – وشركة الطيران التركية وشركة الطيران القبرصية •

اما بالنسبة لرحلات طائرات – اليطاليا – و – تي•او•اي – فانها معطلة بسبب اضرابات في نفس الشركتين

ويلاحظ ان حركة المسافرين في مطار اللد اخذة في الازدياد من يوم لاخر •

بعثة طارئة ثالثة من زعماء يهود امريكا تصل البلاد

القدس – وصلت الى البلاد امس بعثة طارئة لمشروع سندات القرض الاسرائيلي من نيويورك وشيكاغو في زيارة تستغرق ٤ أيام • وهذه البعثة الطارئة الثالثة للمشروع التي تصل البلاد في الاسبوعين الاخيرين استجابة لنداءات وزير المالية السيد بنحاس سبير العاجلة الى زعامة المشروع لتجنيد مبلغ ٦٤٢ مليون دولار حتى نهاية السنة الحالية لتغطية ميزانية التطوير للحكومة

وتضم البعثة ٤٥ من زعماء الجاليات اليهودية ورجال الاعمال في الولايات المتحدة •

منطقة تخطيط محليــة ، اشرى

اعلان بشان ايداع تغير خارطة هيكلية

تعلن بهذا انه وفقا للبند ٨٩ منقانون التخطيط والبناء ١٩٦٥ ، انه تم في مكاتب اللجنة اللوائية للتخطيطوالبناء ، لواء الشمال وفي مكاتب اللجنة المحلية للتخطيط والبناء ، في كيبوتسعبرون ، ايداع تغير للخارطةالهيكلية التي اطلق عليها اسم مخطط رقم١٧٢١ تغير للخارطة الهيكليةالجليلية رقم ١٩٤ منطقة صناعية نعمان ،مصانعيسرايط م•ض – خاصة مع المخطوط المرفق بها •

وهذه هي المناطق المشمولة فيالخارطة :

بلوك ١٠٤١٦ قسيمة ٢ وجزء منقسيمة ١٤ و ١٦

كل معني بتغير الخارطة ، يمكنهالاطلاع عليها دون مقابل في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتبالمذكورة مفتوحة امام الجمهور •

كل معني بالارض ، البناء او أيشيء تخطيطي اخر ويرى نفسه قد تضرر بواسطة تغير الخارطة ، كذلكمهندس او لجنة محلية التي منطقتها التخطيطية مشمولة بالخارطة او تحدهايمكنه ان يقدم خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية ،اعتراضا على تغير الخارطة ، وذلك الى مكاتب اللجنة المحلية المذكورة •

٢٣–٩–١٩٧٣ •

اسرائيل كينينـغ
رئيس اللجنة اللوائية للتخطيط والبناء
لواء الشمال

منطقة تخطيط محليــة ، اشرى

اعلان بشان ايداع مشاريــع مفصلة

تعلن بهذا انه وفقا للبند ٨٩ منقانون التخطيط والبناء – ١٩٦٥ ، فقد تم في مكاتب اللجنة اللوائية للتخطيطوالبناء – لواء الشمال وفي مكاتب اللجنة المحلية للتخطيط والبناء فيكيبوتس عبرون ، ايداع المشاريع المفصلة الاتية :

بالاضافة الى المخطوطات المرفقة بها :

(١) – مشروع مفصل رقم ٣٢ –كيبوتس لوحامي غيتاؤوت – • وهذه هي المناطق المشمولة في المشروع :

بلوك ١٨١٢١ قسائم ٧٢٨٢ اجزاءالقسائم ٨٤ ، ٨٣ ، ٧١–٦٦ ، ٤٦–٤٥ ، ٤٣ ، ٤٢ •

بلوك ١٨١٢٥ اجزاء القسائم ٣١ ، ٩٠ ، ٣ ، ٢ •

بلوك ١٨١٢٧ اجزاء قسائم ٣٠ ، ٧٠ ، ٤ ، ٣ •

بلوك ١٨١٢٨ قسائم ٣٦ ، ٢٠ ، ٤٠–١ •

بلوك ١٨١٢٩ قسيمة ٣٨ •

بلوك ١٨١٣١ قسائم ٨٦ ، ٤٠ ، ٣٢ ، ٢٤ ، ١٩–١ ، اجزاء قسائم ٤٥ ، ٤٣ ، ٤٢–٤١ ، ٣٩–٣٣ ، ٢٨ ، ٢٢ ، ٢٠ •

(٢) مشروع مفصل رقم ١٦٢٤ –كيبوتس اوليك – وهذه هي المناطق المشمولة في المشروع :

اجزاء من بلوكات ١٠٤٩٩ ، ١٠٢٥٣ ، ١٠٢٤٤ ، ١٠٢٤٣ •

كل معني بالمشاريع يمكنه الاطلاععليها دون مقابل في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورةمفتوحةامام الجمهور •

كل معني بارض او اي شيء تخطيطياخر ويرى نفسه متضررا من هذه المشاريع ، كذلك كل مهندس او لجنةمحلية التي منطقتها التخطيطيةمشمولة بالخارطة او تحدها ، يمكن أن يقدمخلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية اعتراضا على تغيرالمشاريع الى مكاتب اللجنة المحلية المذكورة •

٢١ ايلول ١٩٧٣ •

اسرائيل كينينـغ
رئيس اللجنة اللوائية للتخطيطوالبناء
لواء الشمال

أقوال الصحف

خيبــة أمــل من اوروبــا

هآرتس حتى الذين لم يعلقون امالا كبيرة على مساهمة اوروبا في المساعي من اجلاقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط ، يجب ان يعترفوا بخيبة أملمن القرار الذي اتخذه وزراء خارجية السوق الاوروبية المشتركة بزعامة فرنسا وبريطانيا • فقد انتهج وزرا السوق موقفا يستند الى التفسيرالعربيلقرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ ويحزننا ان نرى دولا كهولندا ،الدنمارك ، بلجيكا والمانيا الغربية وهي صديقة لاسرائيل ، لم تستطع ادخال لهجة اكثر اعتدالا كان الرأي العام في الدول التي يمثلها وزراءالسوق – سيرحب بها بالطبع •

ان القرار معاد لاسرائيل في جوهرهوالتفسير هو ان الدول الاوروبية الاعضاء في السوق قد اتخذته بضغطالدول العربية المنتجة للنفط • انهذا تفسير صحيح ، ولكن يجب ان نلاحظان القرار يتضمن موقفا معاديا بعض الشيء لامريكا • ان الزجر الموجه الىاسرائيل موجه ايضا للولايات المتحدة•

وقد وجه هذا الزجر لاسرائيل لانهاركزت كل سياستها على المساعدة الامريكية ، ووجه لامريكا لانها فضلتمعالجة قضية الشرق الاوسط من خلال التعاون مع الاتحاد السوفياتي وليسمع حليفاتها الاوروبيات • ويوجد هنا ليس فقط استجابة لضغط عربي بلرد على تنديد المسؤولين الامريكيين بتصرف دول اوروبا •

ان في مقدمة المتضررين بهذا القرار اسرائيل والولايات المتحدة • اما الرابحون الرئيسيون فهم الدولالعربيةوالاتحاد السوفياتي الذي يعتبر الانقسام في الغرب ورقة رابحة •ولكنليس من الصعب الاكتشاف بان اوروبا ستعاني على الامد البعيد من نتائجخضوعها للابتزاز العربي وكذلك من روح الانقسام الانتقامية التي ادخلتهاللاسرة الاطلسية • ان على الدول الاوروبية ان تختار بين التعاون معالولايات المتحدة وبين وقوفها علىالحياد تحت اشراف سوفياتي مثل فنلندا •

ان اعمال الزعماء الاوروبيين منذحرب السادس من تشرين الاول ،وكان قرار وزراء السوق المشتركة اخر هذهالاعمال ، يمس كثيرا بوحدة الغرب وهناك اساس للخوف بانه عندمايصحوسياسيو اوروبا على المغزى الهدام لاعمالهم ، فسيكون الاوان قد فات •ويبدو ان العبرة التي استخلصت من الاسباب التي ادت في سنوات الثلاثينالى اخضاع دول اوروبية للاستعباد لم يتعلمها الزعماء الاوروبيون ، او انهادرس نسي من قبل اشخاص تنقصهم الحاسه التاريخية •

الــزيــارة فى بخــارست

معاريب الوضع على الجبهاتوالنشاط الدبلوماسي بين اسرائيل وواشنطن وبينواشنطن والقاهرة ، قد ادت الى عدم بروز زيارة وزير الخارجية السيدابا ايبان لرومانيا ومحادثاته هناك على اعلى مستوى ، بما فيه الكفاية •ولكن حتى قبل اصدار البيان الروماني – الاسرائيلي المشترك يجب القول بانالزيارة ذات اهمية كبيرة بالنسبة للعلاقات بين اسرائيل ورومانيا ،وكذلك بالنسبة لمجال اوسع ، مجال المساعي من اجل تمهيد الطريقلمفاوضات سلام مستقر بالمنطقة • وهذا بسبب موقف رومانيا الخاص ازاءاسرائيل ، وكذلك بسببمركزها داخل الكتلة الشرقية – الشيوعية • لقدكانت رومانيا الدولة الشيوعية الوحيدة التي لم تقطع علاقاتها معاسرائيل واثبتت استقلال سياستهاعن املاءات موسكو ، حتى وان كانت اراءبخارست لا توافق تماما موقفاسرائيل بالنسبة لشكل السلام والحدود ،فانها مستعدة من خلال موقفهاالخاص في العالم عرض خدماتها من اجلتقدمالسلام والحوار في المنطقة •

ان بامكان رومانيا ان تكوننموذجاومثلا لدول صغرى وكبرى على حد سواء ، برغبتها في عدم اتخاذ مواقفمعادية ازاء اي طرف من الاطراف والحفاظ على قدرتها للمساهمة فيمساعي السلام بدل المساهمة لزيادة حدة النزاع •

ان زيارة السيد ايبان لبخارستفي اوج المحادثات التي جرت في واشنطن والقاهرة ، كانت هامة جداحتى من حيث كونها حافظت فقط على العلاقات الرومانية الهامة التي تفتحمجالات التفاهم والحوار ، وليس على الصعيد المباشر والثنائي فقط •

ظهــور انعــدام التنسيــق

دافــار ان استئناف العلاقاتبين الولايات المتحدة ومصر يبرز فقط ما كان معروفا فيالماضي : انه لا يوجد هناك تطابقبين جهاز العلاقات السوفياتية – العربيةوبين جهاز العلاقات الامريكية – الاسرائيلية • ففي الوقت الذي تجدفيه موسكو على استعداد لتاييد الدول العربية بدون الاخذ بعين الاعتبارالمصالح الاسرائيلية الحيوية ، تجد ان واشنطن لم تكن ابدا معادية للعرب ،وكانت على استعداد دائما للاقاةالمعسكر العربي التابع لمنطقة النفوذ السوفياتيةفي كل حاجة عملية • ان استئناف العلاقات أمس هو نتيجة هذا الوضعوليس هو الذي خلق هذا الوضع • صحيح انه خلافا للعرب الذي يرونهدفهم السياسي في عزل اسرائيل ، ويبذلون كل شيء للتسبب في قطععلاقات دبلوماسية معها ، فاناسرائيل لم تضع ابدا هدفا مماثلا لها • ومنهذه الناحية فان قيام علاقات طبيعية بين الدول العربية – وفي هذه الحالةمصر – وبين واشنطن فلا يجب اعتبار ذلك خطوة ضارة بنا بحد ذاتها •

ومسالة اخرى هي بالطبع مسالةالثمن الذي تكونالدبلوماسية الامريكية على استعداد لدفعه لقاء هذا الانجازبقدر ما يتعلق الامر بصعيد العلاقات الثنائية بين البلدين فقط . فان هذاليس من شاننا • وبقدر ما يتعلقالامر بمصالح اسرائيلية وبالطبع الحيويةمنها ، فان اسرائيل هي التي ستحدد سياستها الخاصة في المستقبل •ونعتقدان كل ما اتفق عليهفي محادثاتالدكتور كيسنجر في القاهرة بخصوص القضاياالملحه لمصر نتيجة النصر الاسرائيليوفي مقدمتها مصير الجيش الثالث ،ستطلععليه الحكومة الاسرائيلية • وبنفس القدر يمكن الاعتقاد ان الموقفالاسرائيلي ازاء التسويات على مدى ابعد ، لن تتغير في جوهرها في اعقابهذه المحادثات •

وكما كان في السابق فاننا نصر الانعلى شروط واضحة لاستمرار تزويد الجيش الثالث بتموينات غير عسكريةوما زلنا كذلك على استعداد لاجراء تسويات معقولة بالنسبة للمستقبل،وما زلنا ايضا نرفض اجراء اية تسوية تمس مصالحنا الحيوية حسبمفهومنا نحن • وفوق هذا كلهاستعدادا امنيا ازاء تعزيز المواقع المصرية علىامتداد الجبهة • ويبدو ان الحرب قد دخلت ثانية في سباق مع الزمن منالناحيتين العسكرية والسياسية على حد سواء •

أســاس للقلــق

يلديعــوت احرونوت ان قدوم السيد جوزيف سيسكو، نائب وزير الخارجية الامريكية ، من القاهرة الى اللد كانت بمثابة مفاجأةلوزارة الخارجية الاسرائيلية التي لم تكن تنتظر قدوم الضيفليلة امس •ولكن هذه لم تكن المفاجأة الوحيدة التي وقعت لنا • فهناك اساس للاعتقاد بانما اقترحه كيسنجر لمصر كان ايضا مفاجأة لنا • وهكذا هو الوضع الان•فقد فوجئت السيدة غولدا مئير مما سمعته بامريكا وعادت الى البلادلتفاجابالمحاولات التي بذلتها واشنطن من وراء ظهرها ، بعد مغادرتها لامريكا •والان سمعت شيئا ما من سيسكو •وقد قلنا – شيئا ما – لاننا سنرى ما اذاكان السيد سيسكو سيكشف لها كل شيء •

وبالنسبة للبيان حول استئنافالعلاقات بين الولايات المتحدة ومصر فانه يهمنا قبل كل شيء • الثمن الذيدفعه كيسنجر للقاهرة مقابل ذلك ، وخاصة ما اذا كان قد اشترى هذهالعلاقات على حساب واشنطن او على حسابنا • اذ انه على ضوء الفرحة التيعمت السادات فان هناك اساسا للقلق ويهمنا اكثر من ذلك : ماهي الاقتراحاتالتي عرضها كيسنجر على القاهرة حول احلال السلام في منطقتنا اذا كانت قداثارت تفاؤلا كهذا في القاهرة بالنسبة – للسلام القادم – على حد قولها •اذ اننا نعرف ما هي شروط القاهرة للسلام • ولكن طالما لم تتنازل نحنعن المسائل الاساسية وطالما لم نذهب نحن في الاتجاه الذي ليست فيهمعارضة لكل ما قد يقدمه لنا كيسنجر فاننا لم نفعل شيئا معاذ الله لا يمكناصلاحه •

هكذا من الأصل

احتمالات السلام

فهل زادت ام نقصت في اعقاب حرب تشرين الأول

هل ذهبت ضحايا هذه الحرب سدى ؟ ان الاسرائيليين كذلك العرب الذين استشهدوا اصبحوا مشوهين ابان المعارك ...نوا بانهم بتضحياتهم قد ...تلوا وطنهم او ساعدوا على تحرير المناطق المحتلة . ولكن تضحياتهم ستفقد معناها اذا انتهت هذه الحرب الرابعة ...ن اسرائيل والدول العربية ... حال من الجمود ، جمود ... اشبه بمرحلة مسبقة للجولة خامسة . ان السؤال الملح ...ذي يفرض نفسه الان هو : ...ل ان هذه الحرب اتت بعناصر جديدة من شأنها ان تساعد على ...رار سلام عادل دائم ، ام ...ها قلصت الاحتمالات التي ...انت قائمة في الخامس من ...توبر ؟

عند انتهاء المعارك برز الى الوجود ...مع جديد ، وظهرخطر من ان التغيير ...ني طرأ الان قد يتفتت الى قطع ...غيرة ، الى بند اخر من بنود النقاش ...قيم الذي كان قائما الى حين نشوب حرب الاخيرة . لقد برهن المصريون لسوريون — في الايام الاولى من حرب على الاقل — على ان بوسعهم يقاتلوا جيدا . كما برهن ...سرائيليون على ان بوسعهم ان ...اتلوا ويناوروا احسن من العرب . جيوش الطرفين ما زالت ترابط ...اه بعضها البعض لرؤية ما اذا كان ...ف النار سيصمد في الامتحان . وقد ...ر الاميركان والسوفيات ان بوسعهم يعملوا يدا واحدة لوضع حد حرب الاسرائيلية — العربية . وقد تبرهن الدولتان الاعظم ما اذا كانتا ...رتين حقا او مستعدتين للعمل معا ...ة منع نشوب حرب اخرى في ...ستقبل . ان قرار الدولتين الاعظم ...سترك الذي صادق عليه مجلس ...ن بالاجماع ، يدعو الاطراف ...حاربة الى البدء بتنفيذ قرار مجلس ...ن رقم ٢٤٢ لعام ١٩٦٧ الذي يطلب اسرائيل الانسحاب من اراضي ...تلتها في حرب الايام الستة ، كما ...لب من الطرفين الدخول في مفاوضات ...د وقف النار للتوصل الى اتفاق . ان صيغة القرار رقم ٢٤٢ غامض . ...د ثبت من جديد عدم وضوح القرار ...كور عندما اعلنت الولايات المتحدة ...لة التاهب في صفوف قواتها ...سلحة بغية منع الاتحاد السوفياتي ارسال قوات عسكرية الى مصر . ...د ثبت هنا ايضا بان ليس ثمة ...روع متفق عليه بين الدولتين ...عظم لاقرار السلام في الشرق ...وسط .

وقد اعلنت السيدة غولدا مئير ...يسة وزراء اسرائيل في الكنيست الدكتور كيسنجر وعدها بان محادثاته مع بريجنيف في موسكو لم ...تفقا على امر غير وقف النار .

من ناحية عسكرية تجد اسرائيل ...سها في مركز قوي جدا : فقد تغير ...معها في منطقة القناة تغيرا كبيرا ...سيما بعد نقل قوة اسرائيلية الى ...ضفة الغربية للقناة ، الى قلب ...راضي المصرية . وقد قال ديان ان ...ما اخر من القتال كان سيحسن ...ضع اسرائيل . ويبدو ان اسرائيل ...ستفادت واستغلت فترة وقف النار ...ولى . وليس شك في ان الطرفين ...قا اتفاقية وقف النار ، وقد ...ستفاد الاسرائيليون من هذا الخرق ...لدة اكبر ، فقد اكملوا تطويق مدينة ...سويس وبذلك عزلوا الجيب المصري ...جنوبي على الضفة الشرقية من القناة . ، هذه الحرب لم تعرف نصرا نهائيا ...اسما كالنصر الذي حققته اسرائيل حرب الايام الستة ، ولكنها مع ...ك عرفت نصرا اسرائيليا لا بأس ... — سواء على الجبهة المصرية او على جبهة السورية .

ولكن السؤال هو : هل يكفي ...نصر في ساحة المعركة ؟ ان ...سرائيليين الذين ما زالوا مزعزعين ... الهجوم المصري — السوري المباغت ، يزالون يتمسكون بالمبدأ القائل ...ن على العرب ان يسلموا بكيان دولة ...سرائيل ، بعد ان تبينوا ان ليس ...سعهم تغيير هذا الواقع . فبفضل ...قدرة على القتال وثبات الجنان ، ...بذلك بفضل المساعدة الاميركية ، ...ح الاسرائيليون في ضرب مصر مرة ...رى . وقد يكون الحق مع ...سرائيليين لكونهم كانوا مضطرين الى ...ك . ولكن عليهم ان يتطلعوا الى ...بعد من ذلك ، الى ما بعد نصرهم في ...ه الحرب .

...ان بوسع اسرائيل ان تستخلص ...ستنتاجين عامين من الحرب الاخيرة : ...ستنتاج الاول هو ضرورة الاحتفاظ ...اضي عربية واسعة بغية الدفاع عن

مراكز السكان الاسرائيليين في حالة وقوع هجوم عربي اخر عليها . والاستنتاج الثاني انه لو لم تحتفظ اسرائيل بالمناطق التي احتلتها عام ١٩٦٧ فان من المحتمل ان حربا اخرى لم تكن لتنشب ابدا . ولكن في الوقت الحاضر ليس ثمة ما يدل على ان اسرائيل تستخلص الاستنتاج الثاني — او ليس ظاهريا على الاقل . ان الاسرائيليين الان كلهم — صقور — ومن السهولة بمكان ان يفهم المرء ذلك بعد المعارك المريرة التي جرت توا على الحدود . ان السيدة مئير بقبولها وقف النار انما وافقت على تلك البنود الواردة في القرار رقم ٢٤٢ والتي تتحدث عن المفاوضات السلمية — مع تحفظها بقولها انه لا يجب اعتبار موافقة اسرائيل على وقف النار موافقة على العودة الى حدود ما قبل حرب الايام الستة — . ومع هذا فليس ثمة ما يدل على ان في نية اسرائيل القبول باقتراح تسوية اقليمي ، او انها على استعداد لمناقشة الموضوع الان اكثر مما كانت مستعدة قبل الحرب الاخيرة .

هل يوافق السادات ؟

يعتقد الكثيرون من الاسرائيليين بان الوضع قد يتغير بسرعة وبصورة عجيبة ، عندما يوافق العرب — اي مصر — على الجلوس مع اسرائيل حول مائدة المفاوضات . هنا قد تكمن بذرة الامل ، وان يكن املا ضعيفا ، ان معارضة العرب لاجراء محادثات مباشرة مع اسرائيل كانت حجر عثرة دائما ، اما الان فقد ذاب حجر العثرة ذاك كالجليد . لقد اعلن الرئيس السادات عن استعداده للاشتراك في مؤتمر سلام ، الا انه قال ذلك عندما كانت قواته ترابط على الضفتين الشرقية والغربية للقناة . ومنذ ذلك الوقت طرأت تغييرات ذات مغزى عميق جدا في ساحة المعارك ، فخسر السادات الورقة الرئيسية التي كان يملكها عندما اعلن استعداده للدخول في محادثات سلام . اما الان وقد تغير الوضع فان من المحتمل الا توافق مصر بعد على الجلوس حول مائدة مفاوضات الصلح ، الا اذا التزمت اسرائيل بالانسحاب من جميع المناطق المصرية المحتلة . وقد يكون من جميع المناطق المحتلة ، الامر الذي لا تقبل به اسرائيل .

ويبدو ان الطرفين يعلقان اهمية كبرى على التمييز بين محادثات مباشرة ومحادثات غير مباشرة . ان ساحرا فقط يستطيع ان يحل العقدة ويجد الصيغة التي تسوي بين الموقفين المتضادين . فمن ناحية يرفض السادات الدخول في محادثات ما لم تنسحب اسرائيل ، ومن ناحية اخرى تصر غولدا مئير على موقفها بعدم سحب جندي واحد من خط وقف النار قبل التوصل الى اتفاقية سلام ملزمة .

ويستخلص من هذا كله ان الاطراف — او على الاقل مصر واسرائيل — هما اليوم ابعد مما كانا عليه قبل الحرب الاخيرة . وفي الجبهات نفسها يبدو الوضع اشد خطرا مما كان عليه ، وليس ذلك بسبب الخطوط المتعرجة بين الجيوش المتنافسة فقط ، وانما بسبب المزايا التي قد يحصل عليها البادر الى الهجوم ، كما ثبت في الحرب الاخيرة . وليس ثمة طرف من الاطراف على استعداد للجلوس مكتوف اليدين انتظارا لقرار الطرف الاخر بشن الهجوم ثانية . فالوضع اذن سيء جدا . والعنصر الوحيد الذي قد يلطف الوضع القائم ، يبدو هو الاخر وهما — بل ان القرائن تشير الى عدم وجوده كليا . ونعني بهذا قرار الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي القاطع بالضغط بشدة لحمل الطرفين على القبول بحل وسط .

ضعف الدولتين الاعظم

واحدى العقبات الكبيرة على طريق مثل هذا الحل في موضوع المناطق المحتلة هي انه لم يتوفر بعد الدليل على ان العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بلغت درجة تستطيع معها الدولتان الاعظم وضع مشروع حل مشترك . بل ان العكس من ذلك هو الصحيح . ان اعلان

البقية على الصفحة السابعة

جواظم عرب اسرائيل

في اوقات السلام واثناء الحرب

بقلم : كمال منصور

اكثر من خمسمائة من ممثلي المواطنين العرب في اسرائيل التقوا في الاسبوع الماضي مع السيد اسحق رابين ، رئيس اللجنة الشعبية لشراء سندات القرض الاختياري للامن ، وكان هذا اللقاء قمة الاجتماعات التي عقدها المواطنون العرب للاعراب عن ولائهم واخلاصهم للدولة ، واستعدادهم للمشاركة في دعمها في هذه الفترة العصيبة التي تمر بها المنطقة بسبب الحرب الاخيرة .

ولاغرو في ذلك فان المشاركة بين اليهود والعرب في هذه البلاد قويت جذورها خلال ربع قرن من الحياة ، والعمل سوية ، واثبتت نجاحها ، ففي فترات السلم يبني العرب واليهود مجتمعهم الاسرائيلي لرفع مكانته ورقيه ، وفي الحرب التي تفرض عليهم يقفون وقفة متماسكة للدفاع عن حدود الوطن وسلامة المواطنين ، لان الرصاصة التي تطلق ، والقنبلة التي تلقى ، والصاروخ الذي يوجه نحو اسرائيل ، تهدد جميعها حياة العربي واليهودي على السواء .

ان الحروب في الماضي لم تثبت بان في امكانها حل المشاكل

البقية على الصفحة السابعة

على هامش : زيارة كيسنجر للدول العربية

واستئناف العلاقات الدبلوماسية بين القاهرة وواشنطن

بقلم جودت ابو الخير

لا شك في ان حرب اكتوبر ومضاعفاتها ابرزت مكررا اهمية تاثير الدولتين الاعظم على سير الامور في العالم وبالاحرى على تامين السلام في العلاقات الدولية . ومع الاسف جاء البرهان في حرب اكتوبر على وجهه السلبي . الوجه الذي يثبت تسلط الدولتين الاعظم على اطلاق النار وعلى دفع الدول الى اشعال نار الحروب بينها . فمن الواضح اليوم انه لولا السيل الذي تدفق على الدول المتحاربة حاملا العتاد والسلاح واحدث انتاج مصانعها من ادوات الدمار والهلاك لما انطلقت الشرارة التي اضرمت النار في المنطقة .

وقد ذهب البعض الى شرح مصلحة الدول الكبرى في هذه الحرب بانها رات في ساحات معاركها مختبرا لتجربة نجاعة احدث اسلحتها الا ان هذا التقدير حسب راينا لا يخلو من سذاجة اذ ان الاهم منه ما انبثق عن مضاعفات هذه الحرب التي حددت بمواجهة مسلحة مباشرة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة . وعند حديث انباء العالم عن تازم الوضع بين العملاقين الى درجة استنفار القوات المسلحة لكل منهما بدى واضحا ان مصالح كل منهما في الشرق



الاوسط تفوق بابعادها وعمقها الاهمية التي علقت على سياسة التقارب وانهاء الحرب الباردة بينهما .

وانطلاقا من هذا الاستنتاج نجد ان علامات استفهام عديدة تفرض نفسها : هل السياسة التي اتبعتها بعض الدول العربية تجاه الدولتين الاعظم رات بعيدا وخططت فعلا لمصالح شعوب هذه الدول .. هل التقارب مع الاتحاد السوفياتي سار وفق المصالح العربية ام انه بالاحرى مس بهذه المصالح عن طريق اثارة مخاوف الولايات المتحدة .. وهل يمكن الاعتماد على سياسة التقارب من الاتحاد السوفياتي لضمان عدم المس بالمصالح الحيوية في العالم العربي ..

واسئلة عديدة اخرى تتسابق في فرض نفسها على ضوء ما اتضح في الحلبة الدولية بانه مهما كبرت وتضخمت القوة العسكرية السوفياتية فالولايات المتحدة هي باعتراف العالم اجمع اقوى واغنى دولة في العالم . وعليه نتساءل هل سياسة معاداة الولايات المتحدة كانت في صالح الدول التي اتبعت مثل هذه السياسة ..

ان الولايات المتحدة رات رغبة التدخل السوفياتي الواضح عسكريا في المنطقة تهديدا مباشرا لمصالحها الحيوية ومصالح الدول الغربية بصورة عامة على الامدين القريب والبعيد . فالتواجد السوفياتي يحمل في طياته امكانيات تضاعف الخطر الذي يهدد مصادر الثروات النفطية في الشرق الاوسط ، التي تعتبر على الاقل خلال السبعينات والثمانينات الطاقة الضرورية لاستمرار دوران عجلات الاقتصاد والقوة العسكرية الغربية بصورة عامة . ولا يعقل ان تسمح الولايات المتحدة والدول الغربية بوضع هذه الثروات ، الحيوية بالنسبة اليها ، تحت تهديد الاتحاد السوفياتي بالمس بها ، ان لم يكن بفرض سلطانه عليها .

كل هذه الوقائع تزيح بعضا من الستر الكثيفة التي تحيط بمهمة الدكتور كيسنجر لعدد من الدول العربية اذ ان هذه المهمة قد يكون هدفها الاول افهام هذه الدول بانها اخطات في انتقاء اصدقائها ، وان ما يبدو حليف اليوم قد يتحول الى الد عدو بمرور الوقت وعندما تسنح الفرص . وعليه يتضح ان نزاع الشرق الاوسط قد تطور بحيث اخذ يسلك طريقا لا ترغب فيها جميع الاطراف . اذ ان الخلاف على اراض هنا وهناك اليوم ، قد يتدهور الى ضياع السيادات والثروات والاراضي ، لا سمح الله .

نقول هذا الكلام بالرغم من تعنت الانباء والتصريحات في الحديث عن ترجيح امكانيات نشوب القتال من جديد ونشوب القتال بحد ذاته كارثة للجميع ومهما كانت نتائجه . واذا كان لابد في نهاية المطاف من ترجيح التعايش والسلام ضمانا للسيادة والاستقلال والكيان فعلام المزيد من سفك الدماء .. وعلام التضحية بمزيد من مجتمعات دول هذه المنطقة وخيرة شبابها .. وكم بالاحرى ادخار هذه الطاقات الشابة المثقفة لمشاريع البناء والتطوير التي ستاتي حتما بعد كل هذه الحروب وعلى انقاض هذه الحروب . ومثل بسيط ، يقال ان تكاليف حرب اكتوبر زادت بالنسبة لكل الاطراف المشتركة فيها على ثمانية الاف مليون دولار . وهذه ثروة كان بامكانها ان تطعم كل جائع وتطور كل متخلف وتنهض بكل انسان في الشرق الاوسط . فاين هي اليوم .. ابحثوا عنها تحت الانقاض والتراب .

الحرب العربية الاسرائيلية الاخيرة

وضعت سياسة الوفاق بين امريكا وروسيا امام اختبار جدي .. وواشنطن تدرس جديا اعادة النظر في علاقاتها مع اوروبا الغربية

لكل حرب سواء كانت اقليمية او كونية نتائج ومضاعفات قد تؤثر على المدى البعيد ان لم تكن على المدى القريب .. وهذه النتائج والمضاعفات تكون محلية او اقليمية او دولية ..

وحرب الشرق الاوسط الاخيرة ، لها اكثر من نتيجة ، ومضاعفاتها عديدة سواء في المجال الدولي او على الصعيد المحلي او الاقليمي ..

ولا بد من التركيز هنا على الصعيد الدولي سيما وان الاطراف المتنازعة مرتبطة ارتباطا وثيقا بالدول الكبرى او بالاحرى الدولتين العظمين اللتين تلعبان الدور الرئيسي على مسرح السياسة العالمية ..

كثيرون قالوا ان شيئا ما قد طرا على الوفاق العالمي ، او وفاق موسكو واشنطن الذي وضعه كيسنجر وزير خارجية امريكا واضفى عليه بريجنيف ونيكسون صفة رسمية في اجتماعهما بواشنطن في حزيران الماضي . اذ كيف يجيز العملاقان لحلفائهما في الشرق الاوسط بدون هذا ان يتقاتلا معرضين بذلك الوفاق بينهما الى الخطر ، ثم الى المجابهة التي كادت ان تقع في اواخر الاسبوع الثالث من الحرب ؟ وفي الحقيقة فان خطر المجابهة التي هو احد النتائج التي تمخضت عنها حرب تشرين الاول . ولعل هذه النتيجة اخطر نتائج الحرب المذكورة على الصعيد الدولي .

ولنترك الان جانبا تاثير هذه النتيجة على العلاقات السوفياتية — الامريكية على المدى البعيد ، ولنحاول القاء نظرة على الفترة التي سبقت حرب تشرين الاول منذ لقاء بريجنيف — نيكسون ووضع سياسة الوفاق بين روسيا وامريكا موضع التنفيذ ..

حملات عربية على موسكو

اهم ما ميز تلك الفترة هو الجمود الذي اخذ يسيطر على ازمة الشرق الاوسط وبدء الحملات الخفية والعلنية من قبل الدول العربية على الاتحاد السوفياتي الذي وصفته بعض الصحف العربية — بالمتامر والمتواطئ — مع الامبريالية الامريكية ضد مصلحة الشعوب العربية .. وتوترت نتيجة هذا الوفاق العلاقات السوفياتية — العربية خاصة في شهري تموز واب ..

ولاحت في الافق بشائر خير في مطلع ايلول عندما تقلد هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكي الجديد منصبه خلفا للسيد وليام روجرز . اذ تحدثت بعض الصحف والوسائل السياسية والدبلوماسية في العواصم الغربية عن ان لدى نيكسون مشروع سلام في الشرق الاوسط يريد عرضه على الاطراف المتنازعة ، ولا يوجد افضل من كيسنجر ليقوم بدور المنفذ لهذا المشروع لانه مفاوض من الدرجة الاولى من ناحية ، ولان له رصيدا في سياسة الوفاق وتخفيف حدة التوتر الدولي من ناحية اخرى ..

عمليات روتينية

وفعلا بدا هنري كيسنجر بعمليات جس النبض مع الدول العربية واسرائيل ولكن هذا لم يكن يعني وجود مشروع سلام امريكي ، كما ان الاوساط الامريكية نفسها نفت وجود مثل هذا المشروع . وعندما اقام كيسنجر مادبة عشاء على شرف وزراء الخارجية العرب في واشنطن في الاسبوع الاخير من ايلول ، وعندما اجتمع كيسنجر كذلك بالسيد ابا ايبان وزير خارجية اسرائيل قيل ان هذه الاجتماعات والمادب ليست سوى عمليات روتينية يقوم بها كيسنجر بقصد التعارف ، وللاطلاع على اراء الاطراف المتنازعة في الشرق الاوسط خاصة وانه يتسلم منصبا جديدا بالاضافة الى منصبه كمستشار للرئيس نيكسون لشؤون الامن القومي .

ويمكن القول ان الدول العربية وبخاصة مصر وسوريا لم تعلقا امالا كبيرة على تحركات الدكتور كيسنجر لانها كانت مشغولة باشياء اخرى .. كانت مشغولة بالاستعدادات للحرب .. وقد سبقت هذه الاستعدادات تحركات دبلوماسية وزيارات قام بها الرئيس السادات لكسب تاييد بعض الزعماء العرب وخاصة زعماء الدول النفطية لخططه بشن حرب جديدة ضد اسرائيل بالاشتراك مع سوريا . وشملت زيارات الرئيس السادات كلا من السعودية وقطر وسوريا كما اجرى محادثات مع زميله العقيد القذافي ..

وعندما كان كيسنجر مشغولا بتحركاته الدبلوماسية حول الشرق الاوسط وكان العالم يتجه بانظاره نحو النمسا بعد قرارها باغلاق معسكر شيناو لليهود الروس القادمين الى اسرائيل ، وعندما كانت الانظار ايضا تتجه نحو مداولات الجمعية العامة للامم المتحدة ، والمباحثات المصرية — الليبية لتحقيق الوحدة الاندماجية بين البلدين — عندما كان هذا كله يجري .. نشبت الحرب ظهيرة السادس من تشرين الاول الماضي

شحنات اسلحة روسية

وفور نشوبها بدات شحنات الاسلحة السوفياتية تتدفق على مصر وسوريا بطريق البحر والجو ، كما واعلن عن ترحيل عائلات المستشارين والخبراء السوفيات عن مصر وسوريا .. وازاء ذلك تساءل العالم ، وخاصة المعنيين بازمة الشرق الاوسط : هل ان الحرب متفق عليها بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، اذ كيف يفسر تدفق الاسلحة السوفياتية على مصر وسوريا بينما كان العملاقان الدوليان قد اتفقا في الصيف الماضي على تجنب اي صراع اقليمي قد يؤدي الى المجابهة بينهما ، ومحاولة حل اي نزاع بالطرق السلمية قبل ان يتطور الى نزاع عسكري .. وعندما اعلن كيسنجر ان استمرار تدفق الاسلحة السوفياتية على مصر وسوريا اللتين شنتا حربا على اسرائيل ظهيرة السادس من تشرين اول ، يعرض سياسة الوفاق مع موسكو الى الخطر .. تاكد الناس بان الحرب لم تكن متفقا عليها بين روسيا وامريكا . وكان تصريح كيسنجر اشارة الى ان الولايات المتحدة لن تقف مكتوفة الايدي ازاء استمرار الدعم السياسي والعسكري السوفياتي للدول العربية المتحاربة في المنطقة ..

والبرت تساؤلات في واشنطن والعواصم الغربية الاخرى وحتى في اسرائيل اهمها : هل كانت الحرب حصيلة اتصالات عربية — سوفياتية ، وهل ان تدفق الاسلحة مع بدء الحرب كان ضمن اتفاق سوفياتي — عربي ؟ ام ان مصر وسوريا قررتا خوض الحرب بقصد تحرير اراضيهما المحتلة ووضع الاتحاد السوفياتي امام الامر الواقع ، وكذلك تعريض الوفاق السوفياتي — الامريكي الى الخطر .. ؟

كيسنجر يحذر

ان صحة هذا الاحتمال او ذاك ستظهر مع الايام ، ولكن شيئا واحدا يتضح الان بصورة جلية لا غبار عليها وهو ان الاتحاد السوفياتي كان على علم بعزم الرئيسين السادات والاسد على شن الحرب ، وانه كان بمقدوره — لو اراد — منع هذه الحرب سواء بالتهديد بقطع المساعدات العسكرية او بتحذير الدول العربية سياسيا . ان تحذير الدكتور كيسنجر في اليوم الثاني للحرب يثبت صحة هذا القول فقد اعلن وزير الخارجية الامريكية ان على روسيا ان تدرك مسؤولياتها الدولية وتحاول العمل مع امريكا على وقف القتال بدل تشجيع الدول العربية الاخرى على الانضمام الى مصر وسوريا في حربهما ضد اسرائيل ، وارسال المزيد من الاسلحة الى الجيش المصري والسوري .

اذن يمكن القول ان الاتحاد السوفياتي جازف بسياسة الوفاق في سبيل استعادة بعض مناطق النفوذ التي خسرها وخاصة في مصر ، عقب ترحيل المستشارين العسكريين من السوفيات عن تلك البلاد في تموز عام ١٩٧٢ .. كما انه اراد تعزيز علاقاته بصورة عامة مع العالم العربي وخاصة مصر وسوريا والعراق والجزائر وجنوب اليمن والتي بدات تتذمر من الاهمال السوفياتي للقضايا العربية ، وفي مقدمتها ازمة الشرق الاوسط بسبب القيود التي ربطت موسكو من جراء سياسة الوفاق مع واشنطن .

سياسة الوفاق على المشرحة

وتؤكد بعض المصادر الشيوعية في العواصم الاوروبية الغربية ان روسيا كانت على استعداد للوصول الى حالة المجابهة مع امريكا في سبيل استعادة ثقة الدول والشعوب العربية بها ، ولكنها لم تكن على استعداد للدخول في مجابهة حقيقية معروفة نتائجها وهي دمار تام للبشرية جمعاء ..

وتاكد ذلك في اواخر الاسبوع الثالث من الحرب عندما هددت روسيا بالتدخل عسكريا في الشرق الاوسط مع ما يترتب على ذلك من عواقب ، ولكنها تراجعت عندما وقفت واشنطن موقفا حازما فاعلنت حالة التاهب في القواعد الذرية واستنفرت قواتها الجوية .. وهذا الوضع يشبه ازمة كوبا عام ١٩٦٢ ..

ومهما يكن من امر فان حرب الشرق الاوسط الاخيرة قد وضعت سياسة الوفاق امام امتحان صعب .. وقد اجتاز الوفاق هذا الامتحان ولكن بصعوبة بالغة وبصورة غير مرضية ، بحيث ان مصادر سياسية في واشنطن بدات تشك

البقية على الصفحة السابعة

المواجهة بين الدولتين الاعظم

ودور ميزان الرعب في ابعاد شبح هذه المواجهة

تدهور العلاقات بين الدول العظمى يبدو كفصل من لعبة الحرب التي تجري احيانا في واشنطن واحيانا في موسكو .. دولة تتمتع بصداقة الدولة العظمى الاميركية ، وهي اسرائيل ، هوجمت من قبيل دولتين تنتميان بدعم الدولة العظمى الروسية وهما مصر وسوريا ..

وتبين من المرحلة الاولى للقتال ان الاتحاد السوفياتي لم يحترم اتفاقه مع الولايات المتحدة حول تقليص سباق التسلح في الشرق الاوسط .. ولم يكتف الاتحاد السوفياتي تزويد هاتين الدولتين بكميات هائلة من السلاح ، بل ذهب الى ابعد من ذلك وقدم لهما اسلحة حديثة جدا وخبراء شاركوا بتدريب جيشي البلدين وخططوا لهما عملياتهما الحربية .

وفي المرحلة الثانية للقتال ، وبعد ان صد جيش الدفاع الاسرائيلي جيشي مصر وسوريا بدأ السوفيات بنقل سيل جديد من الاسلحة بطريقي الجو والبحر

وكان رد فعل الرئيس الاميركي على ذلك بمنتهى الحزم وبدأ سيل من الاسلحة لاسرائيل .

وبعد المرحلة الثانية من القتال . وعندما ايقن السوفيات ان جيشي مصر وسوريا اصبحا على شفا التدمير ، بدأ باطلاق التهديدات ضد اسرائيل . ثم هب للعمل على تحقيق وقف نار بالمنطقة .. وتم ذلك بعد ان كان جيش الدفاع قد حقق انجازات عسكرية كبيرة في الجبهتين ..

وبعد ذلك . على ضوء تصرفات السوفيات ساد اعتقاد في البيت الابيض الاميركي بان هنالك نية لدى الاتحاد السوفياتي لارسال قوات للشرق الاوسط مما الهب الجو بين الدولتين الاعظم عندما اعلن الرئيس نيكسون حالة الطوارئ في قوات امريكية مختلفة ، واصبحت المواجهة بين الدولتين الاعظم على قاب قوسين او ادنى ..

وعندها ، وعندما لمس الاتحاد السوفياتي الرد الاميركي الحازم ، اعلن انه لم يكن ينوي ارسال قوات الى الشرق الاوسط . وان كل هدفه كان ضمان وقف اطلاق النار واحلال السلام بين اسرائيل والدول العربية .

ميزان الرعب

اما بالنسبة لميزان القوى بين الدولتين الاعظم فيشير معهد الابحاث الاستراتيجية في لندن الى ان الولايات المتحدة لا زالت في الطليعة وان الاتحاد السوفياتي يبذل طاقات كبيرة للتوصل الى توازن بقوته مع قوة امريكا .

وعلى ضوء الاتفاق الذي تم بينهما في عام ١٩٧٢ تحاول كل منهما ان تصل بسرعة الى المستوى بالتسلح الذي اتفقتا عليه ..

وتشير معطيات معهد الابحاث الاستراتيجية بلندن الى ان الاسلحة الموجودة في حوزة الدولتين الاعظم هي كما يلي :

امريكا

— ٣٥٠ صاروخا عابرا للقارات من طراز مينيتمان — ٣ ولكل منها ٣ رؤوس نووية ولكل منها هدف معين بالاتحاد السوفياتي .

— ٥٥٠ صاروخا من هذا الطراز ستصبح لدى امريكا حتى عام ١٩٧٥ ويكون لها ١٦٥٠ راسا نوويا .

— ٣٢٠ صاروخا عابر للقارات من طراز — بوسيدون — توجد لامريكا في البحر ويحمل كل صاروخ ١٠ — ١٤ راسا نوويا . وهذه الصواريخ موجودة في ٢٠ غواصة ذرية .

— ١١ غواصة اخرى لحمل هذه الصواريخ تقوم امريكا ببنائها حتى عام ١٩٧٥ — ١٩٧٦ ، وعندها سيبقى في حوزتها ١٠ غواصات تحمل صواريخ بولاريس القديمة فقط .

— في حوالي عام ١٩٧٨ سيكون لدى امريكا صواريخ من طراز — ترايدنت — ذات مدى يبلغ حوالي ٧٥٠٠ كيلومتر .

وتقول معطيات المعهد انه اذا نفذت جميع البرامج الاميركية بكاملها فسيصبح لدى امريكا في مطلع الثمانينات ١٠٠٠ صاروخ عابر للقارات موجودة على اليابسة ، و ٧١٠ صواريخ عابرة للقارات منصوبة في غواصات ولجميعها ٨٠٠٠ رأس نووي .

الاتحاد السوفياتي

— ١٥٢٧ صاروخا عابرا للقارات .

— يداب السوفيات على تطوير صواريخ من طراز اس · اس ١٦ و اس · اس ١٧ و اس · اس ١٨ ولكل واحد من هذه الصواريخ ٣ رؤوس نووية .

— ٣١ غواصة من طراز — يانكي — وتحمل كل واحدة ١٦ صاروخا يبلغ مدى كل منها حوالي ٢٥٠٠ كيلومتر .

— ٣ غواصات ذرية

— ٥٦٠ صاروخا في البحر .

اما بالنسبة لمجال الطيران فان قوة السوفيات تعادل ربع قوة الولايات المتحدة ، ويبذل الاتحاد السوفياتي الجهود للارتفاع بمستوى سلاحه الجوي

اما بالنسبة لحلفي شمالي الاطلسي ووارسو فتشير معطيات المعهد الى ان حلف وارسو يتفوق على حلف شمالي الاطلسي بعدد الجنود والدبابات والطائرات ، في حين يملك حلف الاطلسي تفوقا في السلاح الذري حيث يوجد لدى الحلف ٧٠٠٠ راس نووي على اكثر من ٢٠٠٠ وسيلة اطلاق . في حين يوجد لدى حلف وارسو ٣٥٠٠ رأس نووي فقط . .

كما ان لحلف شمالي الاطلسي تفوقا في البحر الابيض المتوسط . وبصورة خاصة يبرز تفوق الاسطول الاميركي في هذا البحر على الاسطول السوفياتي كما ان خبرة السوفيات في البحر اقل من خبرة الاميركين .

وتقص اخر يعاني منه الاسطول

البقية على الصفحة السابعة

ثقة الجمهور بالجنرال ديان

اتضح نتيجة استفتاء سريع للراي العام اجراه معهد — داحف — هذه الايام ان ٦٤٫٣٥ بالمائة من السكان في اسرائيل يكنون الثقة المطلقة لزعامة وزير الدفاع السيد موشيه ديان .

وقد جرى الاستفتاء — الذي تم باشراف الدكتور د. لومبروز — في كل من القدس ، وتل ابيب ، وحيفا وبئر السبع . ويقول الدكتور لومبروز ان الاستفتاء اذا لم يكن دقيقا مائة بالمائة نظرا للسرعة التي تم بها ، فانه يمثل الراي العام في البلاد تمثيلا صحيحا .

وقد رد ٦٤٫٣٥ بالمائة من الذين سئلوا بانهم يثقون بزعامة ديان كل الثقة ، وقال ٢٤٫٣٥ بالمائة انهم يثقون به — الى درجة ما ، و ١١٫٣ بالمائة اجابوا بان ثقتهم به قد اهتزت .

عابر سبيل — ملاحظات

يكتبها : علي الظاهر زيداني

من حقها ذلك !

من حق اسرائيل التي تدافع حتى الموت عن بقائها ، من حقها ان تضع شروطا مسبقة ومن حقها بل من واجبها ان تطالب بحدود امنة معترف بها ليحل سلام حقيقي ودائم ، وعندها وبطبيعة الحال فان الانفتاح اقتصاديا واجتماعيا وسياحيا على الجيران يقلل من اهمية الحدود بل ويعمل على ازالتها . ولكن ما دمنا نعيش على سراب المفاوضات واماني الحلول ، فلماذا لا تطالب اسرائيل بضمان واحد للبقاء على الاقل ؟

في سنة ١٩٤٨ رفضت الدول العربية قرار التقسيم وحاولت كسره بقوة السلاح ، وبعد سنة ١٩٤٨ صارت تطالب بتنفيذ التقسيم ! وبعد حرب ٥ حزيران سنة ١٩٦٧ نسيت الدول العربية قرار التقسيم واصبحت تطالب بعودة اسرائيل الى خطوط ما قبل الخامس من حزيران ، واليوم نسيت الدول العربية خطوط ما قبل الخامس من حزيران واضحت تطالب اسرائيل بالعودة الى خطوط وقف النار في الثاني والعشرين من تشرين سنة ١٩٧٣ . ان هذه الحقيقة المأساوية تحتم على اسرائيل ان تسير بحذر نحو المفاوضات ، وان تعد انفاسها بعد كل خطوة . لاننا اليوم جميعا في هذه المنطقة نسير على الحائط الذي يفصل بين النور والظلام ، وعلينا ان نكون حذرين ومنطقين وواقعيين . فهل نلام ؟



ليلـــة ديسمبـــر

— القســـم الاول —

ترجمة : مؤيد ابراهيم

شعر : الفرد دي موسيه

عندما كنت بعد طالب علـــم ارقتني الـدروس ذات مساء
فاتاني فتـــى صغير شبيه لي ، كاني اخـوه دون مراء
وعلى المقعـد استراح بقربـي صامتا يرتـدى سـواد رداء
فبدا وجهه على ضـوء قنديـ ـل حزينـــا كانه في بـــلاء

●●●

وعلى صفحتي كتابـي القـى نظرة ، قارئا معي في السطور
وعلى مرفقي حنـــى بابتسام جبهة لا تني عـن التفكـير
بات في غرفتي الى الغد جنبي وهو يتلو معي بـــلا تقصير
وكلانا عـــلى الكتاب مـــكب رافـع راسه بجهـد كثـير

●●●

حين شارفت خمس عشرة من عمـ ـرى فتيا غضا رشيق القوام
كنت امشى في غابة ذات يوم وهي مفروشة بزهر الخزام
وعـــلى جذع سنديان تهالكـ ـت فلاح الفتى الصغير امامي
ضمني وانثنى وكان شبيها لي ، كاني اخوه بين الانـام

●●●

وبقيثـارة وباقـــة زهـــر في يديه ، دنا بخطو رشيـق
قلت في لهفة له حين حياني ومد اليديـــن لي كشقيق
ايها ذا الفتى عليك سلامـــي اين في هذه البقـاع طريقي ؟
فاستدار الفتى مشيرا الى تـل ارانيـــه خلف واد سحيـق

●●●

كنت وحدى امام منقل نارى وانا بعـــد مؤمن بالوفـــاء
كنت ابكي من وقع اول حب يائس لفنـي بثوب الشـقاء
واذا بـــالاخ الغريب امامـــي في ســواد كانــــه في عـزاء
كان ذاك الفتى الغريب شبيها لي ، كانـــي اخوه دون مراء

●●●

كان ذاك الفتى حزينا كئيبا قلقا ، وجهه من السير اغبـر
بيـــد كان للسماء مشـــيرا وباخرى يلهو بمقبض خنجـر
وكاني بـــه يحس بحزنـــي ويقاسي اذى عذابي واكثـــر
بثها زفرة وغـــاب كطيـــف وتولى كانـــه لم يظهـــر

●●●

عندما كنـــت في وليمة عرس اشرب الخمر لاهيا واعربـد
جاء ضيف ، من حيث اجهل ، واحتل بلا كلفة قطيفة مقعـد
لابسا سترة واسمال ثـــوب فوقها معطف من الصوف اسود
نسخة كان ذلك الضيف مني بل اخا، بل صدى لصوتي تردد

●●●

وتدلى من تحت معطفه الدا جي قميص قاني الحواشي ممزق
وعلى راسه مـــــن الاس تاج فدنا واقفا امامـــي واطـرق
دق كاسي بكاسه فتهاوت •• فاذا الخمر من يدى تترقرق
واذا كاسه حطام وكف الضيـ ـف ترتج وهو في يخملـــق

●●●

مر عام••وكنت احدى الليالي راكعا لا اطيق حبس دموعـي
كنت اتلو على سرير ابي الميت صلاة عـــلى ضيـــاء شموع
جاء يحنو عـــلى الوساد يتيم غارق في السواد، بادي الخشوع
كاخي كان ـ انه كان ذا وجه كوجهي باكي السمات وديـع

●●●

سبحت في الدموع عيناه حزنا وبكى وهـــو كالملاك امـــامي
وعلى راسه من الشوك اكليل وقيثاره ارتمى فـــي الرغـام
وعلى صـــدره دم قرمـــزى يتصفى منـــه عـــلى الاقدام
وعلى الصدر نصف خنجره باد وباقيه مغمـــد فيـــه دام

●●●

فتذكرت في مراحل عمـــرى كلها ذلك الصديـــق الوفيـــا
فانا قـــد عرفته من قريـــب والى وجهـه نظـــرت مليـــا
ايهاذا الطيف الغريب إنســا اجتلى فيك ام ملاكـــا سويـــا
انت رافقتني مدى العمر ظلا محسنا صـــادق الوفاء نديـــا

●●●

ثم لما غدت حياتـــــي عذابا واسى كلها وحزنـــا ودمعا
عن(فرنسا) نفيت نفسى طوعا بعد ان ضقت بالصبابة ذرعا
وتخبطت باحثا عن شـــعاع من رجاء على يبقى مشـــعا
قلت : على الحياة ان ولدتني من جديد ، ادب فيها واسعى

●●●

حيثما سرت تحت اى سماء حيثما جلت في الربى والبطاح
حيثما ادمت الحيـــاة فؤادى واسالت على الدروب جراحي
وامامي تدحرج الضجر العا تي برجل عرجى ووجه وقاح
وعلى الوحل والجلاميد القيت جريح الحشا مهيض الجناح

●●●

حيثما كنت اقتفي ظل احلامي بذا العالـــم المـــذل المضل
حيثما لم اكن لدى عطشى المسـ ـعور بالماء ظافرا او بقـــل
حيثما شاهدت عيوني اشياء راتهـــا قـبلا باسـمى محـــل
حيثما سادت الاضاليل واعتز ت بوجه عـــلى الفساد مطـــل

●●●

حيثما كنت في دروب حياتي ممسكا في يدى اشتات راسي
حيثما كنت كالنسر اوالـــى زفراتي على معالـــم ياسـي
حيثما كنت مثل شاه عـــلى العليق يدمى صوفي ويخدرحسي
واخلى دمي على الشوك يجرى واعرى لاعـــين الناس نفسي

●●●

حيثما شئت ان اموت وقد القـ ـيت هـــذى الحياة عبئا ثقيلا
حيثما شئت ان اعانق ارضى وعلى صدرها انام طويلا •••
كنت دوما ارى بقربي فتى يجـ ـلس جنبي ـ فتى جميلا نحيلا
تعسا يلبس الســواد نظيرى واخـــا توأما كريما نبيـــلا

قصـة تمثيلية : في قطــرة مـــاء

بقلم الدكتـور : يوسـف عـز الديـن عيسى

المشهـــد الاول

الراوي — في منزل صغير فوق قوس قزح تعيش ساحرتان منذ مئـــات السنين ••

— صوت عاصفة يتخللها رعد —

الساحرة الاولى — اوه •• ان وخزات البرق تلسعني •• لقد سئمت الحياة شتاء العام القادم في مكان اخر •• سأرحل الى القمر •• او المريخ •• او فوق قوس قزح • •انني افكر في فضاء حتى الى زحل •• فلقد كرهت البقاء في جو هذا الكوكب الذي يسمونــــه الارض ••

الساحرة الثانية — نحن السحرة لا ينبغي لنا ان نسام الحياة هنا •• حسبنا متعة اننا نطل من عليائنا نتسلى برؤية البشر •• ونضحك على حماقاتهم

الساحرة الاولى — ولكنني لا اضحك من حماقاتهم •• بل ارثى لهم •• وابكي من اجلهم احيانا ••

الساحرة الثانية — انهم لا يستحقون هذه الشفقة ••

الساحرة الاولى — بل يستحقونها • ما اتعسهم وما اشقاهم هؤلاء البشر •• انهم يتعذبون •

الساحرة الثانية — اليس هذا العذاب من صنع ايديهم ؟ — تسمع اصوات انفجار قنابل — •

الساحرة الاولى — ان افرادا منهم صنعوا ادوات الدمار •• وفيهم مـــن تجبر في الارض •• وفيهم من تحجر قلبه ، يريد اشعال نار الحرب ليهلك البشر الذين لا حول لهم ولا قوة •• ولكن ما ذنب الملايين الذين لم يرتكبوا اثما •• انهم يعيشون في رعب مستديم

الساحرة الثانية — (تضحك) •

الساحرة الاولى — علام تضحكين ؟

الساحرة الثانية — انظري ••

الساحرة الاولى — ماذا ؟

الساحرة الثانية — هل ترين هذا الرجل ؟

الساحرة الاولى — اين هو ؟ (تسمع من بعيد اصوات رجال يصيحون في البورصة) •

الساحرة الثانية — ذلك الذي يصرخ كالمجنون في البورصة •

الساحرة الاولى — اين ؟

الساحرة الثانية — انه على اليمين •• الذي رفع يده الان صارخا •• لقد ظل طول حياته ولا هم له سوى جمع المال ولكنه نسي ان المال وسيلة للحياة الطيبة •• ولا يدري المسكين ان الموت سيفاجئه في هذه الليلـــة وسيترك ماله لمن لم يتعب في جمعه •• انظري •• انظري هذا الرجل •• هل تريته ؟ ••

الساحرة الاولى — اين هو ؟

الساحرة الثانية — هذا المنطلـــق بعربته الفاخرة يطوي الارض ••

الساحرة الاولى — نعم اراه ••

الساحرة الثانية — انه جالس في عربته هذه يدخن في لذة ويفكر فـــي المستقبل البعيد •• ولا يدري المسكين انه بعد لحظات سيصطدم بعربته في تلك الشجرة •• فيلاقي حتفه ••

— يسمع صوت اصطدام العربة —

•• مسكين •• لقد مات ••

الساحرة الاولى — (بحزن) — رحمة الله عليه • ورحمة الله على البشر اجمعين ••

الساحرة الثانية — لماذا تطلبيـــن الرحمة لجميع البشر ؟

الساحرة الاولى — لانهم في محنة •• انهم في حاجة الى الرحمة في هذه الايام

الساحرة الثانية — ولماذا ؟

— تسمع اصوات انفجار قنابل من بعيد — ••

الساحرة الاولى — الاتسمعين اصوات هذه القنابل الجهنمية التي يفجرونها من ان لاخر •• التجارب الذرية التي تزلزل الارض •• انها نذير بشر عظيم •• هل تذكرين ما حدث لاهـــــل هيروشيما ؟

الساحرة الثانية — (بحـــزن) — هيروشيما •• نعم •• وهل من الممكن ان انسى هذا ؟

الساحرة الاولى — لقد القى عليهـم احد مجانين البشر احدى هذه القنابل الجهنمية فقتل الاطفال والنساء والعجزة والمرضى •• ماتوا جميعا بدون ذنب جنوه •• لقد ظللت ابكي من اجلهم سبعة ايام •• وما زال صراخ اطفالهم يرن في اذني ••

— يسمع صراخ اطفال وكانه صدى قادم من بعيد —

هيه •• ان ابشع شيء في الوجود هو ان تسلب الحياة من طفل صغير وهو يستقبل الحياة •

الساحرة الثانية — انها الحرب •• افة البشر ••

الساحرة الاولى — يشعلها المجانين ويصطلي بنارها المساكين ••

الساحرة الثانية — اسمعي •• !

الساحرة الاولى — ماذا اسمع !

الساحرة الثانية — انني اسمع همس افكار احد البشر ••

الساحرة الاولى — همس افكار احد البشر ؟

الساحرة الثانية — نعـــم •• الا تسمعين •• انصتي ••

(يسمع صوت رجل من بعيد يردد هذه الجملة — سأقتل هذا الرجل •• سأقتل هذا الرجل —)

الساحرة الاولى — نعم •• اسمعه الان •• انها افكار احد البشر تهمس بجريمة ••

الساحرة الثانية — ان هذا الرجل يوشك ان يقترف جريمة في سبيـــل الشهرة •• انه يعبد الشهرة •

الساحرة الاولى — عندي رغبة شديدة

الساحرة الثانية — وما هي ؟

الساحرة الاولى — اود ان افعل خيرا

الساحرة الثانية — كيف ؟

الساحرة الاولى — اريد ان امحو الشر من قلب هذا الرجل •• انهـــا تجربة اتمنى لو انجح فيها ••

الساحرة الثانية — ليس هناك اصعب من ذلك •• دخول الشر الى القلب اسهل من خروجه •

الساحرة الاولى — لقد خطرت لي فكرة واود تنفيذها ••

الساحرة الثانية — وما هي ؟

الساحرة الاولى — سترين الان •• ساهبط الى هذا الرجل في صورة فتاة جميلة سيجدني امامه في غرفته •• وعند ذلك سابدأ تجربتي •• ساريه اشياء لم يكن يعرفها •

الساحرة الثانية — ومتى ستعودين اذن ؟

الساحرة الاولى — ساعود عندما تدق الساعة ثلاث دقات ••

الساحرة الثانية — اتمنى لك رحلة موفقة سعيدة ••

الساحرة الاولى — وداعا •• والى اللقاء ••

— صوت الرياح في اثناء هبوط الساحرة •• يختلط في النهاية بصوت الموسيقى —

صوت افكار الرجل — سأقتل هذا الرجل •• لقد رسمت خطتي بدقة واتقان •• لن يكتشف احد امري •• عند ذلك ستزول العقبة التي في طريقي وسابلغ قمة الشهرة •• سابلغ قمة الشهرة •• سابلغ قمة الشهرة •• بعد ان يزول من طريقي لن يبقى غيري في الميدان •• ساكون اشهر من نار على علم •• سيكون اسمي على كل لسان •• ان الشهرة ثمرة شهية ما اسعد من يقطفها وما الذ ان يكون الانسان شهيرا • •ان هذا الرجل هو العقبة التي في طريقي •• طالما هو على قيد الحياة فلا امل لي في بلوغ الشهرة ••

المشهـــد الثانـــي

— يقوم ويدير مفتاح الراديو فتنبعث موسيقى هادئة — •

الساحرة — (وقد ظهرت امام الرجل في غرفته في صورة فتاة جميلة •• تضحك)

الرجل — (بفزع) — هيه •• من انت ؟ •• من انت وكيف اتيت الى هنا •• تكلمي •• !

الساحرة — (بهدوء) — فتاة جميلة •• وفي غرفتك •• ولماذا فزعت هكذا •• ان هذا امر لا يدعو للفزع •

الرجل — (كانه يخاطب نفسه) فتاة •• في غرفتي •• ! ربما اكون قد اسرفت في شرب الخمر •• — كانه يطمئن نفسه — ان هذا خيال بلا شك ••

الساحرة — كلا •• ان ما تراه حقيقة •• لا خيال ••

الرجل — (غير مصدق) — حقيقة وكيف دخلت غرفتي ؟! •• ان الباب والنوافذ ما زالت مغلقة كما ترين ••

الساحرة — دخلت من ثقب الباب •• — تضحك —

الرجل — من ثقب مفتاح الباب ! •• ومنذ متى تدخل النساء من ثقب مفتاح الباب ••

الساحرة — ولماذا تعجب من دخولي والحجرة مغلقة •• ولا تعجب مـــن دخول الاصوات التي تنبعث من جهاز الراديو هذا ؟

الرجل — لاني الفت دخول صوت الراديو في حجرة مقفلة ولكنني لـــم اشاهد قط فتاة تدخل من ثقب مفتاح الباب ! ••

الساحرة — نحن السحرة قد تدخل من ثقب مفتاح ! — تضحك بدلال —

الرجل — اذن ارجو ان تخرجي كما دخلت •• لست ممن يسحرهن النساء •• وليس لدي من الوقت ما اضيعه في مثل هذا الحديث الفارغ •

الساحرة لن اخرج •• انا لا اخرج من مكان الا •• بارادتي •• !

الرجل — لا بد انها مكيدة مدبرة لي •• ان لم تخرجي فساتصـــل يبوليس النجدة ليريحني من وجهك •

الساحرة — الاف البشر يتمنـــون رؤية وجهي •• ان وجهي جميل كما ترى ••

الرجل — ولكنني لا اريد ان اراه • ان اخطر الشرور تتوارى خلف الجمال •• اغربي عن وجهي •• اخرجي •• دعيني وشاني •• انا لا احب النساء•

الساحرة — انك لا تحب احدا في الوجود •• لو دخل الحب قلبك •• لخرج منه الشر •• الحب والشر لا يعيشان معا في قلب واحد ••

الرجل — خبريني •• لماذا اتيت هنا ؟

الساحرة — سمعت همس افكارك

الرجل — همس افكاري ! وكيف ؟

الساحرة — انني اعيش في منزل صغير فوق قوس قزح •• ولكنني اسمع همس افكار البشر •• !

الرجل — وماذا سمعت ؟

الساحرة — افكارك تهمس بجريمة

الرجل — افكاري تهمس بجريمة ؟! •• اي جريمة هذه ؟!

الساحرة — انك احد الذين يعبدون الشهرة •• وانت على وشك ارتكاب جريمة في سبيل هذه الشهـــرة •• الشهرة في نظرك •• ثمرة شهية •• ما اسعد من يقطفها •• وما الذ ان يكون الانسان شهيرا — •• الـــم تهمس افكارك بذلك الان ؟!

الرجل — عجبا •••! •• وكيف سمعت هذا •• حقيقة لقد ترددت هذه الافكار في ذهني •• ولكن لم تنطق بها شفتاي •• وماذا تريدين مني ؟ ••

الساحرة — انني لن اتدخل في امورك الخاصة •• لك مطلق الحرية في عمل ما تريد •• ولكن قبل ان تتخذ قرارا في امورك هذه اود ان اريك شيئـــا ••

الرجل — واين هو هذا الشيء ؟!

الساحرة — هنا •• في غرفتك !

الرجل — شيء •• هنـــا •• في حجرتي •• وما هو ؟!

الساحرة — قطرة ماء •• قطرة ماء قذرة !

الرجل — تكلفين نفسك كل هذه المشقة وتاتين عندي في هذه الساعة المتاخرة من الليل لتريني قطرة ماء ! •• واين هي قطرة الماء القذرة هذه •• انني لا ارى قطرات ماء في غرفتي !

الساحرة — ها هي •• فوق تلك المنضدة •• الا تراها ؟

الرجل — انني ارى المنضدة •• ولكنني لا ارى قطرات ماء عليها •

الساحرة — اذن تعال معـــي •• — خطوات — •• انظر •• ها هي قطرة الماء •• قطرة ماء صغيرة لا تكاد تراها العين •• هيه •• هل رأيتها ؟

الرجل — نعم •• رأيتها •• سوف امسحها وانظف المنضدة •• فليس عندي خادم ينظف لي الاثاث ••

الساحرة (بلهفة) — كلا •• اتركها •• انني في حاجة اليها الان •

الرجل — ولماذا ؟ •• ماذا ستفعلين بها ؟ ••

الساحرة — سادخلك فيها !

الرجل — (يضحك) — انـــا •• (يضحك) •• تدخليني انام في قطرة الماء هذه •• اتظنيني نملة ام برغوثا!

الساحرة — ولكن ذلك سيحدث !

الرجل — وكيف يحدث هذا ؟ •• كيف ادخل وانا بهذا الحجم في قطرة ماء كهذه ؟

الساحرة — الامر اسهل مما تتصور •• من السهل ان تدخل في قطرة الماء •• لو صغر حجمك !

الرجل — (يضحك) — انا •• انا يصغر حجمي لدرجة ان ادخل في قطرة ماء ؟ (يضحك)

الساحرة — نعم نعم •• لا تضحك •• وسوف ترى ••

الرجل — لا بد انك هاربة مـــن مستشفى المجانين ••

الساحرة — والان لا تضيع الوقت •• استعد •••

الرجل — (بدهشة) — استعد ! •• لماذا ؟

الساحرة — استعد •• بعد لحظة ستبدأ التجربة ••

— موسيقى —

الرجل — ما هذا •• ان حجم الحجرة يتسع •• !

الساحرة — ان حجم الحجرة لم يتغير •• بل انت الذي تصغر •

المشهـــد الثالـــث

الراوي — لقد صغر حجم هذا الرجل حتى بلغ حجم ميكروب صغير ••• وادخلته الساحرة قطرة الماء •• وفي هذه اللحظة التي دخل فيها قطرة الماء وجدها بالنسبة لحجمه الجديد عالما كبيرا يموج بالمخلوقات الغريبـــة التي في مثل حجمه الجديد •• ونسي كل شيء عن الدنيا التي كان فيها •• ودنيانا نحن •• نسي غرفته ونسي الساحرة التي ادخلته قطرة الماء •• انه لم يعد يذكر شيئا عن الماضي • انه يشعر كانه يبدأ حياته من جديد •• في عالم جديد •• لقد اصبحت قطرة الماء هي دنياه التي يعيش فيها •• وجعلته الساحرة يتكلم باللغة التي يتكلمها سكان قطرة الماء هذه ويفهم لغتهم •• وابصر في هذه الدنيا الجديدة ربوة عالية •• جلس فوقها يفكر •• وفي هذه اللحظة مر عليه مخلوقان مـــن مخلوقات عالمه الجديد هذا •• ووقفا يتاملانه ويتحدثان ••

الاول — من هذا ؟ •• انني لم ار له شبيها من قبل ••

الثاني — يبدو كانه قادم من مكان اخر لا نعرفه •

الاول — وهل توجد اماكن اخرى لا نعرفها •• هل تصدق خرافـــات علمائنا الذين يقولون ان هناك عالما اخر غير عالمنا هذا ••

الثاني — ربما •• من يدري ••

الاول — انا لا اصدق هذه الخرافات •• على العموم انني اقترح ان نذهب الى هذا المخلوق ونسأله •

الثاني — هيا بنا ••

— يسيران نحو الرجل —

الاول — هالو

الرجل — هالو

الاول من انت ؟

الرجل — انا ••

الاول — نعم انت طبعا •• ومن غيرك •• ومن انت وما اسمك •• ·

الثاني — ربما كان جاسوسا !

الاول — اسكت •• — ثم مخاطبا الرجل — من انت ؟

الرجل — انا •• لست ادري •• لا اذكر لي اسما !

الاول — (يضحك) — لا يذكر له اسما •• هل تسمع ما يقوله هذا المخلوق العجيب •• انه لا يذكر له اسما •• يبدو انك لست من سكان عالمنا هذا •• من اين انت قادم ؟

الرجل — انا •• لست ادري •• لا اذكر انني رأيت مكانا غير هذا المكان •• انني لا اذكر شيئا عن الماضي •• اشعر كانني ولدت في هذه اللحظة !

الثاني — الم تجد وقتا تولد فيه غير هذا الوقت •• الا تدري اننا نعيش في حالة حرب !

الرجل — تعيشون في حالة حرب • يخيل الي انني اكاد اتذكر حالة كهذه مرت علي في الماضي البعيد •• ولكنني لا اتبين الماضي بعيدا •• ولماذا حالة الحرب هذه ؟

الثاني — الا تدري ؟ •• التيفود يدعي انه ارقى السلالات •• فقامت الحرب بينه وبين الدفتيريا ••

الرجل — التيفود •• الدفتيريا •• يخيل الي انني سمعت هذه الاسماء من قبل •• اليست هذه ميكروبات ؟!

الاول — (يضحك) — ميكروبات •• انها مخلوقات تعيش في هذا العالم ••

الرجل — ومن اي الفريقين انتما

الاول — من الدفتيريا طبعا •• الا تعرفنا من شكلنا •• ومن اي المخلوقات انت •• ان شكلك غريب لم ار له مثيلا هنا ••

الرجل — لست ادري

الاول — يخيل الي انه ساحر •• ساحر عظيم •• انظر •• ان شكله يتغير ويتبدل •• لقد تغير شكله ثلاث مرات منذ رأيناه •• الم تلاحظ ذلك ؟!

الثاني — نعم •• ان هذا •• لمدهش حقا ••

الاول — لا يفعل ذلك سوى ساحر عظيم ••

الثاني — لو كان هذا صحيحا فاننا بلا شك سوف نستحق جائزة الدولة •• لقد اكتشفنا اكتشافا هاما •

الاول — وماذا تنتظر •• لا بد ان نبلغ الجهات المسؤولة •• هيا بنا •

الثاني — ولكن لا ينبغي ان نتركه هنا ••

الاول — ناخذه معنا الى منزلنا ونتركه في المنزل الى ان نبلغ امره الى الجهات المسؤولة •• هيا معنا ايها الساحر العظيم •

الرجل — الى اين ؟

الثاني — الى منزلنا •• ستكون في ضيافتنا •

الرجل — وهل هناك خطر على حياتي لو صحبتكما الى منزلكما ؟

الثاني — خطر •• اي خطر ••انك ستكون سبب ثروتنا •• سنحافظ عليك كما سنحافظ على انفسنا •• وستكرمك وتكرمك الدولة •• الست ساحرا عظيما ••

الرجل — نعم •• انا ساحر عظيم

الاول — (بسرور) — الم اقل لك •• انه ساحر •• ساحر عظيم •• هيا معنا ••

المشهـــد الرابـــع

الاول ستظل عندنا في منزلنا هذا حتى نعود اليك

الرجل — والى اين انتما ذاهبان

الاول — الا تعلم انك اعظم كنز في الدولة الان •• ان الدولة منذ زمن بعيد في حاجة الى ساحر •• ولقد اكتشفناك اليوم واصبح لنا الحق في الحصول على جائزة الدولة ••

الرجل — ولماذا تحتاج الدولة الى ساحر

الاول — ليوقف هذه الحرب •• لقد سئم الناس الحرب وكرهوها ولم يعد في استطاعة احد ان يوقفها •• ولقد رأى حاكم الدولة في المنام ان تلك الحرب لن يقوى على اطفاء نارها سوى ساحر •• فاعلنت الدولة عن جائزة كبرى لمن يكتشف ساحرا •• ولقـد اكتشفناك ونستحق الجائزة •• وسوف نذهب الان لابلاغ المسؤولين ••

الرجل — وماذا سيكون مصيري انا

الاول — ينبغي اولا ان تجتاز امتحانا دقيقا •• واذا اجتزت هذا الاختبار

البقية على ص ٥ ع ٦

لذكرى صاحـب الأيـام

نـبيل شوحيـط

طـه حسـين

واخيرا كان الموت اقوى من عميد الادب العالمي ، فاستواه تحت اديم الكنانة مع سائر برايا الله الذين يعلمون والذين لا يعلمون ، وكان ملاك الموت لم يرتو من دماء الالاف المؤلفـــة التي ارتشفها قبل ايام معدودة في وطيس الحرب ولم ينس حين طه حسين الذي حان واجله الذي جال •

ان شخصية طه حسين كاديب وكانسان لاعجوبة لا تقل عن اعجوبة انتاجه • فهو ثائـــر منذ نعومة اظفاره • لم يعجم له عود ولم تعرف نفسه لايا وقنوطا • ثار على الطبيعـــة القاسية دون ان يقول قول ابي العلاء — هذا جناه — فقلب النقمة نعمة وجعل من الظلام نورا • فامتطى الصعاب ،وكان القرآن الكريم اول الاعاجيب التي صنعت — الشيخ طـــه حسين — ، ولم تمر الا بضع سنين فاذا بالازهر يضيق على — صاحبنا — فينطلق منه الى الجامعة المصرية التي عرفت حق قدره ، فبعثته هي الاخرى الى السوربون ليكون هناك خير ما يكون رسول علم لوطنــــه ولامته •

بعد ان امتطى طه حسيـــن صعاب نفسه وركب اهـــوال الحياة ، وبعد ان ذلل المباعد وغلب الافرنج في عقر دارهم ، عاد الى وطنه ليبعث النور في كل حدب وكل صوب • فلم يكتف بالادب ولم يثقل بكاهل التعليم • فاتجه صـــــوب السياسة وشمر عن ساعديه ، فناضل ثائرا في كل حلبة وقع فيها • فكان ما كتبه عن الادب الجاهلي الثورة النيوررمانتية في الادب العربي الحديث ، وكان ما كتبه في جريدة — السياسة — مثالا لثورته السياسية ، وكان ما جدده بين جدران الجامعـــة المصرية مثالا لاعماله التعليمية، ولكن شخصية الاديب هـــي الشخصية التي طغت • فحيث ترك التعليم الجامعي تنفـــس الصعداء لانه عاد الى نفســـه واستعاد حريته الادبية التـــي لا تعرف حدود • كما انه عاد الى السياسة والتعليم عـــلى السواء حين عين وزيرا للمعارف ، وبعد ان ترك هذا المنصـــب الرفيع تنفس الصعداء • فعاد مرة اخرى الى الادب بكـــل جوارحه ، ولم ينفك من اعماله الادبية حتى طفيء نوره بعد ان انار القريب والبعيد •

—●—

لقد نشرت مجلة ريـــدرز دايجست الامريكية في عدد كانون الثاني ١٩٥٤ مقالة للصحفي دونالد روبنسون عن طه حسين تحت عنوان — الرجل الاعمى الذي جلب النور الى مصر — ، وهي تحية كبرى من اجنبي الى عبقري الشرق كتب فيها : ان قائد الانقلاب العسكري الجنرال محمد نجيب دعا الدكتور طه حسين ليتحدث امام قـــادة الانقلاب ، فلم يختر الدكتور موضوعا للتحدث بـــــه الا — الديموقراطية — حيث قال فيما قال بان الطاعة العمياء لا تكفي وحدها • ان الحكومة التي تستند على الاوامـــر والنواهي وتحد من الحريات هي حكوماتها وراء الستار التي هوت بالفرد الى حياة اشبــــه بحياة النمل •

وحيث ان الاستاذ دونالـــد روبنسون لم يعرف طه حسين كاديب ولم يتعرف على المراحل الاولى لحياته فقد صور شخ كوزير للمعارف وكاديب وحسب • وقد روى ال بان طه حسين قد قال ـ الامل الوحيد للديموقراطي مصر هو التعليم للملايـ وقال — ان التعليم ليســ بالسلعة التي تباع وتشتر السوق ، انه كنور الشـ وكالهواء الطلق لا يجوز للمـ ان يمنع الحصول عليهما اي فرد — •

وكان طه حسين الوزي افلح في خلال سنة ونصـ فقط ان يعد ١٢ الف معـ دورات عاجلة وان يحقق التعليم المجاني في المدار الابتدائية والثانوية ، و ذلك خلال سنتين من تقلـ منصب الوزارة •

—●—

لقد كان كتاب — الايا قمة انتاج طه حسين ، اردنا التدقيق نقول قمة ان القصصي • والقصص في حـ اثاره الادبية لم تكن في الـ لان النقد الادبـــي هـــ قمة انتاجه • وقد ترجم كـ — الايام — الى خمس عشرة من بينها اللغة العبرية ، حـ ترجم الكتاب بجزئيه الاديـ والمستشرق مناحيم كابليوك سنة ١٩٣٢ • وهذا المستشـ الذي عشق اللغة العربية كـ كاتبا لشؤون العرب في صحيـ — عال همشمار — وقد تر سورا من القرآن الكريم الـ اللغة اليهودية — ايديش — وقد تقرر كتاب الايام في اصـ العربي ككتاب دراسة في عد جامعات اسرائيلية •

ورغم ان صيت طه حسين لـ يطبق جميع افاق المعمورة وحظـ من التراجم لم يكن مناسبـ لقامته الادبية الساحقة ، فان بعض الاوساط الثقافية في العالـ قد قدرته جل تقدير • فقد قلدته جامعات اوكسفورد وليو وروما وغيرها اسمى درجـ الشرف • كما ان حكومـ بلجيكا وفرنسا واليونان قـ قدمت له منحا خاصة • وفـ سنة ١٩٥٣ انتخبته هيئـ الامم المتحدة كمديرعام لمؤسـ اليونسكو الثقافية • ولـ ينقطع الدكتور طه حسين تادية واجبه في هذا المنصـ السامي الا بامر من حكو الجنرال نجيب التي اعلنـ — بان مصر لا تسمح لنفسـ التنازل عن طه حسين — • فعـ الى وطنه ليزرع النور في ارجا

لقد كان طه حسين الادي العربي الوحيد الذي اقتـــر للحياز على جائزة نوبل للادا وقد اقترحته عدة مجامع لغو عزبية في العواصم العربية ومما يروى عن الاديـــ الفرنسي اندريه جيد الذي حـ هو على جائزة نوبل للاداب با لجنة جائزة نوبل قد طلبت مـ ان يقترح بعض الادباء ليرشحـ للحوز على الجائزة الادبية فاجاب الاديب الفرنسي بكـ تصميم — ليس لي الا اديـ واحدا اقترحه لكم ، الا وهـ طه حسين — • ولكن لجنـ جائزة نوبل كما يبدو لم يكـ معيارها الادب البحث بل امور قد تكون بعيدة عن الادب •

فاذا كانت جائزة نوبل قـ تغاضت عن عميد الادب العالمـ بقصد او بدون قصد ، فليس

البقية على ص ٥ ع ٨

قصيدتـان

شعر : ناجي ظاهر

اخاف اذا مر عامك
يا ورد •••
ان تنثني فلة فوق فلة
وتبكي الرياح على ما مضى
أخاف عليك يلفك
شوق يماثل شوقي

١ — اليقظـة

الحلم كان أكبر مما اوادت
واوسع مما أردت ••
مررنا وحيدين ••
جبنا الشوارع ••
على الذي لا نراه نرى
وعلى الذي لا يعود – يعود
وكان الذى كان ••
صرخنا هنا في قفار المدن
صرخنا هناك ••
بكينا ••
لئلا تحن الينا الصخور •

٢ — الحلـم

تهاوت فوق الاشعة
ترسم كل الذي كان
وكل الذي قد يكون
و – قالت : اكون قصيدة شعر جميلة
أكون رياح الخماسين –
اذا شئت ••
أكون جديله •• –
شددت عليها بعزم الطفولة ••
دنوت من الارض
حتى أراها ••
تسافر ،
مع الريح ،
في البرد
في كل جرح ••
حتى أراها •• تسافر
وتنزل ••
تهوي ••
وتبكي ••
لكل الذي كان ••
لكل الذي قد يكون •

صـورة مختلفـة للقمر في دنيـا الفكـر والأدب

بقلم : محمود كناعنة

لقد كان القمر منذ الازل سلوة الشعراء •• وميناء التائه •• ورفيـق العاشق •• وجليس السهد •• وانيس المسافر •• فيه يرى الحبيب وجـه حبيبه •• ويناجي في استدارته جمال وجه ذلك الحبيب •• كما قال ابـن زيدون في هذا المعنى :

متى ابثك ما بي
يا راحتي وعذابي
ما البدر شف سناه
على رقيق السحاب
الا كوجهك لما
اضاء تحت النقاب

ونحن هنا لا نريد ان نهتـم بالتسلسل التاريخي لافكار الناس عن القمر او عن القمر واثره على التفكير البشري •• وانما الذي نريـد ان نتحدث به هو تلك الصور المتباعدة والمتشابهة التي عن للشعراء ان يروا بها القمر – ومن الغريب ان هذه الظاهرة الادبية من ترافق الشاعـر والقمر نراها ابرز ما تكون في الادب العربي • وتكاد تكون غير ظاهرة في الاداب الغربية الاوروبية اذا استثنينا من ذلك بعض القصائد القليلة لكـل من كيتس ، وبايرون وشيلي في الادب الانجليزي •• وهي غير بارزة فـي اشعارهم بروز القمر في الادب العربي قديمهوحديثه •• حتى اننا نرى ان معظم شعراء الوصف العرب قالوا الكثير في هذا الباب وكل منهم تخيـل للقمر صورة جديدة او مهمة جديدة يقوم بها تختلف عن صورة الشاعر الاخر وقد يعود ذلك الى طبيعـة الصحراء في جزيرة العرب حيـث القمر لا يغيب عن الاعين الا في المحاق ويكون ميقاتا او مواقيت للناس على عكس مناخ اوروبا حيث الغيوم تغطي الافق فلا يتنبه الشاعر الى صـورة القمر الجميلة في السماء • وهو يتصدر المجلس بين النجوم المختلفة وكانـه العروس بين اترابها كما راى ذلـك عبدالله بن علي الكاتب حين يقول :

كشف البدر وجهه لتمـام
فوجوه النجـوم مستترات
وكان البدر للتمام عروس
وكان النجـوم منتقيات

وصورة اخرى جميلة يرى فيهـا الشاعر الهلال من لجين في صحيفـة سوداء :

وكان الهلال نـون لجين
غرقت فـي صحيفة سوداء

ومع هذا فان بعض الشعراء يطيب لهم ان يهجوا القمر لانه لا يمكن ان يكون جميلا كصورة الحبيب • وهـذا ما قاله في العصر الفاطمي تميم بـن المعز صاحب مصر في كلام ظريـف مضحك اذ يقول :

شبهتها بالبدر فاستضحكت
وقابلت قـولي بالنكـر
وسفهت قولي وقالت متـى
سمجت حتى صرت كالبـدر
والبدر لا يرنو بعين كمـا
ارنو ولا يبسم عن ثغـر

وبالرغم من هذا الهجاء يرى بعض الشعراء في القمر صورة اخرى جديدة انها صورة الملك حين تتقدم منـه الكواكب تحييه كما يفعل الزائرون في حضرة الملك – او كما يقـول سهل بن المرزبان :

شبهت بدر سمائها لما دنت
منه الثريا في قميص سندسي
ملكا مهيبا قاعدا في روضـة
حياه بعض الزائرين بنرجس

اما الان فمن صور الوصف الجمالي الى صور الفكر حيث نرى القمـر صديقا للناس وخاصة الفقراء كما قال عن ذلك الاستاذ نجيب مسلم نثرا :

انت يا قمر السماء
بتلك الاشعة الضئيلة
التي ترسلها الى اكواخ الفقراء والبائسين
من النوافذ الضيقة
لتبدد عنهم ظلام الليل الحالك
تذكرنا بواجباتنا نحو اولئـك
المساكين الذين عوملوا بالقسوة
وحجب عنهم الناس نور الرحمـة والاحسان
انت يا قمر تمد شعاعك لمصافحة
الذين اسودت اكبادهم
وقست قلوبهم •• وخبثت ضمائرهم
انت بهذا ايها القمر قد علمتنا
اسرار الحياة وفلسفة الاجتماع

وعلى الرغم من هذه الصورة الفكرية الرائقة التي نرى فيها القمر من خلال اخيلة الشاعر معلما لسر الحيـاة والاجتماع نرى ان ابن الرومي قـد هجا القمر لاسباب فكرية محضة بل وفلسفية حين قال :

لو اراد الاديب ان يهجو البدر
رماه بالخطـة الشنعاء
قال يا بدر انت تغدر بالساري
وتزرى بـزورة الحسنـاء
كلف في شحوب وجه يحاكـي
نكتا فـوق وجنة برصاء
يعتريك المحاق ثم يخليـك
شبيه القلامـة الحجنـاء
ويليك النقصان في اخر الشهر
فيمحوك مـن اديم السماء

واذا كنا قد راينا هذا الهجـاء للقمر على لسان ابن الرومي فان ذلك تابع من كون ابن الرومي قد راى في مسيرة القمر من طور الهلال الـى البدر – واخيرا الى المحاق حيـث يمحى تماما – صورة كاملة طبـق الاصل عن مسيرة الانسان في هـذه الحياة • حيث يولد طفلا فشابا والى الممات والمحو تماما عن وجه الارض ، وهذا السؤال كما نعرف شغل المفكرين والادباء والفلاسفة على العصور وكذلك شغل الشعراء ولكنهم راوا هـذا السؤال متجسدا في هيئة القمـر ومسيرته – ولم يكن ابن الرومـي وحده في هذا الموقف وتلك التساؤلات والتشبيهات بين عمر القمر وعمـر الانسان ، فقد قال غيره في هـذا المعنى مثلا :

المرء مثل هلال حين تبصره
يبدو ضعيفا ثم يتسـق
يزيد حتى اذا ما تم اعقبـه
كر الجديدين نقصا ثم ينمحق

هكذا كانت الصور التي رسمها شعراء القرون السابقة للقمر صورا تختلف بين الجمال والغزل وبـين الهجاء والتشاؤم • وبين التفكير العميق وفلسفة الحياة • والان – في هذا القرن كيف نظر الناس الـى القمر •• او قل كيف نظر الشعراء الى قمر القرن العشرين ••

الواقع ان بعضهم ظل يرى فيـه الصورة القديمة التقليدية التي تفسر سبب محبة العرب في الصحراء •• وبصورة عامة – سبب محبة اهـل الشرق لهذا القمر الذى تحييه القلوب حينما يرافق الركب في الصحراء • ويفجر منابع الشعر في نفوس الشعراء كما راى في ذلك الشاعر العراقـي – خالد الشواف – حين قال :

يا رفيق الركب في الصحراء حيتك القلـوب
السرى لولاك يا وضاح في البيد رهيـب
والكرى من اعين السارين مفقود سـليب
••••••
ضوؤك الناعم كم فجر للشعر معينا
استخف الشوق والاحلام والحب الدفينـا •
ودعا الذكرى اليه فسعت تطـوى السنينا

هكذا استبد الحب القديم للقمر بالشعراء فظل قسم منهم مصـرا على هذا الحب القديم لا يريد ان يؤمن باي راي حديث عن القمر • في حين بدا القسم الاخر يفكر تفكيرا علميا ويشارك العلماء في بحث احوال القمر والتعرف على اوضاعه كما فعل محمود غنيم حين قال :

ترى هل فيه سكان وهل هم
اناس ام ملائكة وحـور
وهل ينمو به زرع وضـرع
وتسجع في خمائله الطيـور
وهل في جـوه صحو وغيـم
وحر لافح ام زمهريـر
وهل في اهلـه شر وشر
كاهل الارض ام كرم وخير
وهل لحياتهم اجل مسـمى
ومـوت بعد ذلك ام نشـور

وتاتي الاجوبة على ذلك متعددة . ومن اكثر من شاعر ، وحيث اننـا لا نريد هنا اطالة الشرح حول هذه الاجوبة لذلك نعمد الى اوضح جواب علمي صاغه اى شاعر في قالـب شعرى وهو للمرحوم الشاعر نجيب الحداد الذى تحقق من كل ما قـد توصل اليه العلم من معلومات فـي زمنه عن القمر ثم اجاب بعد ذلـك قائـلا :

وسار البدر يسبح في سمـاء
عليها من كواكبها سـفين
تقابل وجهه فيلوح فيـه
لصورة وجهك الرسم المبين
فتحسب منه ان هناك مـاء
ولا ماء هناك ولا عيـون
جنازة ميت لا نبض فيهـا
ولا ايد حملن ولا انـين

هذه هي الصورة النهائية التـي نحصل عليها بعد ان وصل العلم الى حقائق القمر وخفاياه • ومـع ان القصائد حول هذه الحقائق قد كثرت في المدة الاخيرة ، الا ان هذه القصائد كلها في نظرى تقف خلف كل قياس بلاغي وادبي دون ان تصل ابدا الى مستوى الحقائق الجميلة الواضحـة الواردة في قصيدة الشيخ نجيب الحداد وهي الصورة النهائية التي نقدمهـا في هذا الحديث من تلك الصـور العديدة بين قديم وحديث عن القمر في دنيا الخيال والادب •

في قطـرة مــاء – تتمة

بنجاح وثبت انك تمتلك القوةالخارقة التي نحن الان في حاجة اليها فسوف تجلس على عرش السحر • •

الرجل – عرش السحر ••

الاول – نعم •• عرش السحر •• فمنذ مئات السنين لم يوجد من يستحق عرش السحر •• فاذا جلست على عرش السحر هذا واوقفت تلك الحرب الدائرة فستصبح اشهر من في هذه الدنيا •• الا تحب الشهرة

الرجل – نعم •• انني اعشـق الشهرة ••

الاول – ستاتيك الشهرة •• سيكون اسمك على كل لسان •• وستقام لك التماثيل في كل مكان •

الرجل – (بسرور) – الشهرة •• سانال الشهرة •• انني اعبدها •• ان دمي يصرخ قائلا احب الشهرة احبها واتمناها ••

الاول – ستصبح اشهر من في هذه الدنيا ••

الراوي – وجلس على عرش السحر وكانت الساحرة التي ادخلته في قطرة الماء ما زالت واقفة في غرفته توحي اليه بكل هذه الاعمال •• هي التي جعلته ساحرا واجلسته على عرش السحر •• وهي التي منحته القوة الخارقة التي مكنته من اطفاء نـار الحرب التي كان في قطرة الماء •• واصبح الرجل اسعد انسان •• تحققت امنيته واصبح اسمه على كل لسان •• وهو لا يدري ان تلك الدنيـا التي بلغ فيها قمة الشهرة •• ما هـي الا قطرة ماء •• وبعد ان تربع على عرش الشهرة •• سمع صوتا يناديه وكانه صدى قادم من بعيد •• انه صوت الساحرة التي ادخلته قطرة الماء ••

الساحرة – (بصوت منخفض يعلو شيئا فشيئا) – اخرج من قطرة الماء •

الرجل – ماهذا •• يخيل الي انني اذكر هذا الصوت •• لقد سمعت هذا الصوت في يوم من الايام ولكنني لا اذكر اين سمعته !•

الساحرة – اخرج من قطرة الماء وارجع كما كنت •• اخرج من قطرة الماء ••

المشهد الخامس

الراوي – وخرج من قطرة الماء •• واخذ يكبر في الحجم حتى بلغ حجمه الاصلي •• ووجد نفسه في حجرته فاخذ يدور ببصره في انحائها وكانه يراها لاول مرة •• ونظر فوجـد الساحرة ما زالت واقفة في مكانها من الغرفة كما كانت قبل ان تدخله قطرة الماء ••

الساحرة – (تضحك) ••

الرجل – (يفزع) – اين انا •• ؟

الساحرة – انت في حجرتك ••هل نسيت حجرتك ؟

الرجل – حجرتي ! •• اين عرش السحر ؟

الساحرة – (تضحك) – لا يوجد في غرفتك عرش للسحر •• بل توجد منضدة عليها قطرة ماء قذرة ••

الرجل – منضدة •• عليهاقطرة ماء •• ومن انت ؟

الساحرة – انا التي ادخلتك في قطرة الماء هذه •• هل نسيتني بهذه السرعة •• جعلتك تصغر في الحجم ثم ادخلتك قطرة الماء ••

الرجل – (كالمذهول) – قطرة الماء •• كلا •• انني قادم من دنيا اخرى •• دنيا كبيرة •• بلغت فيها قمة الشهرة •• كان اسمي على كل لسان

الساحرة – نعم •• اعلم ذلك •• ولكن الا تدري ان كل هذا كان في قطرة ماء !

الرجل – كل هذا كان في قطرة ماء ! •• كلا •• مستحيل •• مستحيل – يتهدج صوته – لا يمكن ان اصدق ان كل ما بذلته من مجهود لبلوغ قمة الشهرة لم يكن الا في قطرة ماء !

الساحرة – هذه هي الحقيقة •• وبعض الحقائق من المذاق ••

الرجل – لا اريد ان اصدق •• لا اريد •• لقد كنت في عالم مترامي الاطراف •• الزخر بالحياة •• وكنت شهير فيه •

الساحرة – وما قيمة الشهرة في قطرة ماء ؟ ان قطرة الماء الاخرى التي بجوارها لم تكن تعلم عنك شيئا !

الرجل – (في ذهول) •• لقد كانت دنيا كبيرة ••

الساحرة – ليس هناك شيء كبير وصغير •• النملة ترى حذائي هذا وكانه جبل كبير •• بينما تراه انت شيئا صغيرا •• اصغر من ان يتسع له قدمك •• اليس كذلك ؟

الرجل – (ينخرط في البكاء)

الساحرة – ولماذا تبكي الان ؟

الرجل – ابكي على عمري الذي ضاع •• لقد ضاع عمري في قطـرة ماء ••

الساحرة – لا تحزن •• هل تدري كم من الزمن قضيته في قطرة الماءهذه؟

الرجل – قضيت اعواما طوالا

الساحرة – كلا •• بل ثلاث دقائق •• ثلاث دقائق فقط ••

الرجل – انا لا اصدق ذلك •• لقد قضيت اعواما طويلة تمتعت خلالها بالشهرة والمجد •• في قطرة ماء !

الساحرة – الفراشة الصغيرة التي تعيش يوما واحدا ثم تموت يخيل اليها انها عاشت دهرا طويلا •• كل شيء نسبي كما قال اينشتين •• اليس كذلك •• فلا تحزن •• لم يضع من عمرك في قطرة الماء سوى ثلاث دقائق •• يمكنك الان ان تواصل حياتك في هذه الدنيا وكان لم يحدث شيء •

الرجل – والان ماذا تريدين مني ؟ اغربي عن وجهي !

الساحرة – لن افارقك الا بعد ان تدق الساعة ثلاث دقات ••

الرجل – ومتى ستدق هذه الساعة ثلاث دقات •• ليس عندي وقت •• اريد ان ابدا كفاحي من جديد في سبيل الشهرة •• متحديا •• ساصبح شهيرا هنا كما كنت في قطرة الماء •• تكلمي •• ماذا تريدين مني الان •• ؟

الساحرة – قبل ان تبدا كفاحك من جديد ستصاحبني في رحلة قصيرة •

الرجل – (بدهشة) – اصاحبك في رحلة قصيرة •• الى اين ؟

الساحرة – تعال هنا بجواري •• تعال•• لا تخف ••

الرجل – بجوارك •• ماذا تريدين مني ؟

الساحرة – افتح هذه النافذة

الرجل – فتحت النافذة

الساحرة – انظر الى السماء

الرجل – نظرت الى السماء ••

الساحرة – ماذا ترى ؟

الرجل – ارى نجوما

الساحرة – هل يمكنك ان تعد النجوم ؟

الرجل – لست عاشقا •• العشاق وحدهم هم الذين يسهرون يعدون النجوم !

الساحرة – كم تظن عدد هذه النجوم

الرجل – الاف ••

الساحرة – بل ملايين •• ملايين من الكواكب •• اختر نجما من هذه النجوم ••

الرجل – اختار نجما ؟ •• ولماذا؟ هل ستحضرين لي هذا النجم الذي اختاره ؟

الساحرة – كلا •• بل سنصعد اليه معا ••

الرجل – (بدهشة) – نصعد اليه معا ؟!

الساحرة – نعم •• ستكون رحلة ممتعة ترفه فيها عن نفسك وتريح اعصابك من الرهقة •• اي نجمة تختار ؟

الرجل – اختار هذه النجمة ••

الساحرة – اذن استعد •• هيا •• هيا نصعد معا ••

صوت من الرياح يختلط بالموسيقى

المشهد السادس

الراوي – وصعد الرجل مع الساحرة •• يخترقان الفضاء الفسيح •• ثم هبطا معا فوق سطح ذلك الكوكب الذي اختاره ••

الرجل – اين نحن الان ؟

الساحرة – فوق سطح الكوكب الذي اخترته ••

الرجل – انه يشبه دنيانا تماما •• الحدائق •• والمساكن •• ويموج مثله بالمخلوقات •• ولكنها مخلوقات غريبة • لم اشاهد مثلها من قبل •

الساحرة – تعال معي

الرجل – الى اين ؟

الساحرة – تتمتع بالحيـاة •• سنجري ونمرح ونتنزه •• الا تريد ان تتمتع بالحياة في هذا الكوكب الجديد ؟

الرجل – هيا بنا ••

– موسيقى

الساحرة – لقد اقبل المساء

الرجل انظري ••

الساحرة – ماذا ؟

الرجل – طائر جريح •• انه مسكين يتالم •• الا يمكننا ان نخفف الامه ؟

الساحرة – ما اعجب هذا !

الرجل – اي عجب في هذا ؟

الساحرة – لقد تغير شيء فيك •• اصبحت تعطف على طائر جريح ••لا بد ان الحب قد دخل قلبك ••فالحب والخير يجتمعان دائما في قلب واحد

الرجل – انا احبك •• احبك من كل قلبي •• اود ان اظل معك دائما لا اريد الان ان افترق منك ••!

الساحرة – هل احببتني حقا ؟

الرجل – لقد بدات ادرك جمالك •• كانني اراك لاول مرة •• انت اجمل من رايت ••

الساحرة – تعال معي ••

الرجل – الى اين ••

الساحرة – ايعجبك هذا المنزل •

الرجل – ولكنه ليس منزلنا •

الساحرة انه منزل مهجور ليس به احد •• سنعيش فيه معا فترة من الزمن ••

الرجل – انه منزل جميل ••

الساحرة – لقد بدات تدرك معنى الجمال •• اتدري لماذا ؟

الرجل – لماذا ؟

الساحرة – انه الحب •• لقد دخل الحب قلبك •• الحب يجعل الانسان يرى الجمال في كل شيء •• تعالى هنا •• الى جواري ••

الرجل – ليتني اظل معك مدى الحياة ••

الساحرة – افتح هذه النافذة •

الرجل – (يفتح النافذة) لقد فتحت النافذة •• ولكن لماذا؟••انني اريدها مغلقة ••!

الساحرة – انظر الى السماء ما ترى

الرجل – ارى نجوما •• تشبه النجوم التي كنت اراها وانا على الارض ••

الساحرة – هل ترى هذا الكوكب ؟

الرجل – اين هو ؟

الساحرة – هذا الكوكب الصغير •• ذو الضوء الخافت ••

الرجل – لا اكاد اتبينه •• انه كوكب ضئيل الحجم خافت النـور تصعب رؤياه ••

الساحرة – هل تعرف اسم هذا الكوكب ؟

– الرجل (ضاحكا) – كلا ••انني لم ادرس علم الفلك ••

الساحرة – هذا الكوكب الصغير الحجم •• التائه في لجة الفضاء بجوار ملايين من الكواكب ••

الرجل – ما اسمه ؟

الساحرة – انه الارض •• الارض التي كنت تعيش عليها قبـل ان تصحبني في هذه الرحلة

الرجل – (بدهشة) – الارض ذلك الكوكب الصغير الذي لا اكاد اراه ؟!

الساحرة – نعم •• انه هو الارض •• وكنت على وشك اقتراف جريمة لكي تبلغ الشهرة في هذا الكوكب•• – تدق الساعة ثلاث دقات •• انه كوكب صغير •• اليس كذلك ؟ •• ضئيل الحجم تائه بين ملايين من الكواكب •• لقد دقت الساعة ثلاث دقات •• وسوف ارجعك الان الى الارض واعود انا الى مكاني •• ما قيمة الشهرة في كوكب صغيـر كهذا•• ؟! اعرفت الان في اي مكان كنت تريد ان تبلغ الشهرة ؟!

الرجل – في قطرة ماء اخرى ••

– النهاية

– عن ملحق الاخبار الادبي –

مختارات ادبية

تعـريف

راى طفيلي في بغداد ايام المامون قوما يدخلون قصر الخليفة فتبعهم ، فاذا بهم شعراء • وانشد كل واحد منهم بدوره قصيدة واعطاه الخليفة جائزة ، ولم يبق الا الطفيلي الذى ظل ساكتا فساله الخليفة :

– من انت يا هذا •• الست شاعرا

– كلا يا امير المؤمنين ••

– فما حضورك اذن مع الشعراء••• لماذا تبعتهم حين دخلوا ••

– ان الله تعالى يقول : – والشعراء يتبعهم الغاوون – وانا من هـؤلاء الغاويـن

– صدق الله العظيم •• اعطوه جائـزة ••

دقـة بدقـة

روى الامام ابو حنيفة انه سافر ذات مرة في البادية وفرغ ماؤه فابى بدوى ان يبيعه قربة الماء الا بدينار فاخذها منه مضطرا ، ثم عزم على البدوى بفطير معجون بالزيت والتوابل فاكل منه البدوى بكثرة حتى امتـلا فعطش وطلب من ابى حنيفة جرعة ماء • فابى ان يعطيه اياها الا بدينار وهكذا استرد الامام ديناره واحتفظ ببقية القربة من غير مقابل ••

جائـزة ادبيـة مـن المجلس الشعبي للآداب والفنون للشاعـر انطـون شماس




منح المجلس الشعبي للاداب والفنون بتوصية من لجنـة تشجيع الثقافةفي المحيط العربي المنبثقة عنه جائزة ماليةللزميل الشاعر انطون شماس تقديرا منها على ما قام به من ترجمات عن الادب العبري الحديث ، والتي نشرت في العدد الخاص من مجلة – الشرق – • وتبلغ قيمة الجائزة ٢٥٠٠ ليرة • وننوه هنا بان العدد الخاص من المجلة قد احتوى على مئة قصيدة ، انفرد بترجمتهـا انطون شماس • وثلاث عشرة قصة من الادب العبري الحديث اشترك في ترجمتها ادبـاء اخرون •

سكت الدكتور طه حسين عميد الادب [العـ]ربي •يوم الاحد ٢٨ اكتوبر ، [الا]ديب الذي انتظر مقالاته الالاف بل [الم]لايين من العرب في يوم من الايام • [ص]احب الثورة الدائمة على المتطفلين على [الاد]ب ، والادب العاجي والعامي • والهة [الاد]ب •

كنا وما زلنا ننظر الى الدكتور طه [ح]سين وشخصيته الادبية نظرة ملؤها [الا]حترام والتقدير والاعجاب • لما كان [لذ]لك من نظرة سليمة الى الاداب [الع]ربية والاجنبية واهلها • فقد كتب [العد]يد من المقالات النقدية ، والاجتماعية [وال]تربوية وكذلك كتب الرواية وكلها [تش]هد على ما ذكرنا •

فالدكتور طه حسين الذي كان يقف [في] المركز وكانه الشمس للمجموعـة [ال]ادبية يستنيرون بعلمه وادبه وافكاره [ال]ديناميكية السليمة الهادفة ، وموقفه [ال]سليم والواقعي والصحيح للانتفاضات [الا]جتماعية والتربوية والادبية فيالعالم [ال]عربي عامة وفي مصر خاصة •

لقد ادى للكلمة دورها الصحيـح [الا]نساني والجمالي • لم يكن يصدر [كل]مة الا ويعرف مسبقا لما تؤدي هذه [الك]لمة من دور بناء وايجابي وانساني [و]كان صامدا في موقفه ثابتا في [...]بته سائرا في هدفه المرسوم بعناية [...]ئقة لصالح الادب والادباء في مصر [وال]عالم العربي • وكم اغنى اللغـة [العر]بية لما كان يقدم للمجامع مـن [مفر]دات جديدة في العربية لم تكن في [الق]اموس اللغوي من قبل ، كي تصبح [العر]بية غنية بالمصطلحات والمفـردات [الحد]يثة التي تلائم العصر وروحه من [تكن]ولوجية ونفسانية وغيرها •

فالجهد والتعب والتنقيب والدراسة والمثابرة والتاليف اعطوه ان يكـون عميدا للادب العربي ليس هذا فقط بل الموهبة والنبوغ اللذين كان يتمتـع بهما منذ نعومة اظفاره ، وكذلك حبه وولعه الشديد باللغة وادابها وحبـه للاداب واللغات الاجنبية القديمة منها والحديثة ، وحبه ايضا للانسان •

حاز الدكتور طه حسين على العديد من الشهادات والجوائز المختلفة من دول عديدة لما له من خدمات انسانية وادبية ، ولقد رشح من قبل ادبـاء العالم العربي لنيل جائزة نوبل ولكن لم يحز عليها فهل ينالها عربي •• كما يتساءل كل اديب عربي •

اجيب بنعم ، فاعمال نجيب محفوظ الروائية والقصصية وما تتمتع من مكانة مرموقة في العالم سوف تجعله يقتنصها

اجل : سكت الصوت الجهوري الذي كان يجلجل في المحافل الادبية وكانت كلماته تثير زوبعة من الجدال والنقاش لما فيها من دسامة وافكار جديـدة جريئة بناءةانسانية لم يكن يهاب سلطانا وما كان بوقا لاحد سوى لصوت عقله وادبه وانسانيته • لايعبا بالملـمات ولو ادى به ذلك الى السجن •

والان وبعد ان تركنا العميد الدكتور طه حسين ورحل عنا الى الابد هل نجد الاديب الذي يملا الفراغ الذي تركه • اديبا مقداما مشعا امام غيره من الادباء موضوعيا في قوله واقعيا في موقفه ، سليما في نظرته ، جريئا في حديثه ، جهوريا في صوته •• اجل : نجد ذلك الاديب في اكثر من دولة عربية واحده ونجد اكثر من اديب في الدولة الواحدة ولكن هل تقف الحواجز الاقليمية سدا امام نظرتنا الصحيحة والواقعية لانتقائه •• وهل يقف اصحاب المدارس المختلفة في الادب يتناطحون لاختياره•• ان الحقد الشخصي والنوازع الشخصية والادبية تحول دون ذلك •• ام نعجز نحن عن الاختيار ونتركها للمستشرقين ليختاروه لنا ••

اسئلة كثيرة وعديدة تتبادر الى اذهاننا ونحن في موقف كهذا • علينا اذن ان نصفي سماءنا الادبي من الغيوم وكذلك نصفي النية ونكون موضوعيين في ارائنا ، وواقعين في موقفنا وعادلين في اختيارنا بعيدين عن عواطفنا واهوائنا التي تحجب الرؤيا امامنا وتجعلنا نختار الاديب الذي لا يليق بالمكان وغير جدير به يجب ان تؤمن بقوانا الادبية والفكرية وحجب النظرة الانهزامية والتشكيكية في قدرتنا الادبية والفكرية • فنحن لدينا عباقرة في الادب العربي الحديث ولقد بدا العالم يستيقظ ويفتح عيونه على ادب عربي انساني راقي يمثل الحياة العربية والعالمية ويقف في مصاف الادب العالمي •

لابد من الدعوة الى مؤتمر عام لجميع الادباء في العالم العربي دون استثناء ودون النظر الى انتمائه الحزبي او المدرسي او الاقليمي وغيره لاختيار العميد في انتخابات سرية كي يعطـي الانتخاب والانتقاء الاديب اللائق حقه • نحن جميعا في انتظار النتائج وايماننا في اخوتنا الادباء في العالم العربي كبير •

فالى لقاء مع ذلك اليوم ومع الاديب الانساني الواقعي ومع الكلمة واصحابها عالية مجلجلة تدوي في اسماع البشرية خاتمتها منذ البدء ومازالت لان الكلمة من الانسان وحده والى الانسان وحده ولغير الانسان •

لذكرى صاحب – تتمة

ذلك الا شهادةبان هذه الجائزة نفسها لا تستحق ان تحوز على اديب كطه حسين • فهي التي فقدته وهي التي لا تستحقه • ان طه حسين ملك العروبة وملك الانسانية جمعاء • ولكن مصر – لا تسمح لنفسهـا التنازل عن طه حسين – حتى بعد مماته •

ليـالي الحـب

فيلم يعيدنا الى الأيام التى كان عبد الحليم حافظ يبنى فيها مجده

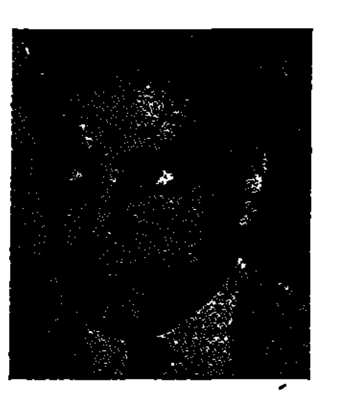
كتب البحث
ابراهيم موسى ابراهيم

مطلع عام ١٩٥٥ – لحن الوفاء – فيلم البطولة المطلقة الاول للمطرب الناشيء عبد الحليم حافظ ، استقبلته الجماهير بحماس وسجل نجاحا فاق كل تقدير ، واكد ان عبد الحليم حافظ اصبح نجما من نجوم السينما ، الى جانب انطلاقته الصاروخية في عالم الغناء .

حلمي رفلة ، المنتج والمخرج العريق ، قرر ان يكون عبد الحليم بطل فيلمه الجديد ، وبعد مفاوضات قصيرة بين الطرفين ، تم الاتفاق بصورة مبدئية على انتاج الفيلم الجديد

وتوجه حلمي رفله الى صديقه القصاص اسماعيل الحبروك ليكتب له قصة تكون نواة للفيلم الجديد . وكان حلمي رفله قد شاهد على احدى شاشات القاهرة في نفس الاسبوع ، فيلما بريطانيا بطولة اليك جانيز باسم – الرجل ذو البدلة البيضاء – وموضوعه يدور حول موظف صغير في مصنع للاقمشة القطنية يبتكر قماشا لا يحترق ولا يبلى . ووافقت الفكرة لحلمي رفله وحدث اسماعيل الحبروك عنها ، وسأله ان كان باستطاعته ان يبني قصة غرامية مصرية حول هذه الفكرة .

وبعد اسبوع كان اسماعيل الحبروك قد فرغ فعلا من صياغة هذه القصة ، واضعا فكرة الفيلم البريطاني في



بليغ حمدي

محورها ، واعجب حلمي رفله بالقصة وعهد الى ابو السعود الابياري وعلى الزرقاني بكتابة الحوار في حين تولى هو نفسه وضع الشكل النهائي للسيناريو .

وعهد حلمي رفله الى الشاعرين مامون الشناوي وصالح جودت بكتابة الاغاني وقرر ان يشتمل الفيلم على ٥ اغنيات ، يلحنها كبار ملحني ذلك العهد . كان بليغ حمدي لم يشتهر بعد ، في حين ان كمال الطويل ومحمد الموجي ، كانا قد احدثا ضجة في عالم الغناء العربي بما قدماه من روائع منذ مطلع الخمسينات . فلا غرو ان توجه حلمي اليهما ، والى رياض السنباطي الملحن الخاص لكوكب الشرق السيدة ام كلثوم في تلك الفترة ، بعد ان توقف القصبجي تماما عن التلحين في حين ابتعد زكريا احمد عن ثومة اثر خلاف نشب بينهما كذلك اشرك محمود الشريف في تلحين احدى الاغاني .

ووقع الاختيار على امال فريد ، نجمة شابة صاعدة ، حققت انتصارات في عدد من الادوار الثانوية ذات الاهمية الخاصة في بعض الافلام . كما لعبت دور البطولة في افلام معدودة جدا ، وقع الاختيار عليها لتكون بطلة الفيلم ، اما الادوار الثانوية ، فقد وزعها حلمي رفلة بين سراج منير ، عزيزة حلمي ، وداد حلمي ، عبد السلام النابلسي ، محمد عبدالقدوس صلاح نظمي ، احمد الذيب ، شفيق نور الدين .

هذه خواطر دارت ببالي عندما شاهدت فيلم – ليالي الحب – مؤخرا على شاشة التلفزيون الاسرائيلي عندما قدم لاول مرة على هذه الشاشة . وما المني ان الفيلم لم ينجو من المقص الذي حذف الكثير من مشاهده ،واحدى اغانيه البديعة – اول ما اقولش – ، للتوفيق بين طول الفيلم والمدةالمخصصة لعرضه .

وتعالوا بنا الان نلقي نظرة على قصة الفيلم ، ثم نستعرضه بعد ذلك من ناحية فنية ، ونقارن بينه وبين اخر افلام عبد الحليم :

احمد ممتاز موظف غلبان ، يعمل مع شمس رفيقه في الشقة وصديقه الوفي في شركة كبيرة للمنسوجات ، يرأسها جهاد باشا . حياتهما هادئة وشقتهما متواضعة . ولكن احمد له امال عريضه . وفي المشهد الاول نراه يضرب على الالة الكاتبة . ونفهم انه توصل الى اختراع خطير . سيحدث ثورة في عالم المنسوجات . قماش لا يحترق ولا يبلى . شمس ، صديقه ، الذي يعود من سهرة خارج الشقة يسخر منه ولا يصدقه ، ولكن عندما يريه نموذجا من القماش ، ويتأكد ان القماش لا يحترق فعلا ، يدرك اهمية هذا الاختراع على الاخص بالنسبة للطبقات الفقيرة التي لا تتمكن من شراء اكثر من ثوب واحد في السنة .

وفي اليوم التالي ، وفي مكتب الشركة يريد احمد ان يذهب لمقابلة المدير ليطلعه على المشروع ، ويريه مستنداته ونموذج من القماش . لكن شمس يقول له ان مقابلة المدير ليست من الامور الهينة . وعليه ان يذهب اولا للموظف الذي اعلى منه نزيه فهمي . وما كاد نزيه يسمع بالمشروع حتى يتصورها فرصة للثراء والشهرة فيحمل اوراق الاختراع الى نبيه الموظف الاعلى منه . ونبيه بدوره يفكر ذات التفكير ، فيقدم الاختراع الى نائب المدير شريف جلال على انه اختراعه هو . وهذا بالضبط ما فعله شريف . قدم المشروع للمدير على انه اختراعه ويعجب المدير بالاختراع ويثني على شريف ، ويعده ان يعرضه على مجلس الادارة . ولكي يستقل بالاختراع ، يستدعي شريف نبيه ويؤنبه لانه ضيع وقته في مشروع وهمي تافه . ونبيه بدوره يؤنب نزيه ، الذي يستدعي بدوره احمد ويخصم من اجرته عشرة ايام .

في نفس الوقت ينعقد مجلس ادارة الشركة ويعرض جهاد المشروع على الاعضاء على اساس ان شريف هو مخترعه ، فيثني الاعضاء عليه ويقررون عرضه على الشركات الاجنبية التي تتعامل مع شركتهم توطئة لانتاجه بكميات تجارية .

اما احمد ممتاز فلا يكاد يصدق ان المدير يمكن ان يرفض مشروعا كمشروعه واختراعا ناجحا كاختراعه . ويحدث زميله شمس عن الموضوع ، فينصحه هذا ان ياخذ اوراقه ويذهب لمقابلة المدير في داره .

كان جهاد يرأس مبرة البر والاحسان ، وفي تلك الليلة بالذات تبرع باقامة الحفلة السنوية للمبرة في قصره العامر . كان القصر يشع بالانوار..والموسيقى تصدح في ارجائه والمدعوون يتوافدون بثياب تنكرية ، وجهاد باشا وزوجته فصيحة هانم المولعة بقرض الشعر والتي لا يلذ لها الحديث الا بالمنظوم ، يستقبلان المدعوين بترحاب . اما ابنتهما الوحيدة الحسناء سامية فقد تنكرت بدور خادمة في حين ان خادمتها تنكرت بدور سيدة من العهد التركي . عندما تقترب احمد ممتاز من القصر تكون فرقة باليه تقدم رقصاتها الرائعة والجمهور غارق في مرحه . ويدخل وهو ببدلة قديمة ويحمل الملف الذي يحوي اوراق الاختراع . ويسألونه من هو فيقول انه موظف فيعتقدون انه تنكر كموظف ويضعون طربوشا على راسه ونظارة على عينيه .. وعندما يصطدم بالخادمة المتنكرة بدور سيدة تقدمه الى خادمتها – سامية – فيعجب بها ايما اعجاب ، ولا يصدق ان مثل هذه الفتاة الجميلة الساحرة يمكن ان تكون خادمة . وعندما يصل المدير ويقدم له نفسه : احمد ممتاز ، يعتقد المدير انه احمد ممتاز شركس ابن شركس ممتاز تاجر دخان متقاعد ومليونير . وفي نفس الوقت ، وقبل ان يتاح لاحمد ان يشرح لجهاد الغرض من قدومه ، ينتحب كاحسن متنكر ، وعليه ان يتبرع بمبلغ مائة جنيه للمبرة ويسخر احمد من حظه ويريهم جيوبه الخاوية ، فيعتقدون انه يمزح ويرفعون المبلغ الى ٥٠٠ جنيه .

ويعجب احمد بسامية ، ويسأل – خادمتها – تدفع لها شهريا فتقول : ٥ جنيه .. فيقول : يا خسارة انت مظلومة مثل . ولما كانت سامية هي الاخرى قد اخذت بهذا الفتى القريب الاطوار .. تصرف خادمتها باشارتهما وتختل به تحادثه. لما فصيحة هانم ، فما كادت تسمع ان احمد ابن مليونير .. حتى تقرر ان تختطفه كعريس – لقطة – لابنتها ، وتسأل زوجها عن هذا المليونير فيقول انه مليونير همه الاوحد الطرب والموسيقى ، وكان يذهب للبورصة للمضاربة وهو يحمل القانون تحت ابطه . ويتفق والد سامية ووالدتها على وجوب عمل المستحيل لاصطياد ابن المليونير هذا. فيبحثان عنه ويجدانه يحادث سامية فيقدمانها اليه ، واذ ذاك فقط يعرف انها ابنتهما .

وتحين ساعة الرقص ، وكان على الفائز الاول ان يراقص سامية..وهكذا يراقص احمد سامية ، ويغني لها ، ويسبح الاثنان في عالم من الاحلام الجميلة . وتقول سامية لاحمد : ان

ام كلثوم

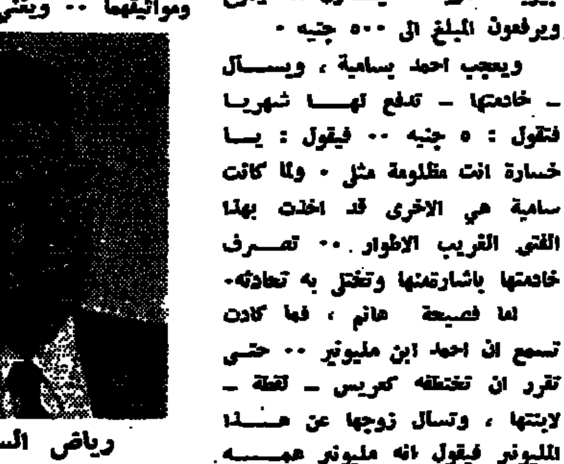
الاوان ان تغير بدلتك – كانت لا تزال تعتقد انه ابن مليونير متنكر – فيرد عليها احمد بصراحة : انا لا املك غيرها ..

وتبتسم سامية وتقول : تقصد انه ليس لك هنا غيرها .

ويودع احمد سامية . بعد ان يتفق معها على اللقاء بعد ظهر اليوم التالي في حمامات مينا هاوس .

وفي الصباح ، واحمد مشغول مع شمس في غسل ثيابهما ، يحدثه عن انتصاراته ليلة امس . وعندما يطالعان جريدة الصباح التي اشارت الى الدور الذي لعبه احمد ممتاز ابن المليونير في الحفل ، يقفان على الالتباس ويحث شمس صديقه احمد باصرار على الاستمرار بتمثيل دور المليونير ؟ اما قضية الثياب فسيدبرها . وبناء على خطة رسمها شمس يذهب الاثنان الى حمام مينا هاوس في ساعة مبكرة ،بحيث يسبقان سامية ، ويستاجران ملابس سباحة حريرية وهكذا ، عندما تحضر سامية تراهما بملابس السباحة . وتطلب منهما أن يشاركاها السباحة ، ولكنهما – لما كانا يجهلان السباحة – يصران على الرفض بحجة ان سباحةاحمد ستتصل كل فتيات المسبح يرمينانفسهن في المسبح معه .. وفي هذه الاثناء يحضر احد خدم المسبح وهو يحمل ثيابهما ، ويسألهما ان كانت هذه الملابس تخصهما ، وامام سامية لايجدان بدا من الانكار .. وتكون النتيجة عودتهما بملابس السباحة ماشيين وكانهما رياضيين الى غرفتهما .وتتطور العلاقات بين احمد وسامية بتشجيع شمس الذي يمنع احمد من الكشف عن هويته الحقيقية لسامية . وذات يوم يدخل المدير الى غرفة احمد في الشركة ولكي لا يتعرف عليه يضطر احمد – بناء نصيحة شمس ايضا ان يختبيء في خزانة اخرى .. ويسأل المدير من يعمل في هذه الغرفة ويوقع غرامة على الموظفين المهملين لتغيبهما . ثم يتضح ان الخزانة التي اختبأ بها احمد معدة اصلا لغرفة المدير في اعلى ، فيوعز بنقلها الى هناك . وبعد أن يستقر الدولاب في الغرفة بعد ان قصم ظهر العتالين لثقله يطلب المدير من سكرتيره ان يفتحه .. ويبذل احمد كل جهده لعدم تمكين ابراهيم السكرتير من فتحه .. وهنا تحدث مفارقات ظريفة احمد يقول لابراهيم لا تفتح .. وجهاد يقول افتح .. وابراهيم يعتقد ان المدير يغير رأيه في كل لحظة .. حتى ييأس جهاد من سكرتيره فيصرفه .. في نفس اللحظة التي تدخل سامية على والدها ..تحدثه عن احمد واعجابها به وكونه الشاب المثالي .. اخلاق وغنى .. ويقول جهاد لا شك انه سيقدم لها شبكة بربع مليون جنيه .. ويبدا احمد يهز الخزانة .. وما كاد جهاد يرى الخزانة تتارجح حتى يعتقد انه يعيش في عالم من الاوهام نتيجة تعبه .. فيصرف ابنته بسرعة ويغادر غرفته مذعورا .. واذ ذاك فقط يتمكن احمد من مغادرة الخزانة بعد أن كاد يختنق فيها .

ويلتقي العاشقان بعد ذلك في نزهة على سفح الهرم – مشهد حذف في التلفزيون – حيث يجددان عهودهما ومواثيقهما .. ويغني لها .



رياض السنباطي

ويقرر جهاد ان يعد مفاجأة لاحمد فيرسل برقية الى من يتصوره والده المليونير ممتاز شركس يدعوه فيهالمقابلة خطيبة ابنه – مشهد محذوف ايضا – وتصل البرقية الى ممتاز شركس .. ونراه – مشهد محذوف – لاول مرة بين مجموعة من الراقصات والمغنيات . . وبينهن فتاة تدعى جلنار تغني اغنية قديمة – شوقي للجنة – ونفهم انهذه الفتاة هي ابنة اخ ممتاز شركس وقد خطبها لابنه احمد . ولكن احمد شركس الولد العاق الشرير غير راض عن هذه الخطبة ، ويهمل خطيبته ولا يكترث بها وعندما يتلقى ممتاز البرقية يعرف سبب اهمال ابنه لابنة عمه .. لقد خطب فتاة من القاهرة دون أن يخبره ويقرر أن يرحل الى القاهرة لمقابلةهذه الخطيبة المزعومة ، وأن يلقن ابنه درسا لا ينساه .

اما احمد ممتاز فيقرر ان يعترف لسامية بكل شيء – مشهد محذوف ايضا – فيحرر لها رسالة يطلعهافيها على حقيقته . . !! ولكن شمس يعثر على الرسالة قبل ارسالها فيمزقها ، ويكتب رسالة اخرى بدلها كلها عشق وهيام واشواق وغرام .

وتصل الرسالة الى سامية فيزداد فرحها ، ويتصل بها شمس تلفونيا ويدعو بعد ذلك أحمد لمحادثتها ،فتقول انها تسلمت الرسالة واعجبت بهما ايما اعجاب ، وهي تدعوه هذا المساء لدارها .

ويطير احمد من الفرح ، ويتأكد ان سامية تحبه رغم انها عرفت حقيقته فيهرع الى دار حبيبته في المساء مع شمس . ويستقبلهما جهاد مع فصيحة وسامية اروع استقبال . ويقول شمس انه خريج جامعات المانيا . ويريه جهاد كتابا وصلهمن المانيا ويطلب منه ان يترجمه له . ويقع شمس في مازق حرج ، فلم يكن يحسن كلمة واحدة بالالمانية ، وتكون نتيجة الترجمة ان تعتقد فصيحة هانم ان لزوجها عشيقة المانية تكتب له قائلة : يا حبيب الروح انني في انتظارك على احر من الجمر وقد كحل السهر عيوني .. لولا ان جهاد يصر ان الكتاب تجاري متعلق باستيراد الات من المانيا ، فيسرع شمس لتدارك الموقف ويدق جرس التليفون .. ويتضح ان المتحدث هو والد احمد .. يطلب الحديث مع ابنه .. ويقول جهاد لاحمد : اذهب الى التليفون وستعرف المفاجأة التي اعددتها لك . ويتحدث ممتاز شركس مع احمد وهو يدهش لتغير صوته ، ويخبره انه موجود في احد فنادقالقاهرة وعندما يفهم احمد حقيقة شخصية المتحدث يوشك ان ينهار . لقد وقع في ورطة يصعب الخلاص منها . وفي الوقت الذي يتفاخر جهاد بالمفاجأةالتي اعدها لاحمد .. يحدث احمد شمس بحقيقة الموقف فيعده ان ينقذه . ويعتذر شمس لامر طارىء ، وينسحب بعد ان يحصل على عنوان الفندق ، ويذهب لمقابلة ممتاز شركس ،ويشرح له الموضوع ويدور بينهما حوار ظريف :

شمس : هل تعرف ان ابنك احمد هذا ليس ابنك ؟

ممتاز – بفزع – : ابن حرام ؟ لازم اسيح دمه !

شمس : ما اقصدش .. انه شخص اخر ..

ممتاز : لازم اسيح دمه .

شمس : الشاب ده هو الخلاصة الباقية من المطربين القدماء ..

وهكذا يظل شمس يضرب علىالوتر الحساس لدى ممتاز شركس حبهللغناء القديم .. وممتاز يصر على الانتقام . ويذهب ممتاز الى قصر جهاد ، فيرحب به صاحب الدار ويدعوه للجلوس ، ولكنه يرفض ، بل يجر احمد جرا ، ويسمع الخادم ممتاز شركس يهدد احمد بالبوليس وهو يدخله التاكسي .

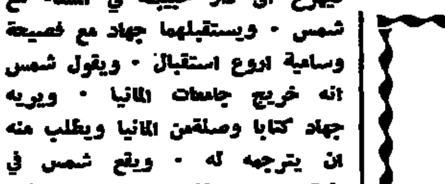
وبعد جولة في التاكسي على مراكز الشرطة يغني احمد خلالها ، ويثبت له انه يحسن الغناء القديم فعلا ، يقرر ممتاز ان يعفو عنه ولا يفضحه . ولكن احمد بعد هذه التجربة المرة التي اجتازها ، يتصل في اليوم التالي تليفونيا بسامية ويطلب مقابلتها على عجل حيث يأخذها الى غرفته ويطلعها على حقيقته . ويطلب منها ان تبتعد عنه .. فلا يمكن ان تكون له او يكون لها . ويحدثها عن مشروعه واختراعه وكيف حضر في الواقع في البداية لمقابلة والدها ليشرح له الموضوع .

ويعود ممتاز ليحدث زوجته وابنه عن احمد وخطيبته واعجابه به . وعندما يسمع احمد شركس ان خطيبة احمد غنية وجميلة يقرر ان يفصل شيئا . يرحل الى القاهرة وفي الليلة التي اعدت للاعلان عن خطبة سامية الى احمد حيث كان القصر مضاء بالانوار والضيوف يتوافدون عليه ، يقصد القصر حيث يقابل جهاد وزوجته ويتقدم اليهما بشخصيته الحقيقية ، ويثبت لهما هذه الشخصية بالمستندات الرسمية ويفهمهما ان احمد مجرد محتال انتحل شخصيته الحقيقية . ويذهل الابوالام لهذا الاكتشاف . وفي هذه الاثناءتحضر سامية عائدة من مقابلة احمد بعد ان عرفت الحقيقة فيبلغها والدها بما اكتشفه ويقدم لها احمد شركس . ولشد ما راعه ان ابنته تعرف الحقيقة ، وتقول له ان احمد هذا مجرد موظف بسيط غلبان لديه ، وانه لم يفكر في خداعه ، وانه حضر ليحدثه عن اختراعه القماش الذي لا يحترق . وما كاد جهاد يسمع ذلك حتى يثور ثورة صاخبة . الا يكفي انه انتحل شخصية ابن مليونير حتى يريد ان يلطش الاختراع من شريف ايضا ؟ ويصر على ان يفرض احمد شركس خطيبا على ابنته . وفي الوقت الذي كانت سامية تراقص احمد شركس مرغمة .. كان احمد وحده يغني وهو يحلم بسامية .

وفي صباح اليوم التالي يقابل جهاد احمد في غرفته في الشركة ، فيتهمه بالخداع والخيانة . ويذهب احمد لمقابلته في مكتبه ليحدثه عن الاختراع .. ولكن جهاد لا يسمح له بالكلام والدفاع عن نفسه ، بل يطرده من عمله في الشركة شر طردة .

وتحضر سامية لمقابلة احمد وتتوسل






محمد الموجي

اليه ان ينقذها ويخلصها من هذه الزيجة التي يريد والدها ان يفرضها عليها فرضا . فيقول لها انه لا يتمكن ابدا من الزواج منها فهو فقير وعاطل ويشجعها ان تتزوج من المليونير ، فتغضب وتتهمه بانه لا يحبها وتغادر غرفته باكية حائرة . وعندما يعاتبه شمس بعد ذهابها يقول له : لقد انتهى الماضي باحلامه السعيدة .

وما تكاد سامية تعود الى دارها وهي في حالة نفسية منهارة حتى يتصدى لها احمد شركس يغازلها ، فتسخر منه وتطرده ..! ويغضب احمد شركس ويتصور ان احمد ممتاز هو الذيفرق بينه وبين خطيبته ، حيث انها لا تزال مشغولة القلب به فيعول على الانتقام منه .

اما الخادمة فقد قررت ان تدبر الامر بنفسها ونصحت سامية ان تتظاهر بانها بدات تميل الى احمد شركس وتقترح ان يرافقهم الى مينا هاوس .

ولكن قبل ذلك يعرج احمد شركس على شقة احمد ،ويقابل احمد على الباب وهو يوشك على الخروج ، ويسأله عن احمد .. وبدون وعي يرد احمد انه في الداخل .. ويدخل احمدشركس على شمس .. فيستقبله وهو لا يفرق من هو ويزعم انه احمد .. وتكون النتيجة ان يقبل احمد شركس الغرفة على شمس وينهال عليه بعلقة ساخنة ويتركه يتاوه محطم الضلوع .

وتحضر الخادمة الى احمد ، الذي كان يجن عندما راى ما اصاب صديقه بسببه ، وتطلب منه انقاذ سامية ، وتخبره انها موجودة فيمينا هاوس مع عائلتها واحمد شركس . ويذهب احمد الى مينا هاوس وقد عول على الانتقام . يطرد عامل المساج بحجة ويزعم لاحمد شركس بانه عامل مساج جديد ، ويربط احمد شركس بجسمه العاري الى سرير التدليك وينهالعليه بالضرب المبرح حتى يتفرج جسده ويزرق . ثم يستولي على ملابسه ، ويمزق البدلة ويرسلها اليه فيصندوق ويضع معها بطاقة يكتب عليها : مع تحيات احمد ممتاز !

ليس من الصعب ان تتصور حالة احمد ساعة خروجه من الحمام ، فقد كان في وضع يرثى له ، وقصد مباشرة الى مكتب جهاد باشا ليطلب منه ان يكتب كتابه في الحال على سامية ، خشية ان يناله علقة اخرى من احمد

ولكن جهاد كان في وضع حرج . فقد وافقت الشركة الاجنبية على مشروع القماش ، واجتمع مجلس الشركة واستدعى شريف واتضح ان الاوراق يعوزها سر التركيب الكيماوي للاختراع ويكلف شريف بالعثور على السر ، وبعد تحقيق شريف مع موظفيه يكتشف ان الموظف صاحب الاختراع – احمد – قد طرد ، فيسقط في يده ، ويضطر للاعتراف لجهاد بالحقيقة .. ويطلب منه هذا ان يجد له احمد ممتاز من تحت الارض . واثناء انشغال جهاد بأزمة الاختراع يطلب من احمد شركس ان يسبقه الى البيت ويعد المأذون ، على ان يلحق به فيما بعد .

ويحضر احمد شركس المأذون ، في حين تذهب الخادمة مرة اخرى مستنجدة باحمد ان ينقذ سيدتها .. فيصرفها وقد خطرت بباله فكرة .

ويسأل شريف عن شقة احمد حتى يهتدي اليها ، وهناك يلتقي مع شمس ويسأله عن احمد شاهرا مسدسه ويفزع شمس ويخبره ان احمد ذهب الى دار المدير .

ويتنكر احمد بشكل مأذون ويذهب الى دار جهاد وهناك يقابله احمد شركس ، ويحدثه عن حبيبته ، ويطمئن اليه . وعندما يذهب احمد ليتعجل سامية يحضر المأذون الحقيقي ،فيقابله احمد ، ويفهمه انه والد العروس ، وانه لا يريد تزويج ابنته من الخطيب بعد ان اتضح انه مجنون ، وانه يعتقد ان له غريما يسمى احمد ممتاز اي يحمل نفس اسمه ، وهو يعـ كل شخص يراه هو احمد ممتا ويختبيء احمد ، ويعود ا شركس ليقابل المأذون الحقيقي المرة ويعجب لان صورته تغيرت هذه السرعة .. لحيته اصبحت صوته تغير ومن الحديث معا المأذون ان احمد شركس مجنو فيهرب ليستدعي الشرطة ..

وبينما يعود احمد كمأذون احمد شركس يحضر شريف ، و احمد عن احمد فيشير الى احمد ، ويقول انه هو ، في حين يقول شركس عن شريف بانـه ه عزيمة احمد الذي يبحث عنه فيهجم شركس على شريف بالضر في نفس اللحظة التي يحضر ا الحقيقي ومعه ممرضون ، يقبضون احمد شركس لاعتقادهم انهفعلامجنو ووسط كل هذه الضجة يحضر . ليكتشف ان احمد – المأذون المز الذي ينزع في هذهالاثناء لحيته ويـ عن هويته – هو وحده صاحب الاخ الحقيقي . ويعانقه جهاد ويرحـ زوجا لابنته . في حين يقنع احمد بعد كل ما مر به من اهوال ؛ من ابنة عمه جلنار ، بعد ان والده ليتقذه من ايدي الممرضين نفس اللحظة التي كان جهاد يـ عن تعيين احمد نائبا له .

هذا هو السيناريو ، ومنه ان قصة الفيلم ساذجة خيالية مل بالثغرات .. وبالطبع لا معنى لا هذه الثغرات في فيلم انتج قبل ٨ .. ولكن حلمي رفلة صرح للصـ الذين انتقدوا فيلمه بقوله ان الجـ الذي يحضر لمشاهدة فيلم لعبد ا حافظ ، يطمع ان يشاهد فيلما . مليء بالمواقف الغرامية ، وبالا والتنهدات ، وبالالحان العذبـ والرقصات .. ولا يهمه اطلاقا ان بالامكان اختراع قماش غير قابـ للاحتراق ام لا .. وقد حققت للجمـ ما يريده وقدمت له عبد الحليـ حافظ في اجمل اطار .. في قصة مر تدخل الانشراح الى الصدور مليئـ بالمفارقات الظريفة .. واعتقد ان حلـ رفلة قد نجح فعلا في مهمته ، ها ن اليوم نشاهد فيلمه على الشاشة الصغـ بعد كل هذه المدة فتضحكنا مواقفه وتطربنا اغانيه ولا نسأل بعد ذلـ فيما اذا كانت القصة منطقية ام لا . ولا نقول ونكرر القول ان قصة الفـ الفقير المكافح الذي احب ابنة المليو قد مجتها النفس وعافتها لكثرة مـ تكررت في الافلام المصرية .

اذا القينا نظرة على عبد الحليـم حافظ في هذا الفيلم ، وفي اخر افلا – ابي فوق الشجرة الذي مثله عا ١٩٦٩ ، نجد ان عبد الحليمقد قطع شوطا واسعا سواء في التمثيل ام في الغناء .. فلا مجال للمقارنة اطلاقا بين الفيلمين .. ولكن بالطبع ان – ابي فوق الشجرة – يعتبر فيلما قديما . والمقارنة الحقيقية تكون مع فيلـ جديد يمثله عبد الحليم الان .. يبدو في الافق في الوقت الحاضر الاقل ان عبد الحليم سيحقق رغبـ عشاقه الكثيرين ويمثل فيلما جد

امال فريد التي لعبت دور سا البطلة ، بدت مقبولة ، جميلة ولم دورها يتطلب منها مجهودا خارقا وامال ظلت تمثل حتى اوائل عام ٦٢ حيث ذهبت الى موسكو واشتركت مهرجان للافلام المصرية هنـاك بصفتها احدى بطلات فيلم – بدايـ ونهاية – لنجيب محفوظ وهناك التـ مع ضابط مصري موفد بمهمة رسمية فكان حب من اول نظرة .. انتهـ بالزواج .. ومنذ ذلك الحين طلـ امال الفن وتفرغت لتكون زوجة و .. وقد جرت اكثر من محاولة من قبـ للعودة ، ولكن هذه المحاولات فشلت فما من منتج وافق ان يخاطر باسـ دور اليها بعد ان نسيها الجمهـور تقريبا .

– الاغنية الخامسة والاخيرة، هي ابـ اغاني الفيلم على الاطلاق اغنية الحـ ديكورها بديع . موسيقاها رائعـ ساحرة عذبة الوقع على الاذن تشتر فيها فرقة باليه ايضا ، وتبدو امـ فريد وكأنها ملاك .. وكلماتها رقيـ ومطلعها يقول :

فاتوني انقي وعدي
وسابوني للاسى وحد
بنيت حبي على اوهام
سكر قلبي من الاحلا
وعاش في الوهم يتمنى
اعيش وياك في الجـ
واروي الارض بالجنة
وانور لك نجوم سعد

وبعد ، فلعل شاشة التلفزيون الى جانب قيمها العديدة ، تسدي الينـ خدمة اخرى ، تعيد لنا روائع الماضـ القريب والبعيد ، وتنقلنا سنوات الـ الوراء .. وتذكرنا بافلام اعجبنا بهـ والحان طالما احببناها ورددناها .



مسابقة الأنباء الفنية

رقم – ١٩٩ –

باشراف : عيسى الحرباوي

أعدت هذه المسابقة صديقة المسابقة الانسة ريمه اسكندر مسلم من الناصرة .

تعجبكم بعض الاغنيات فترددوها بينكم وبين أنفسكم وتعرفوها باذاتكم الموسيقية اذا سمعتم لحنها أو اي مقطع منها ولكن امامكم الان اغنية لعبد الحليم حافظ حروفها تائهة .

أرجو معرفة اسم الاغنية ؟

كلفين تحدوتا

حل ونتائج المسابقة رقم – ١٩٧ –

الحل الصحيح : –

١ – شمس البارودي – سندريلا الشقراء
٢ – تيلـلي – قطعة الزبدة الطازجة
٣ – ناهد شريف – القطة السوداء
٤ – شادية دلوعة الشاشة – الدلوعة الحلوة –
٥ – ميرفت امين – الدمية الجميلة دمية الشاشة الجميلة
٦ – مريم فخر الدين – القرنفلة البيضاء
٧ – ليلى طاهر – قارورة العسل

اسماء الفائزين

لقد فاز بالقرعة كل من : –

١ – بسام منصور – قلقيلية – ص.ب ١٢٨
٢ – محمد ذيب سرحان – مجد الكروم – الجليل الاعلى
٣ – عبيده تيسير شاهين – نابلس – شارع الجامع الكبير محل تيسير شاهين
٤ – نادية دياب العوضي – اللد – شارع هنسي – رقم ٩

جائزة صالون مونت كارلو بنابلس

جائزة هذا الاسبوع خصصت للانسة عبيده شاهين يرجى منها مراجعة صالون مونت كارلو بنابلس وجائزتها تسريحة وقصة مجانية .

جائزة كوافير نوال صليبا بغزة

جائزة هذا الاسبوع خصصت للانسة سلوى الاستاذ يرجى منهامراجعة كوافير نوال صليبا وجائزتها تسريحة وقصة مجانية .

جائزة صالون ابراهيم للتجميل بعكا

جائزة هذا الاسبوع خصصت للانسة كوكب خير من ابوسنان يرجى منها مراجعة صالون ابراهيم للتجميل وجائزتها تسريحة وقصة مجانية .

اصحاب الحلول الصحيحة

الناصرة – رائدة عثمان -عصام نجم ، سميرة موسى . غاده خوري . سميحة طه . فريا عيسى . وليد ظاهر .

عكا – ديوار بهلول . نبيلة عبيد . فكرية فيراني . محمد سواعد .

ابوسنان – كوكب خير . فاطمة صعب . بشرى نصار .

الكبابير – نائلة عويسات

الخليل – عبد العظيم الحرباوي .

طوباس – علاء الدين عبد .

كفرياسيف – نهاي جريس . واصف شقور .

نابلس – وسام والي . عبيده شاهين . رماء والي . فخري نصر .

الله – نادية العوضي . صالح حجازي . فايده حجازي .

مجد الكروم – محمد سرحان

حيفا – كميليا مطانس . حورية ابو ناصر .

قلقيلية – بسام منصور .

طرعان – زهير حداد .

اريحا – وفاء السلايمه . دلال السلايمه

البيرة – رائدة البيطار

غزة – ختام العجل . سلوى الاستاذ

سخنين – صالح شلاعطه .

القدس – سوسن السابق .

المكر – فاطمة كيال .

الرملة – جانيت الصوصو .

قسيمة رقم – ١٩٩ –

العنوان الكامل ....

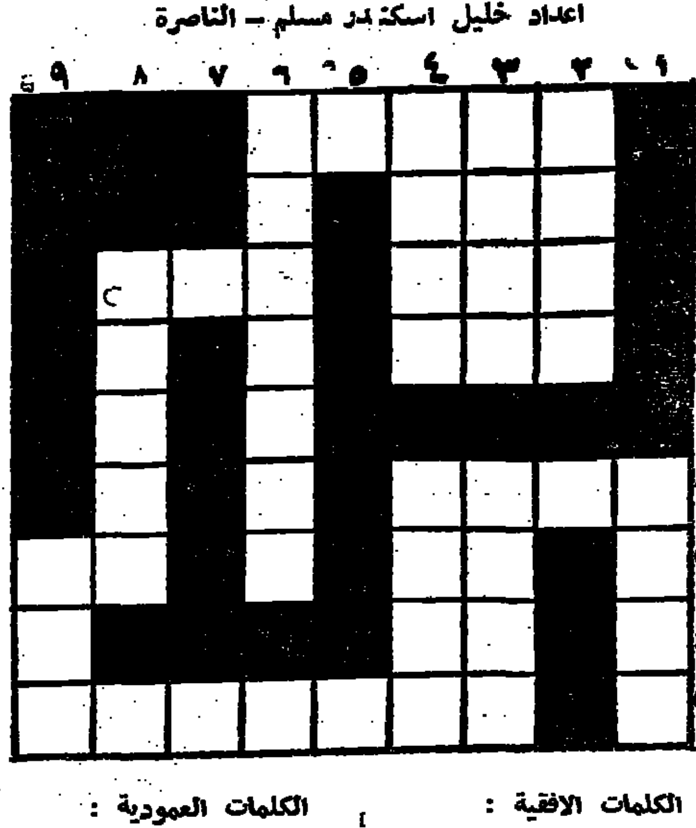
الاسم الكامل ....

التوقيع ....

هكذا من الأصل

الكلمات المتقاطعة

اعداد خليل اسكندر مسلم ـ الناصرة



الكلمات الافقية :

١ ـ حيوانات داجنة
٢ ـ النهار والليل
٣ ـ تمني • تقم
٤ ـ فكرة
٥ ـ .....
٦ ـ احد اشهر الشتاء
٧ ـ جميع،بمعنى سيدة ـمعكوسةـ
٨ ـ ثلثا وبر
٩ ـ مجلة امريكية شهيرة

الكلمات العمودية :

١ ـ رمز
٢ ـ احد الاشهر
٣ ـ عاصمة اوروبية • اصبح
٤ ـ رجائي • ما اطالب به
٥ ـ ....
٦ ـ ميناء مصري
٧ ـ .....
٨ ـ عاصمة عربية
٩ ـ شتمك

اصحاب الحلول الصحيحة

من الناصرة ـ جانيت شحادة • انطوان خليل اسبانيولي • نائل جيوسي • صفاء ابراهيم طه • الهام سخنيني • عصام محمد نجم • تريز شحادة • محمد عبدالله ابوصالح • ريتا سخنين • غادة خليل خوري • ـ قلقيلية ـ نبيل مصطفى نوفل ـ ريحا ـ وحيد الوعري ـ رام‌الله ـ نوال جاعوني ـ الرملة ـ فريـال لياس اسبيس • ـ اللد ـ فايزة حجازي ـ • صباح حجازي ـ الخليل ـ عبد العظيم ياسر حرباوي • عبد العظيم ياسر ـ جنين ـ فوزي عبد الرحمن فياض ابو دياك ـ كفرقرع ـ عبد الله احمد زيد الكيلاني •عبدالله احمد • بدر سعيد ـ ابو سنان ـ سامه سلمان • فاطمة سلمان صعب ـ جولس ـ مطيع خشان ـ الكبابير ـ نائلة ناصر ـ الجديدة ـ سهام رجا مخول ـ ام‌الفحم ـ حسن يوسف رشدي ـ كفر سميع ـ زايد فارس فلاح ـ كفرياسيف ـ نجيبه دياب ـ فسفاعمرو ـ الياس وديع الداموني ـ كفرمندا ـ مصطفى عموري ـ البقيعة ـ مها نعيم حداد •

اسماء الفائزين

بعد ان اجرينا القرعة فاز كل من الاخوة التالية اسماؤهم بالجوائز :

١ ـ نبيل مصطفى نوفل ـ قلقيلية ـ سوق الخضار
٢ ـ نوال‌جاعوني ـ رام‌الله ـ ص•ب ١٥٩
٣ ـ صباح حجازي ـ اللد ـ شارع ت رقم ١
تهانينا للفائزين

خـواطـر ـ تتمـة

والخلافات ، وهي اليوم في عالمنا الكبير الذي صار صغيرا بفضل وسائل المواصلات والاتصالات ، ابعد من ان تكون طريقا لحل المسائل المعلقة بين الدول والشعوب • ولهذا فقد صار اسلوب النقاش المتبادل طريقا للتفاهم والسلام ، والامثلة كثيرة • ففرنسا والمانيا اللتان عاشتا في دوامة من الحروب المتواصلة اصبحتا جارتين تبنيان سوية المجتمع الاوروبي الموحد واللقاءات بين المانيا الغربية وروسيا ، والمانيا الغربية مع المانيا الشرقية ازالت شبح الحرب الباردة التي هددت العالم بكوارث بعد الحرب العالمية الثانية • والنزاع المسلح بين الهند والباكستان انتهى الى لقاء الزعماء والوصول الى الحلول على الرغم من الضحايا التي سقطت من الطرفين • واميركا الدولة العظمى لم تر ضيرا او انتقاصا من سمعتها وكرامتها في الجلوس الى مائدة المفاوضات مـع الفيتكونغ لانهاء الحرب المدمرة في فيتنام ، العملاقان الصين والولايات المتحدة الاميركية وجدا الطريق للقاء والتفاهم ، والمشاكل العالمية بين الدولتين الاعظم اميركا وروسيا وجدت لها الحلول في لقاءات مستمرة بين قادة الدولتين •

ومنطقتنا بالذات التي انبثقت منها الديانات السماوية الثلاث فمنحت الانسانية الايمان والعلم والنور ، لم تعرف بعد السبيل لحل المشاكل المعلقة ، وهذه هي الحرب الرابعة التي تخوضها اسرائيل مرغمة •

ان البلايين من‌الدولارات التي صرفت‌وتصرف لشراء الاسحلة كفيلة بان تحقق لسكان هذه المنطقة المشاريع العمرانية التي يحتاجها السكان لتصبح هذه البقعة المقدسة جنة الله على الارض •

ان الشرق الروحاني يحتاج لكبح العاطفة ، ولجم التعصب واستعمال المنطق لغة وطريقة واسلوبا •

ان عرب اسرائيل مطالبون اليوم اكثر من اي وقت مضى بان يسمعوا صوتهم عاليا من اجل تقريب وجهات النظر بين الاطراف المتنازعة ، وان ينادوا من اجل السلام العادل الثابت بين اسرائيل وجاراتها ، لان ذلك واجب مقدس •

احتمـالات ـ تتمـة

سكو في نهاية الاسبوع الثالث من الحرب عن عزمها على ارسال قـوات عسكرية لانقاذ السادات من الورطـة التي زج فيها نفسه بمحض ارادته ـ العزم اصطدم بمعارضة شديدة من جانب الولايات المتـحدة • ان للدولتين الاعظم اهدافهما الخاصة في ان تشوب حرب اخرى بين اسرائيل والدول العربية • فمصلحة الولايات المتحدة ـ حتى قبل ان تبدا حـرب النفط ـ تلزمها بالمساعدة على تخفيف حدة التوتر بين اسرائيل وجاراتـها العربية• اما السوفيات فقد راوا ثانية بان زبائنهم ليسوا اهلا لتسجيل نصر ساحق في الحرب ـ على الرغم مـن حماسهم للحرب •

ويبدو ان الطريق الى التعاون بين الدولتين الاعظم مزروعا بالكثير مـن العقبات • ومع هذا فلم يثبت بعد بان قوة اسرائيل العسكرية تكفـي للمحافظة على السلام •

عن ـ ايكونوميست ـ لندن

١٥٩ عامـاً من السلام الدائم حولت السويد الى البلـد الثـانى ازدهـاراً فى العالـم !

نظـام حر ولكنـه يطبق الاشتراكيـة أفضـل مـن أى بلـد ماركسى !

ليس في العالم نظام سياسي يشبه النظام السويدي • فهي دولة ملكية • يحكمها ائتلاف يتكون من حـزب اشتراكي واخر شيوعي ••

انها ملكية ماركسية ••

لو درس الليندي تجربتها ، ونقلها الى بلاده ، التشيلي ، لما انتهت تجربته الى فاجعة •

في الخامس عشر من ايلول الحالي مات الملك غوستاف ادولف البالغ من العمر تسعين عاما• واعتلى العرش حفيده الامير كارل غوستاف ، ٢٧ عاما • واصبح يعرف باسم الملك‌كارل السادس عشر •

لم يكن الملك الراحل • غوستاف ادولف ، رجلا عاديا • فهو عندما اعتلى العرش ، عام ١٩٥٠ . اعتبر ان طقوس التنصيب لا تمت الى العصر بصلة • ـ بل هي نتاج حقبة اخرى ـ•

من كان يسير في شوارع استوكهولم• عاصمة السويد • كان يرى النـاس ينحنون وهم في طريقهم • هذه الانحناءة البسيطة المتواضعة كانت للملك الذي يسير بالبنطلون القصير ـ الشورت ـ في شوارع العاصمة •

رجل طويل ، نحيل • حاد النظرات صاحب القول المشهور ـ الواجب فوق الجميع ـ• وطوال‌سنوات حكمه ـ ٢٢سنة ـ لم يتخل عن واجبه •

يعرف عنه انه كان يمارس لعبة التنس باستمرار • وانه متحدر مـن اصل فرنسي • فهو متحدر من جان برنادوت احد جنرالات نابليون بونابرت الذي تبناه ملك السويد شارل الثامن وورث عرش السويد عام ١٨١٨ باسم شارل الرابع عشر او شارل ـ جان ـ ومن ذريته الكونت فولك برنادوت الوسيط الدولي الذي اغتاله اليـهود عام ١٩٤٨ ـ تزوج للمرة الاولى مـن سلالة الملكة الانكليزية فيكتوريا ، وقد ماتت هذه الزوجة عام ١٩٢٠ • وزوجته الثانية هي شقيقة اللورد مونت باتن زوج ملكة بريطانيا الحالية • مرة تنهد قائلا : ـ عندي ما يكفي من الاحزان • لكنني لن ادعها تهدني ـ •

لا احد ينكر ان همة غوستـاف وشهيته للعمل كانتا مثيرتين •

عندما كان اميرا صغيرا درس التاريخ والاقتصاد السياسي في جامعة ابسولا • وتعلم خمس لغات • وكان يتحـدث بها جميعا بطلاقة • وفي مرحلة من عمره كان حديث الساعة في اربعين صحيفة في جميع انحاء العالم • والى عشر سنوات ماضية كان لاعب تنس من الدرجـة الاولى • لم يتخل عن اللعبة الا في شهر تموز الماضي • ومع هذا فقد بقي يراقب اللاعب ستان سميث وهو يباري النجم السويدي الصاعد بجورن بـورغ • وعندما انتهى اللاعبان من المباراة نزل من على كرسيه ، وانحنى بكل ادب واحترام مهنئا الفائز •

درس غوستاف ادولف علم الاثار الى جانب التاريخ والاقتصاد السياسي وقاد بعثة سويدية الى الصين عام ١٩٢٦ ومجموعته الفنية التي اتى بها من الصين لا تزال حديث الوسط الفني الى اليوم•

والملك غوستاف ساهم في الاكتشافات الاثرية في شمال ايطاليا • وخلال رحلة حفريات وقع له حادث‌سيارة ، نزل منها وقدم اسعافات اولية لجريحين معه • وفي سنواته الاخيرة تابع الملك استكشافاته

ان حقبة الملك غوستاف انتهت بموته والملكية في السويد اصبحت للطقوس الاحتفالية فقط • وهذا ما اكـــده التعديل الدستوري الذي قام به الحزب الحاكم في الشتاء الماضي •

واذا ما استمر السويديون مصرين على التعديل الدستوري فانه لا يحق للملك الجديد ان يفتتح‌الدورة البرلمانية الجديدة بكلمة العرش ، كما جرت العادة •

لن ينزعج اي سويدي من تقليص مهمات الملك • فالملكية رمز اكثر منها سلطات • وهكذا الحال في بريطانيا • فالملكة لم يعد لها اي سلطة ، حتى انها اخذت تشكو من قلة الدخل ، فطالبت مثلها مثل اي عامل او موظف بزيادة المخصصات للقصر •

السويد ، بلد الاشتراكية بـدون ماركس او لينين او ماوتسي تونغ ، جرت فيها الانتخابات في اليوم التالي لوفاة الملك غوستاف •

توجه الى مراكز الاقتراع ٥ر٥ مليون ناخب ، لاختيار ٣٥٠ ممثلا عنهم في البرلمان • وقد انتقل الملك الجديـد كارل غوستاف ، من هلسنبورغ ، في الجنوب ، حيث جده الملك الراحل في ساعاته الاخيرة ، الى استوكهولم •

وانتهت الانتخابات، وفرزت الاصوات واذا بحكومة الحزب الحاكم تـصاب بنكسة كبيرة •• فقد حصلت حكومة الحزب الاشتراكي الديمقراطي الـذي يحكم السويد منذ ٤١ عاما ، على اغلبية ضئيلة لا تزيد على صوتين ••

حصل الحزب الاشتراكي الديمقراطي والحزب الشيوعي السويدي على ١٧٦ مقعدا من اصل ٣٥٠ ، مقابل ١٧٤ مقعدا حصلت عليها الاحزاب غير الاشتراكية، التي تشكل المعارضة في السويد •

ومني الحزب الاشتراكي الديمقراطي باكبر خسارة انتخابية‌منذ توليه الحكم• فقد ستة مقاعد ، واصبح له ١٥٧ مقعدا بينما كسب‌الشيوعيون مقعدين جديدين واصبح لهم ١٩ مقعدا في البرلمان الجديد

ما هي السويد ؟

انها بنظر العالم‌الغربي دولة الرفاهية شعبها يتمتع بمستوى من العيش هو الثاني مباشرة بعد الولايات المتحدة •

والشعب السويدي فخور بنشاطه ، وبطول عمر الافراد فيه ••

انجازات الشعب السويدي لا تعد ولا تحصى • وقد يكون ذلك راجعا لان الحرب لم تعرفها السويد لمدة طويلة • هي ـ جنة الارض ـ •• لا فقر فيهـا ولا احياء فقيرة •• والتعليم فيها مجاني من الروضة الى اقصى درجات التعليم الجامعي ••

تعيش السويد في سلام دائم • وهذا ما مكنها من ان تكون بلدا ـ تنظـم اصلاحه الاجتماعي تنطلق من القمة • وهذا لا يحدث في اي جزء من العالم ـ• كما قال احد المعلقين الاميركيين •

ان شعبا تمتع بالسلام طوال ١٥٩ عاما ، اصبح صاحب اعلى معدل انتاج للفرد في العالم • ولكن ماذا بعد ذلك••

قال دبلوماسي سويدي ، لارس ارنو : ـ هناك ، على ما يبدو ، حـد للخير المادي الذي تستطيعون عمله • ان السويد تستطيع ان تبين ما يعنيه ذلك • اننا حاليا نقود العالم في اظهار ما يمكن ان يكونه المستقبل • لكننا ربما تكون طورناه بقدر المستطاع• وثمة دلائل على اننا بلغنا القمة ، ونحن الان نسير باتجاه المنحنى . وقد توقف التقدم

وقالت مجلة ـ تايم ـ الاميركية ان السويد هي بلد الرخاء والعجائب • قد تكون بلاد المستقبل •• ان معظم مـا فيها يختلف عن البلدان الاخرى • فالملك لا يتدخل ولا يتعاطى في شيء الا ما تسمح له به الحكومة الاشتراكية . التي يتزعمها اولاف بالم الذي سار على راس المظاهرات المنددة بالـحرب الاميركية في فيتنام • وهذا ما استدعى سحب السفير الاميركي من استوكهولم في نهاية العام الماضي احتجاجا •

لم يهتم اولاف بالم بما اقدمت عليه الولايات المتحدة • وسار قدما على راس حزبه ، الذي عاش انتصاراته منذ فترة طويلة • فقد كان بالم مساعدا خاصا لرئيس الوزراء السابق تاغ ايرلاندر منذ عام ١٩٥٤ • ثم اصبح وزيرا للنقل عام ١٩٦٥ ، فوزيرا للتربية عام ١٩٦٧ •

انه سياسي شاب يقود دولة تعدادها ثمانية ملايين نسمة •

وصف الرئيس الاميركي الراحـل دوايت ايزنهاور السويد بانها ـ بلاد الانتحار والعربدة ـ • وقال عنهـا نيكيتا خروشوف انها ـ بلاد المستوى المتقدم ـ•

اذن هي بلاد التحرر الواسع في كل شيء حتى ان سجونها بدون ابواب •• وهي بلاد المساواة الاجتماعية ، وبلاد الضرائب المرتفعة •• انها ، باختصار بلاد نظام اشتراكي فريد من نوعه في العالم • ففيها ٩٥ بالمئة من وسائل الانتاج بايدي شركات خاصة •• ومع هذا فهي بلد يطبق الاشتراكية بطريقة تضاهي الانظمة الماركسية ••

قال اولاف بالم :ـ نحن لسنـا بحاجة الى الثورة حتى نغير المجتمع • لاننا قادرون على تحقيق ذلك بالوسائل الديمقراطية ـ • واضاف المتمرد على اميركا : ـ نحن في وضع اجتماعي فريد يسمح لنا بان نحدث التغيير في مجتمعنا عن طريق تجنيد العدد الاكبر من ذوي الراي الصائـب لمعاونتنا • لسنـا في حال كحال الدول الشيوعيـة او الغربية حيث العزم على التغيير يصطدم باراء اهل القانون واهل المحافظة على الوضع القائم الذين يرتاحون الى ما هو حاصل ويخشون عدم الحصول على ما يفترضه التغيير ـ•

الحرب العربية ـ تتمة

في قائمة سياسة الوفاق مع الاتحاد السوفياتي طالما ان ازمة اقليمية تهدد بالمجابهة الساخنة بينهما ••

وكان من جراء ذلك ان تعالـت الاصوات التي تنتقد كيسنجر واضع ومخطط ومنفذ سياسة الوفاق ، كما كثرت الاصوات التي تهاجم نيكسون• واضيفت حرب الشرق الاوسط‌وسياسة الوفاق مع روسيا الى سلسلة الهفوات والاخطاء والمشاكل التي تواجه نيكسون وفي مقدمتها قضية ووترغيت وقضايا الرشاوى السياسية التي انتهـت باستقالة نائبه سبيرو اغنيو وغيرها ••

وقالت هذه الاصوات المنتقدة انه اذا كان الاتحاد السوفياتي يتصرف تجاه ازمة الشرق الاوسط بهذا الشكل فليس بعيدا ان يتصرف بنفس الاسلوب تجاه ازمات اخرى في اوروبا •• ثم هل يمكن الركون الى موسكو في‌سياستها المعلنة تجاه تخفيض حجم القـوات العسكرية في اوروبا ، واشاعة الامن والاستقرار‌في القارة الاوروبية •وتقليص حجم انتاج الاسلحة الاستراتيجية ••؟ هذه اسئلة من سبق الاوان الرد عليها وربما وجد كيسنجر ـ مخطط سياسة الوفاق ـ ردودا لها في المستقبل ••

نتيجة اخرى لحرب تشرين الاول كانت انهيار التحالف بين الولايات المتحدة واوروبا الغربية ، اذ ان معظم الدول الاوروبية الحليفة لاميركا امتنعت عن تقديم التسهيلات للولايات المتحدة في مجال ارسال الاسلحة الى اسرائيل التي كانت في امس الحاجة الى تلك الاسلحة اثناء الحرب التي استغرقت ١٨ يوما •• ورغم ان اسبانيا واليونان والمانيا الغربية قدمت بعض التسهيلات الا ان ذلك لم يكن كافيا • وتعالت الاصوات التي تنتقد حليفات اميركا في اوروبا •• ولم تكن الاصوات هنا موجهة ضد كيسنجر لانه كان قداعلن قبل بضعة اشهر بانه يجب اعادةالنظر في العلاقات بين اميركا واوروبا الغربية وضرورة مساهمة دول اوروبا الغربية بقسط اكبر في الدفاع عن نفسها ضد دول حلف وارسو •• وربما اثارت الولايات المتحدة هذا الامر في الاجتماعات القادمة لحلف شمال الاطلسي ••

تحالف اميركي ـ صيني

والسؤال الذي يتردد في المحافل السياسية في واشنطن الان هو : هل تقلب اميركا ظهر المجن لروسيا وتتجه بانظارها نحو الصين الشعبية فتعزز معها علاقاتها وتدخل معها في شبه حلف ••؟ ولكن ما فائدة هذا التعزيز او الحلف وهل لواشنطن بعد ثقة بالاتحاد السوفياتي او الصيـن الشعبية او الشيوعية بشكل عام ••؟

تجيب تلك المحافل على هذا السؤال بقولها ان الولايات المتحدة تريد ان تقيد روسيا بواسطة استغلال النزاع الصيني ـ السوفياتي ، وبذلك تشغل موسكو عن اية مناورات او تدخلات عسكرية قد تحدث عندما تنشب ازمة اقليمية في اية بقعة من العالم •• وبذلك تكون اميركا قد عادت الى‌سياسة الحرب الباردة ولكن بشكل او بلباس اخر •• ثم ان واشنطن تعرف كيف تستغل النزاع ـ الصيني السوفياتي جيدا •• فالصينيون يخشون منذ عدة سنوات هجوما ذريا سوفياتيا عليهم، ولما كانت اميركا تبعد عنهم خطر هذا الهجوم ، اذن فهم على استعداد للدخول في شبه تحالف مع الاميركيين ضد ـ الامبرياليين السوفيات ـ ••

ومثلما قلنا في البداية فان هذه بعض النتائج التي تمخضت عنها حرب السادس من تشرين اول ١٩٧٣ ، اما المضاعفات او النتائج على الامد البعيد فما زالت في سر الغيب ، خاصة وان ازمة الشرق الاوسط لم تنته بعد •

عن ـ وكالات الانباء ـ

المواجهـة ـ تتمـة

السوفياتي هو عدم وجود حاملة طائرات لهذا الاسطول رغم انه تم مؤخرا تدشين حاملة طائرات سوفياتية يبلغ وزنها ٤٠ الف طن ولكنه لا يعرف بعد ما اذا كانت هذه الحاملة سترافق الاسطول السوفياتي في البحر المتوسط ام انها سترافق اسطولا سوفياتيا اخر •

والشيء الاكيد ان كلا من الدولتين الاعظم تحاول تحسين مستوى تسلحها في جميع المجالات تحسبا لما قد يخبئه المستقبل رغم التقارب وتخفيف حدة التوتر بينهما •

ما هو سر الذبذبات الفلكية الواردة على الاتحـاد السوفيـاتـى

ما هو مصدر تلك الذبذبات الغريبة التي استطاع خبراء الاتحاد السوفياتي ان يلتقطوها ويسجلوها في مدينـة ـ غوركي ـ ثم في مدن اخرى ••

قال بعض علماء الطبيعة ان هـذه الرسائل السرية ربما كانت صادرة عن كوكب اخر غير كوكبنا الارضـي وربما كانت في ذلك حضارة تقنية متقدمة جدا ••

مهما يكن من الحدس والتخمين الا ان الثابت لدى الجميع هو ان هـذه الذبذبات ليست صادرة عن الاقمـار الصناعية الدائرة الان حول الكـرة الارضية وبالتالي ليس مصدرها مصدرا ارضيا •

من خصائصها انها اشارات لاسلكية لا تدوم سوى بضع دقائق ، وانها في اوقات نظامية عدة مرات في اليوم •

ولو لم يكن خبراء الاتحاد السوفياتي قد استطاعوا لقطها وتسجيلها لما كان قد اهتم لها احد • اما الان • وقـد سجلت فانهم يتساءلون عن مصدرها•

وقال الاستاذ ـ كابلان ـ في جامعة غوركي انه لم يعرف حتى الان هـل هي من مصدر طبيعي ام اصطناعي • ولا يستبعد ان تكون واردة من طبقات الجو العالية ، وانما لا يستحيل ان تكون واردة من حضارة فلكية خارجة عن الارض •

مما يلفت النظر ان علماء الفلك في الاتحاد السوفياتي مهتمون بمزيد ـ الجد ـ لهذه الذبذبات . بدليل انـه يشتغل الان بتسجيلها وتحليلها ثلاثون منهم •

وزعم بعضهم ان الانسان الارضي ربما اهتدى قريبا الى سبيل يفتح له نوافذ واسعة على اسرار علمية من ارفع شأن •

اوردينـاتـورات « ميترا ١٥ » فى مصنع اسمنـت ايـرانـى

سجلت الشركة الدولية للانفورماتيك طلب اورد يناتورين من نوع ميترا ١٥ ستؤمن هذه الاورديناتورات العمـل الاوتوماتيكي الكامل في مصنعين لانتاج الاسمنت تقيمهما ايران في اصفهان على بعد ٤٢٠ كيلومترا جنوبي طهران

ستشمل ذاكرة الاورديناتورين ١٥ الف كلمة سيشملان‌ذاكرتين اسطوانيتين وثلاثة منافذ للمراقبة والتبين للطبع وعددا من حلول الاعمال الصناعية •

حرب عيـد الغفران

يومـاً بعـد يـوم

ـ ١١ ـ

ووقف المراسلون الاجانب امام «حزيرة» واحـدة ذات صلة بالجبهة الشمالية ، ونعني بها «حزيرة» المستشاريـن السوفيات • ففي موقع قيادة سورية احتلته قوات جيشـ الدفاع الاسرائيلي وجدت اثباتات للافتراض القائل بان ليس جميع المستشارين السوفيات رحلوا عن سوريا قبل نشوب الحرب (كما رددت ذلك اذاعات سوريا ولبنان في حينه) • ففي احدى الغرف عثر على صورة لينين ، وبيانات باللغـة الروسية وصحف روسية • ويبدو ان المستشار الاجنبي لم يسعف الجيش السوري كثيرا في حرب اكتوبر ١٩٧٣ •

وفي يوم الاحد ، ٢١ اكتوبر ، وبعد مرور اسبوعين عـلى الحرب ، اتضح بان قوات جيش الدفاع صدت ثلاث هجمات اخرى للقوات الاردنية والعراقية •وكان الملك حسين قد بعث بقواته في وقت لاحق من الحرب معلنا ان غرضها هو «الدفاع عن الحدود الجنوبية لسوريا الحبيبة» • وقد اتضح للقيادة السورية بان جيش الدفاع الاسرائيلي يتمتع بمواقـع طوبوغرافية مفضلة ، وان الهجمات المضادة لن تقتلعه منها • وقد استقر الخط على هضبة مزرعة بيت جن ، شيخ مسكين وسعسع • ودمشق تقع في اسفل هذا الخط ، وعلى بعد ثلاثين كيلومترا منه فقط •

معركة جبل الشيخ

وكان جبل الشيخ المكان الوحيد الذي ما زال يتمتع فيه السوريون بافضلية طوبوغرافية • فالموقع السوري القديم ، والموقع الذي احتله السوريون من ايدي جيش الدفـاع الاسرائيلي في الساعات الاولى من الحرب ، اتاحا للسوريـين مراقبة المنطقة من مكان عال وتوجيه ضربات المدفعية • وقد اكثر سلاح الجو الاسرائيلي من قصف هذين الموقعين لكون المدرعات لا تستطيع العمل في اعالي جبل الشيخ • وكـان واضحا مع هذا بان على جيش الدفاع الاسرائيلي ان يغـير الوضع في جبل الشيخ •

وبتاريخ ٢٢ اكتوبر ، في اليوم الذي قرر فيه مجلس الامن دعوة الاطراف الى وقف النار مساء ، اعلن ان القـوات الاسرائيلية استعادت الموقعين من ايدي السوريين •

لقد كانت هذه عملية عسكرية فريدة من نوعها سيظـل يتدارسها العسكريون في كل مكان في المستقبل • فقد انزلت قوة من المظليين و«غولاني» من طائرات هيلوكوبتر في اعالي جبل الشيخ • وبعد قصف بالمدفعية والطائرات هاجمت هذه القوة المدافع الحصينة • وقد اضطر رجال الكوماندو الذيـن كانوا في الموقعين الى الدفاع عن‌انفسهم وظهورهم الى الحائط في معركة جرت وجها لوجه ؛ وكانت فيها يد جيش الدفاع هي العليا •

المعارك البحرية

مساء يوم الغفران • السبت‌السادس من شهر اكتوبر ، وبعد ساعات قليلة فقط من دخول سوريا ومصر الحرب ضد اسرائيل • خرجت وحدات البحرية التابعة لجيش الدفـاع الاسرائيلي للرد على الهاجمين من الشمال والجنوب • وقـد حقق هذا السلاح مفاجآت كثيرة ادهشت المراقبين الاجانب • ففي تلك الليلة اغارت سفن السلاح البحري الاسرائيلي عـلى مراكز السفن المصرية في البحر الاحمر فاغرقت ثلاث سفـن كانت مليئة برجال الكوماندو المصريين الذين كانوا على اهبة الاستعداد للاغارة على شبه جزيرة سيناء • وقد اشتبكت سفن اسرائيلية اخرى في معركة بحرية مع سفن صواريخ سورية بالقرب من ميناء اللاذقية ، واغرقت اربع سفن منها • وفي‌هذه المعركة اخطأت جميع الصواريخ السورية الهدف• اما صواريخ ـ غبريئيل ـ الاسرائيلية الصنع فقد اصابت اهدافها بدقة •

ان ظهور سفن الصواريخ الاسرائيلية ـ من صنع احواض بناء السفن الاسرائيلية ـ لاول مرة •، وكذلك الصواريخ من انتاج الصناعة الجوية الاسرائيلية تكلل بنجاح كبير •ونفس هذا يقال عن سفن خفر السواحل السريعة من طراز ـ دبور ـ الاميركي • فمنذ تلك اللحظة وصاعدا سيطرت هذه السفن الصغيرة على الميدان البحري • وسلاح البحر الاسرائيلـي باستخدامه هذه السفن ـ بالاضافة الى السفن الاخرى التـي يمتلكها ـ برهن على انه في الخط الاول من الانقلاب الـذي تشهده الحرب البحرية •

لقد بدأ القتال البحري‌في عصرنا بسفن حربية كبيرة الحجم، مليئة حتى التخمة بمدافع كبيرة الحجم بعيدة المرمى ،وقذائف ضد الغواصات ، واسلحة مقاومة للطائرات وضد سفن العدو• وكانت المرحلة الثانية مرحلة حاملات الطائرات الضخمـة • وكانت سفن الطوربيد هي السلاح الذي استخدم ضدها • فهذه السفن الصغيرة الحجم والسريعة استطاعت انـزال ضرباتها المؤلمة بالسفن الحربية الكبيرة الحجم البطيئة الحركة• وجاء دور المدمرات التي سميت اصلا ـ مدمرة طوربيد ـ • كانت هذه السفينة في بادىء الامر هزيلة سريعة ، وقد ظهرت نجاعتها الى درجة انها اخذت تكلف بمهام اضافية بعـد تجهيزها باسلحة اضافية كذلك • وشيئا فشيئا اصبحت ـ المدمرة ـ بدورها سفينة كبيرة جدا ومعرضة للاصابـة جدا •

وجاء دور السفن الصغيرة ثانية ،وكان الاتحاد السوفياتي اول من طورها لحراسة‌السواحل او لضرب سواحل قريبـة للعدو وقواعده البحرية وسفنه التي تغادر قواعدهـا • وسفينة الصواريخ السوفياتية‌الاولى «كومر» ـ كانت‌مصنوعة من الخشب ومجهزة‌بصاروخين‌بحر-بحر (او بحر-ساحـل) من طراز «ستيكس» • وهـذا‌الصاروخ طويل جدا (حوالـي ٢٥ر٦ امتار) ذو اجنحة دلتـا اشبه بطائرة قاصفة حديثة ـ ووزن الصاروخ عند اطلاقه‌زهاء ٥٠٠ كيلوغرام ، ووزن رأسه المتفجر زهـاء ١٥٠‌كيلوغراما ، ومرمـاه زهاء ٣٠ كيلومترا ، وسرعته اقل مـن‌سرعة الصوت بقليل ، وهـو يحلق الى الهدف بطريـق‌متصاعد ثم يهبط عليه مـن ارتفاع ٥٠ مترا • وبسبـب‌حجمه وبطئه النسبي ، وكذلك بسبب طريقه المتصاعد ، فان‌في الامكان رؤيته قبل هبوطه وضربه بمدافع رشاشة سريعة‌الطلقات كما ان في الامكـان التهرب منه بسفينة صغـيرة‌سريعة • ـ يتبع ـ

عن ـ دفار هاشابواع ـ

الأنباء
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير المسؤول
يعقوب حزمه
أصحاب الامتياز
جمعية منشورات اورشليم القدس
التحرير والادارة
شارع هاريكا ٧ روميما القدس
تلفون ٥٢٧٢٣٢/٤
المراسلات : ص.ب ٤٢٨
تطبع في مطابع دوكما م.ض.
الجريدة غير مسؤولة عن مضمون الاعلانات
الرسائل والمقالات لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

الصحف العربية ترحب
باستئناف العلاقات بين مصر واميركا

بيروت — رويتر — صرح امس السيد تقي الدين الصلح رئيس وزراء لبنان ان القرار المصري — الاميركي باستئناف العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين هو دليل اخر على تخفيف حدة التوتر في الشرق الاوسط . غير انه قال بان ذلك لا يكفي للتفاؤل الكامل .

وقالت صحيفة — النهار — البيروتية امس في تعليقها على هذا الموضوع ان البيان المفاجئ حول استئناف العلاقات الدبلوماسية بين مصر والولايات المتحدة يمكن ان يفسر فقط على انه دليل لبداية ملموسة في السعي لحل ازمة الشرق الاوسط . واضافت الصحيفة انه ما من شخص توقع بان يحدث انفراج في العلاقات بسهولة كهذه وبالشكل الذي عبر عنه في البيان حول استئناف العلاقات مع دولة تؤيد اسرائيل الى درجة تتحدى العالم كله . وقالت — النهار — ان الوضع سيتبلور بسرعة كبيرة وسيعرف الرأي العام العالمي السر الذي يكمن في هذه المفاجأة . واضافت ان الرئيس انور السادات اعطى الاميركيين كل ما يمكن لزعيم عربي ان يعطيه وان الثمن لن يكون الا ضغطا اميركيا حقيقيا على اسرائيل للانسحاب ولانتهاج موقف مرن .

وقالت صحيفة — الشعب — ان هناك دلائل تشير الى ان — مسيرة السلام — قد بدات وان الاجتماع بين كيسنجر والسادات كان مفيدا وبناء وبداية طيبة .

واشادت صحيفة — نيويورك تايمز — في مقال افتتاحي لها امس باعادة العلاقات المصرية — الاميركية كخطوة نحو السلام .

وقالت ان عاملا مهما في السعي من اجل السلام كما قال الزعماء الاسرائيليون هو قدرة الولايات المتحدة على الاحتفاظ باتصال وثيق مع مصر حتى يمكن اجراء حوار معها . واضافت تقول ان اعادة العلاقات الدبلوماسية بين واشنطن والقاهرة امر جيد لاسرائيل مثله للولايات المتحدة ومصر وقضية السلام كذلك .

وحثت الصحيفة اسرائيل على ايجاد اسباب يمكن ان تحمي الاجيال القادمة من مذابح متكررة .

نيكسون يامر بتقليص تزويد الوقود للتسخين

واشنطن — رويتر — اصدر الرئيس نيكسون ليلة الخميس تعليمات بتقليص نسبته ١٥ بالمائة في تزويد الوقود للتسخين في البيوت والمكاتب والمتاجر في اشهر الشتاء . وحذر مواطني الولايات المتحدة بانه قد يصبح من الضروري تقنين الوقود للتسخين والبنزين لمنع نقص خطير في الوقود .

وقال في مقابلة تلفزيونية ان السكان يواجهون اخطر نقص في تزويد الوقود منذ الحرب العالمية الثانية .

ومن الخطوات التي قرر اتخاذها لتلافي هذا النقص : انتهاج ساعة الصيف طيلة السنة ، وتقليص ساعات العمل في مراكز المشتريات والمؤسسات التجارية وتقليل سرعة السيارات ٨٠ كيلومترا في الساعة .

رجلا مخابرات مصرية
يقدمان قريبا لمحكمة عسكرية في غزة

غزة — عتيم — يقدم للمحكمة العسكرية في غزة قريبا اثنان من رجال المخابرات المصرية كانا قد القي القبض عليهما قبل نشوب الحرب .

وقد قدمت ضدهما لائحة اتهام تشتمل على سلسلة من من البنود بما في ذلك التسلل وتقديم معلومات للعدو .

وجاء في لائحة الاتهام ان المتهم الاول سليم موسى ابراهيم ربساوي — ٥١ عاما — درب خلال ٣ اشهر في مركز تدريب تابع للمخابرات المصرية حول استخدام البوصلة واجهزة اتصال كما جرى تدريبه على التعرف على معدات اسرائيلية وشارات الوحدات العسكرية الاسرائيلية .

اما المتهم الثاني وهو عيد عواد ناصر مسعود — ٣٨ عاما — فقد عمل كدليل . وكان قد تسلل في الماضي مرتين الى سيناء في نطاق خدمة المخابرات المصرية في عامي ١٩٦٩ و ١٩٧٠ وفي المرتين فوجئ من قبل قوات جيش الدفاع الاسرائيلي ولكنه نجح في الفرار تاركا المعدات التي كلف بنقلها الى سيناء .

ففي عام ١٩٧٠ ترك مجموعة من الجمال محملة بالقام عندما اكتشفهن قبل طائرة هليكوبتر اسرائيلية . وجاء في لائحة الاتهام كذلك ان الاثنين نقلا الى سيناء بواسطة قارب مطاطي في منطقة الاسماعيلية في مطلع شهر اكتوبر الماضي وفي حوزتهما اجهزة اتصال وتوجها الى جنوبي سيناء واذاعا تقاريرا للمخابرات المصرية عن تحركات قوات اسرائيلية في المنطقة .

الصلح يصل القاهرة

القاهرة — وصل الى القاهرة بعد ظهر امس السيد تقي الدين الصلح رئيس وزراء لبنان وصرح اثر وصوله مشيدا بالموقف العربي الراهن وقال لقد كان النصر حليف العرب في الميادين العسكرية والسياسية والاقتصادية وان وحدة العرب كان لها تاثير عظيم تسمع اصداؤه في العالم اجمع .

ويرافق السيد الصلح السيد فؤاد نفاع وزير الخارجية اللبنانية وكبار المسؤولين في وزارة الخارجية اللبنانية وتستمر زيارة الصلح يومين .

استعراض في بغداد للوحدات العراقية التي عادت من سوريا

بيروت — يونايتدبرس — ذكرت وكالة الانباء العراقية ان العراق استقبل امس وحداته العسكرية التي عادت من الجبهة السورية وذلك في احتفال رسمي في شوارع بغداد . وقد اشاد الرئيس العراقي احمد حسن البكر وزعماء عراقيون اخرون ببطولة الجنود لدى سيرهم امام القصر الجمهوري في بغداد

وقالت الوكالة ان الجماهير استقبلت الجنود بالهتافات . ويعتبر نبأ الوكالة هذا الاعلان الرسمي الاول بان هذه القوات قد عادت الى بلادها ، غير انه لم يعرف عما اذا كانت جميع القوات التي ارسلت الى سوريا قد عادت الى العراق .

اسرائيل تنفي خرق طائراتها للمجال الجوي السوري

دمشق — اعلن الناطق العسكري السوري انه في حوالي الساعة ٩٫٥٥ من صباح امس حاول تشكيل جوي معاد اختراق المجال الجوي السوري في مهمة استطلاعية في القطاع الجنوبي من الجبهة فتصدت له وسائل الدفاع الجوي ودمرت له طائرة من طراز فانتوم ولاذت باقي الطائرات بالفرار .

وقد نفى الناطق بلسان جيش الدفاع الاسرائيلي هذا النبأ وقال ان اي طائرة اسرائيلية لم تخرق المجال الجوي السوري وان النبأ الذي اذاعه الناطق العسكري السوري عار عن الصحة تماما .

شاه ايران يزور دمشق

بيروت — رويتر — قالت صحيفة — النهار — هنا امس ان شاه ايران سيزور دمشق بعد زيارة الدكتور هنري كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة لطهران .

وذكرت — النهار — كذلك في خبرها الذي لم تنسبه الى اي مصدر ان الملك الحسن عاهل المغرب سيزور دمشق ايضا في وقت لاحق قبل انعقاد مؤتمر القمة العربي المنتظر في الجزائر المتوقع عقده بين ١٦ تشرين الثاني الحالي و ١٧ منه .

نيكسون يؤكد : لن استقيل

واشنطن — رويتر — اعلن الرئيس الاميركي نيكسون من جديد ليلة الخميس بانه لن يستقيل من منصبه رغم العاصفة التي ثارت حول قضية — ووترغيت — وشريطي التسجيل الناقصين . وقال انه لا يريد اعتزال المنصب الذي انتخب له .

واضاف انه سيكافح لتطهير سمعته وسيبذل كل مستطاع لازالة الشكوك حول استقامته .

حالة الطقس

يكون الجو صحوا جافا ، وتظل درجات الحرارة منخفضة .

تفاؤل شامل

— تتمة المنشور على الصفحة الاولى —

مفاوضات مباشرة للتوصل الى تسوية سلمية بناء على قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ .

ولم يؤكد هذا النبأ رسميا من اسرائيل او من مصر او من الولايات المتحدة .

انقاذ وقف النار

وقال مراسل — يونايتدبرس — ان وزير الخارجية الاميركي الدكتور هنري كيسنجر انقذ وقف النار في الشرق الاوسط .

واشار المراسل الى ان كيسنجر نجح في اقناع مصر واسرائيل بالموافقة على تسوية في الوقت الذي كان يبدو ان الطرفين يستعدان للقتال من جديد . وقارن ممثلون غربيون حملة كيسنجر الدبلوماسية بنجاحه في ايجاد تسوية للحرب الفيتنامية .

انجازات

وقال مراسل — يونايتدبرس — انه بموجب المشروع الذي تقدم به السيد جوزيف سيسكو لحكومة اسرائيل فقد نالت اسرائيل جميع المطالب التي قدمتها ، خاصة وان المشروع لا يرغم اسرائيل على الانسحاب الى خطوط ٢٢ اكتوبر .

واضاف المراسل انه بالنسبة لمصر فان اكبر انجاز لها بموجب مشروع التسوية هو انقاذ الجيش المصري الثالث المحاصر من الاستسلام او الجوع .

وتشير جميع الدلائل الى ان المحادثات التي اجراها الدكتور كيسنجر في القاهرة كرست تقريبا لقضية انقاذ وقف النار ومنع نشوب المعارك من جديد اذ لو تجددت المعارك لكان هناك خطر تدخل الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وذلك خلافا لرغبة الدولتين الاعظم .

محادثات سيسكو

وكان السيد جوزيف سيسكو قد صرح في ختام محادثاته مع السيدة غولدا مئير رئيسة الوزراء بان محادثاته كانت مفيدة وبناءة وودية . وقال انه متفائل وانه سيتوجه الى السعودية لتقديم تقرير عن هذه المحادثات الى الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركية .

وكان السيد سيسكو قد وصل مساء امس الاول الى اسرائيل حيث عقد محادثات مع السيدة مئير وبعض الوزراء واطلعهم على بعض الاقتراحات التي تبلورت خلال المحادثات التي اجراها وزير الخارجية الاميركي مع الرئيس انور السادات .

جلسة خاصة للحكومة

ثم عقد مجلس الوزراء جلسة خاصة امس للنظر في هذه المقترحات . وبعد ذلك استقبلت رئيسة الوزراء السيد سيسكو .

كيسنجر في الرياض وعمان

وقد وصل الدكتور كيسنجر امس الى الرياض حيث يجرى محادثات مع الملك فيصل والمسؤولين في السعودية .

وكان الدكتور كيسنجر قد وصل امس الى عمان للاجتماع بالملك حسين والمسؤولين في الاردن .

وعقد الدكتور كيسنجر اجتماعا مع الملك حسين ملك الاردن استغرق ساعتين ونصف ، حيث قضى في عمان مدة خمس ساعات .

وتفيد الانباء انه كان من المقرر ان ينضم السيد سيسكو الى الوفد الاميركي برئاسة الدكتور كيسنجر في عمان ولكنه لم يصل اليها ساعة مغادرة الوفد الى الرياض .

تقرير مشجع

ورفض الدكتور كيسنجر الادلاء بشيء لدى وصوله الى مطار عمان غير ان مرافقي وزير الخارجية الاميركية قالوا انه تلقى تقريرا اوليا مشجعا من السيد سيسكو عن المحادثات التي اجراها مع المسؤولين الاسرائيليين .

ووصف الدكتور كيسنجر المحادثات التي اجراها مع الملك حسين بانها كانت شاملة ومفيدة وقال انها تناولت امكانات اقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط والعوامل التي من شانها ان تؤدي الى اجراء مفاوضات سلام .

وضع اطار للسلام

وصرح وزير الخارجية الاميركية قبيل مغادرته القاهرة امس متوجها الى عمان بان محادثاته مع الرئيس السادات كانت بناءة وانهما تمكنا من اجراء تقدم نحو وضع اطار لتحقيق سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط . وقال ان استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة ومصر يشكل مرحلة هامة .

شكل المحادثات

واعرب اعضاء الوفد المرافق للدكتور كيسنجر عن تفاؤلهم بنتائج الاتصالات الاميركية مع مصر واسرائيل . وصرح مسؤول يرافق الدكتور كيسنجر انه يجري الان بحث الاجراءات والافكار المتعلقة بتسوية بعيدة المدى . واعرب عن اعتقاده بان مندوبين اسرائيليين وعربا سيجتمعون في نفس الغرفة عند بدء المفاوضات بحضور طرف اخر ،وقال انه يمكن تسمية هذه المحادثات ، محادثات غير مباشرة .

امكانية تسوية حقيقية

وقال الجنرال موشيه ديان وزير الدفاع انه على الرغم من تواجد اسرائيل الان في اوج الحرب قبل التوصل الى تثبيت وقف اطلاق النار فانه يمكن القول انه لاول مرة تلوح امكانية التوصل الى تسوية سلمية حقيقية بين اسرائيل والدول العربية .

واضاف غير انه من اجل التوصل الى هذه التسوية على اسرائيل ان تجتاز نضالا عسكريا وسياسيا نضال ايمان وقوة . وهذا لا يمكن ان يكون بترديد الاقوال والحزازات وانما بواسطة قوة عسكرية ووحدة قومية وايمان باهدافنا وما نصبو اليه .

وادلى الجنرال ديان باقواله هذه في احتفال تخرج دورة طيران في احدى قواعد سلاح الجو الاسرائيلي .واضاف انه يمكن التوصل الى سلام حقيقي من خلال محاولة العرب الرابعة لاحتلال وتدمير اسرائيل هذه المحاولة التي انتهت بوجود القوات الاسرائيلية غربي قناة السويس ووجود القوات الاسرائيلية على بعد ٤٠ كم من دمشق .

الجزائر تقلص - تتمة

لايطاليا والمانيا الغربية ايضا فان فرنسا لا تستطيع طلب كامل مخصصها من النفط دون ان تسبب نزاعا سافرا مع منافسيها الاوروبيين .

وقال وزير الدفاع الفرنسي روبر غالي انه من اجل الاقتصاد في الوقود يترتب على الجنود ان يسيروا مشاعل الاقدام بدل السير في دبابات في العرض العسكري الذي سيجرى في باريس في ١١ نوفمبر الجاري .

السماح لأرباب الصناعة المستوردين
بزيادة اسعار بضائعهم بـ ٢ و٤ بالمائة فقط

القدس — قررت وزارة التجارة والصناعة تبسيط الاجراءات حول المصادقة على زيادة الاسعار نتيجة لزيادة ضرائب الاستيراد والجمارك وضريبة الشراء وارتفاع اسعار الكهرباء والوقود .

لقد اصدر المسؤول عن الاسعار الدكتور موشيه مندلباوم تعليمات تسمح لارباب الصناعات بزيادة اسعار منتجاتهم دون الحاجة الى مصادقة لجنة الاسعار بالنسبة الناجمة عن ارتفاع اسعار الخدمات المذكورة اعلاه شريطة الا يزيد ذلك على ٢ بالمائة .

اما بالنسبة للمصانع التي تزيد نفقاتها على المواد الاولية المستوردة وترغب في زيادة اسعار منتجاتها بنسبة اعلى مما هو مذكور فان عليها ان تتوجه بطلب الى المسؤول عن الاسعار للحصول على موافقته على ذلك قبل زيادة اسعار منتجاتها فوق النسبة المذكورة وهي ٢ بالمائة من سعر الانتاج .

ومن جهة اخرى صدرت تعليمات تمكن المستوردين بالجملة وبائعي المفرق من زيادة اسعار بضائعهم بنسبة لا تزيد على ٤ بالمائة وذلك بسبب زيادة الضريبة على الواردات بنسبة ٥ بالمائة حيث زيدت من ٢٠ الى ٢٥ بالمائة .

اما بالنسبة لبعض الحاجيات التي زيدت نسبة الجمارك عليها كالاحذية والاثاث والادوات الزجاجية فقد تقرر حد اعلى لزيادة اسعارها وهو بنسبة ٥ر١٢ بالمائة فقط .

ويذكر انه ستجري مراقبة الاسعار من قبل مراقبين يتجولون في المحلات التجارية للتاكد من عدم التلاعب بالاسعار كما طلب الى الباعة والمنتجين ان يعلقوا قوائم رسمية باسعار منتجاتهم .

الشيخ جبر معدى يؤكد رغبة اسرائيل في السلام

حيفا — من مصباح حلبي — اصدر نائب وزير الاتصال عضو الكنيست الشيخ جبر داهش معدى بيانا صحفيا حول التطورات الاخيرة التي تشهدها المنطقة ناشد فيه زعماء الدول العربية واسرائيل وضع حد لسفك الدماء واستغلال الظروف الراهنة لعقد اتفاقيات سلام .

واكد الشيخ جبر معدى رغبة اسرائيل في السلام وناشد الطرفين تبادل الاسرى خصوصا الجرحى منهم .

مبعوثون من اليابان للدول النفط العربية

طوكيو — رويتر — ذكرت امس مصادر مقربة من الحكومة اليابانية ان اليابان ، القلقة من التقليصات في تزويد النفط ارسلت مبعوثين خاصين الى الدول العربية المنتجة للنفط في محاولة للتخفيف من الوضع .

ولم تذكر البلدان التي ارسل اليها هؤلاء المبعوثون . ويذكر ان ٨٠ بالمائة من النفط الياباني ياتي من الشرق الاوسط وان تقليص صادرات النفط بمعدل ٢٥ بالمائة قد يؤثر بصورة جدية على اليابان .

وزير خارجية جنوب اليمن يزور خمس دول عربية

عدن — رويتر — غادر السيد محمد مطيع وزير خارجية اليمن الجنوبية عدن ليلة الخميس في مستهل جولة يزور خلالها دمشق والكويت والجزائر وطرابلس وبغداد لتسليم رسائل من الرئيس سالم ربيع علي الى رؤساء الدول التي سيزورها .

وصرح السيد مطيع قبل سفره بان جولته تهدف الى البحث في التطورات الاخيرة في المنطقة العربية بشكل عام واخر التحركات السياسية فيها .

تقنين الوقود في الفليبين وتايوان

مانيلا — و.ص.ف — اصدرت حكومة الفليبين امس تعليمات بغلق جميع المدارس في مانيلا وضواحيها من يوم الاثنين القادم حتى نهاية السنة من اجل الاقتصاد في الوقود . ويتعلق هذا القرار بربع مليون تلميذ .

وقررت الحكومة كذلك غلق جميع الدوائر الحكومية لمدة ٣ ايام في الاسبوع ، ويحق لكل عائلة شراء ٢٠٠ ليتر من البنزين في الشهر لوسائط النقل .

وجاء من تايوان انه تقرر تقنين الوقود في الجزيرة .

اسرائيل تتهم - تتمة

جثث اسرى اسرائيليين قتلى في مكان اخر ايضا واتضح ان جنودا اسرائيليين قتلوا على ايدي السوريين بعد ان اصيبوا بجراح .

واشار السيد تكواع الى حادث ضابط اسرائيلي قتل بعد ان اسر لانه لم يستطع السير بسهولة .

ونفى السيد تكواع بشدة الاتهامات السورية بان اسرائيل طردت سكانا مدنيين سوريين او تعرضت لهم قائلا ان بعض السكان غادروا منطقة المعارك للنجاة من اخطار الحرب التي تسببت في اعقاب العدوان السوري .

وطلب السيد تكواع بان تقدم سوريا قائمة باسرى الحرب وان تسمح لممثلي الصليب الاحمر بزيارتهم .

مصر واسرائيل - تتمة

مرحلة السلام وعقد مؤتمر للسلام خلال ايام قليلة اذا ابدت اسرائيل على الاقل دلائل تشير الى اعتزامها احترام قرارات مجلس الامن الخاصة بوقف اطلاق النار .

وادلى المتحدث المصري بهذه الاقوال في مؤتمر صحفي عقده امس في القاهرة واضاف ان الحكومة المصرية تعتقد بان اساس هذه القرارات يعني انسحاب القوات الاسرائيلية الى خطوط ٢٢ اكتوبر .

وقال انه فور بدء القوات الاسرائيلية بهذا الانسحاب ستبدأ مصر باعداد وفدها لمؤتمر السلام الدولي .

واكد السيد انيس ان الوضع سيتضح خلال ساعات قليلة وسيعرف الجميع انذاك ما اذا كان مؤتمر السلام سيعقد ومتى سيعقد . واضاف انه في حال رفض اسرائيل الانسحاب الى خطوط ٢٢ اكتوبر فلن يبقى امام العرب الا الاخذ بجميع الوسائل المتوفرة لديهم لتحرير الاراضي .

سفراء عرب يجتمعون مع مستشار النمسا

فينا — رويتر — اجتمع سفراء ليبيا والعراق والسعودية ليلة الخميس مع رئيس حكومة النمسا برونو كرايسكي وبحثوا معه في موقف التاييد لاسرائيل الذي عبر عنه مؤخرا في النمسا .

وعلم ان السفراء العرب قلقون من البيان العلني الذي نشر في النمسا في الحرب الاخيرة في الشرق الاوسط والذي اعرب عن العطف والتضامن مع اسرائيل وقد وقع البيان شخصيات نمسوية كبيرة بينها ساسة اشتراكيون على مستوى عال .

وقال ناطق حكومي ان كرايسكي اكد في هذه المقابلة ان النمسا ليست موالية لاسرائيل ولا للعرب بل معنية بالمحافظة على علاقات حسنة مع الطرفين . واضاف ان حكومة النمسا لا تستطيع التاثير على الراي العام .

رومانيا واسرائيل تتمة

والامن الدوليين .

واتفق الطرفان على ان الحل الفوري للنزاع يجب ان يتم على اساس قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ الذي اتخذ بتاريخ ٢٢-١٠-٧٣ الذي يدعو لوقف النار ويؤكد قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ من يوم ٢٢-١١-٦٧ الذي يدعو الى اجراء مفاوضات بين الاطراف المعنية بشان الوصول الى سلام عادل ودائم .

واكد الطرفان انه في نطاق العلاقات بين جميع الدول يجب تطبيق مبادئ مساواة الحقوق التامة واحترام الاستقلال والسيادة الوطنية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية .

واتفق الطرفان على انه في ظروف العالم الان حيث يظهر في الحياة الدولية ميل جديد لتطوير التعاون والتفاهم بين الشعوب نحو خفض التوتر واحلال السلام وروح التفاوض فان الحل السياسي وبالطرق السلمية للمشاكل القائمة هو ضرورة الساعة اكثر من اي وقت مضى . وبهذه الروح اعرب الطرفان عن اعتقادهما بان جميع بلدان العالم الكبيرة والمتوسطة والصغيرة — دون تمييز من حيث انظمتها الاجتماعية والسياسية ، وقدرتها الاقتصادية ، ومكانها الجغرافي في استطاعتها ومن واجبها ان تساهم بروح بناءة في حل المشاكل التي تشغل بال الانسانية من أجل تعزيز السلام والتعاون في العالم .

واكد وزير الخارجية الاسرائيلي والروماني الفائدة في الاتصالات الثنائية من اجل البحث ودراسة الوسائل التي من شانها ان تسهل حل المشاكل الكبيرة في الحياة الدولية الان .

وقد دعا وزير الخارجية السيد ابا ايبان وزير خارجية رومانيا السيد جيورج مكوبسكو للقيام بزيارة رسمية لاسرائيل . وقد قبل وزير خارجية رومانيا الدعوة ، وسيحدد موعد الزيارة في وقت لاحق بالطرق الدبلوماسية .

استئناف نقل جنود فنلنديين لقوة الطوارئ

هلسنكي — الوكالات — قال ناطق عسكري فنلندي ان طائرات نقل سوفياتية استانفت امس القطار الجوي الذي ينقل بواسطته الجنود الفنلنديون ومعداتهم الى الشرق الاوسط للانضمام الى قوة الطوارئ الدولية .

وجاء من نيقوسيا ان ٢٥٠ ضابطا وجنديا فنلنديا وصلوا امس نيقوسيا ليحلوا محل جنود الوحدة الفنلندية الذين نقلوا الى مصر .

وجاء من جاكرتا ان اوائل الجنود للوحدة الاندونيسية في قوة الطوارئ الدولية سينقلون بطريق الجو يوم الاثنين القادم الى الشرق الاوسط وستتالف هذه الوحدة من ٦٠٠ جندي بقيادة الكولونيل بوديني .

مليون ليرة تبرعا سكان دالية الكرمل للمجهود الحربي

دالية الكرمل — من مصباح حلبي تبرع اهالي دالية الكرمل لجيش الدفاع الاسرائيلي منذ ان نشبت المعارك الاخيرة على الجبهتين السورية والمصرية بما [illegible] ليرة .

ففي اليوم الاول لنشوب القتال المجلس المحلي اجتماعا عاما دعا وجهاء واعيان البلدة وناشدهم المساهمة في المجهود الحربي والتبرع بالمال لصالح جيش الدفاع ومما تجدر الاشارة اليه بان التبرعات لم تكن معدة لشراء سندات قرض الحرب الاختياري وانما للتبرع فقط .

ومن بين المتبرعين مسن يعتاش مخصصات الشيخوخة من دائرة التامين الوطني الذي تبرع بما قبضه خلال شهر تشرين الاول وامرأة لها ولدان في الجيش تبرعت بـ ٥٠٠ ليرة . والد لثلاثة اولاد يخدمون جميعهم في الجيش تبرع بـ ٣٠٠ ليرة واب ثكل نجله معارك عمرابا التي دارت رحاها سنة ١٩٦٩ تبرع بـ ٢٠٠٠ ليرة والمجلس المحلي بـ ٥٠٠٠ ليرة ورئيسه براتبه الشهري وبـ ٥٠٠ ليرة وسكرتير براتبه الشهري وافراد عائلة الحلبي بـ ٣٠٠٠ ليرة وضابط مسرح برتبة ميجر مشوه بـ ٤٠٠ ليرة وجميع عاملات مصانع النسيج والبالغ عددهن حوالي ٦٠٠ عاملة بمبالغ تتراوح بين ١٠٠ — ٤٠٠ ليرة ، وسائق باص بـ ١٠٠٠ ليرة .

اما فضيلة القاضي الشيخ نورالدين الحلبي قاضي المحكمة الدينية الدرزية والذي تبرع براتبه الشهري لوزارة الدفاع منذ ان عين لمنصبه القضائي الرفيع هذا سنة ١٩٧٠ فقد تبرع بـ ٢٠٠٠ ليرة . كما تبرع جندي جريح بـ ١٢٠ ليرة الى الممرضة المسؤولة وطلب منها ان تبتاع هدايا بهذا المبلغ وتوزعها على جرحى جيش الدفاع .

هذا بالاضافة الى التبرع برواتب المعلمين والموظفين والعمال والفلاحين والبالغ عددهم اكثر من ٨٠٠ شخص

كما وكانت هنالك تبرعات اخرى مثل تقديم الهدايا للجنود والتطوع للعمل في القرى التعاونية والقرى المجاورة وتقديم الضيافة الى الجنود .

موقف سوفياتي - تتمة

تحركاتهم . ولذا فان الاوساط الدبلوماسية الغربية العليمة لا تعتقد بان مساعي السلام التي يقوم بها الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركية ستتناقض الى درجة كبيرة ستستطيع روسيا او تكون على استعداد للتسليم به .

وقالت صحيفة — فاينتشال تايمز — اللندنية ان الاتحاد السوفياتي يتخذ الان موقفا اكثر مرونة ازاء شروط التسوية السلمية في الشرق الاوسط وقد استندت الصحيفة في قولها هذا الى مصادر موثوقة في موسكو .

وتقول مصادر مصرية ان روسيا ومصر اتفقتا فيما بينهما على ضرورة البدء بمحادثات سلام في الشرق الاوسط قبل انتهاء السنة الحالية .

وقالت المصادر انه تم التوصل الى هذا الاتفاق اثناء زيارة السيد فاسيلي كوزنيتسوف نائب وزير الخارجية السوفياتي للقاهرة في الاسبوع الماضي واثناء اجتماعاته بالرئيس السادات وموظفين مصريين كبار . ويبدو ان الاتفاق المصري — السوفياتي يتعلق من حيث الاساس بالموقف المشترك بشان مؤتمر السلام الذي يجب ان يبدأ تحت رعاية الامم المتحدة ،حسب تقدير المفسرين ، وباشتراك ممثلي الدولتين الاعظم والذي يجب ان يبحث في انسحاب اسرائيلي من جميع المناطق وفقا لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .